موسُوعة تعليم الإنشاء "التعبير"

د. نبيل أبو حلتم - د. نائل الساحوري
زهدي أبو خليل



موسوعة
تعليم
الإنشاء "التعبير"

تأليف

د. نبيل أبو حلتم- زهدي أبو خليل

د. نائل الساحوري

دار أسامة للنشر والتوزيع

عمان - الأردن

الناشر

دار أسامة للنشر و التوزيع

الأردن - عمان

- هاتف : ٥٦٥٨٢٥٢ - ٥٦٥٨٢٥٣
- فاكس : ٥٦٥٨٢٥٤
- العنوان: العبدلي- مقابل البنك العربي

ص. ب : ١٤١٧٨١

Email: **darosama@orange.jo**

www.darosama.net

الطبعة الأولى

٢٠٠٥م

المقدمة

الحقيقة أن الكتابة بوجه عام تتطلب من صاحبها مجموعة من الأدوات العملية والعلمية التي لابد منها للكاتب حتى يحقق هدفه الذي يسعى لتحقيقه على المستوى الذاتي والعام.

ومن هنا كانت هذه الموسوعة التي نرى أنها سوف تحقق لطلابنا الكرام الهدف المرجو منها، من حيث تنمية المواهب لدى أبنائنا الطلاب كما أنها تساعد في خلق موهبة قد تكون مدفونة وتحتاج لمن يسبر أغوارها وإخراجها للنور ليغدو صاحبها قادرا على تقديم فكره وخياله لنفسه أولا ولقرائه ثانيا.

فالكتابة كالكائن الحي تنمو وتزدهر، وهي إحدى الوسائل الأساسية في تنمية القدرات الأدبية لدى الطلاب، من خلالها يرسم الطلاب ما يدور في خيالهم وما يعتري نفوسهم وما تنبض به قلوبهم.

وكما نعلم بأن كتابة الإنشاء قد تشكل لدى بعض الطلبة هما كبيراً، حيث يعجز بعضهم عن التعبير عما يدور في نفسه في كلمات أو سطور، وقد يلجأ البعض إلى غيره لكتابة موضوع الإنشاء الذي كلفه به مدرسه، وقد يقوم آخرون بنقل الموضوع المطلوب من كتاب متخصص في هذا المجال.

فالضعف الذي فيه طلابنا على المستوى العربي في هذا الجانب الهام من جوانب علوم اللغة العربية له ما يبرره إذا نظرنا إلى الأسباب المتعددة التي كانت وراء هذا الضعف الذي أصبح واضحا عند طلابنا بعد تخرجهم من الجامعة وانتقالهم للحياة العملية.

لما تقدم كانت هذه الموسوعة، لتضع أبناءنا على جادة الطريق، وتأخذ بيدهم نحو كتابة تعبيرية راقية، وذلك إذا فهموا ما جاء في هذا الكتاب من عوامل مساعدة على كتابة الإنشاء وأسباب يجب الابتعاد عنها.

وقد خاطبنا في هذه الموسـوعة طلاب المراحل الثلاث، الابتدائية والإعدادية

والثانوية، وقدمنا للجميع موضوعات متنوعة مناسبة لكل مرحلة من هذه المراحل.

نسأل الله أن نكون قد وفقنا فيما اخترناه وما قدمنا والله من وراء القصد...

المؤلفون

المدخل

موضوع هذا الكتاب له أهمية خاصة، ذلك لأن الإنشاء (التعبير) بين فروع اللغة العربية غاية في ذاته، بينما فروع اللغة العربية جميعها وسائل تخدم تلك الغاية، فالإملاء مثلا وسيلة لتقويم القلم، والقواعد النحوية لتقويم القلم واللسان، والقراءة وسيلة لفهم تعبير الآخرين ولإثراء الفكر، والمعجم اللغوي اللذين يساعدان على إجادة التعبير بالقلم واللسان، والأدب وسيلة لإثراء الفكر والمعجم اللغوي وتنمية التذوق الفني، وكل ذلك يساعد على الفهم والإفهام: فهم ما يقوله أو يكتبه الآخرون، وإفهامهم ما نكتب أو نقول، أما الإنشاء (التعبير) فهو النهر الذي تصب فيه الروافد جميعها، هو الغاية من تدوين ودراسة اللغة العربية بجميع فروعها، فالغاية ان نحسن الفهم والإفهام، مشافهة وكتابة، وهذا ما يسمى بالإنشاء (التعبير) الشفوي والإنشاء (التعبير) التحريري.

فالشفوي ميدانه غرفة الدراسة ومواقف الخطابة والإذاعة وغرف النشاط اللغوي، فيها يكتسب الدربة والخبرة، اما التحريري فميدانه يتسع أكثر من ذلك ليتيح لنا ان نساهم فيه توضيحا وتدريبا وإرشادا.

والذي دعانا إلى تأليف هذا الكتاب، هو الأخذ بيد الطالب إلى إجادة الكتابة لما نعلمه من أهميتها في الحياة العامة، التي أصبحت الكتابة من سماتها الحضارية، ولما نراه من أهمية (الإنشاء) بين فروع اللغة العربية، من حيث المكانة، ومن حيث الدرجات المخصصة له دون بقية الفروع، ولما رأيناه من ضعف واضح في كتابة أبنائنا الخريجين، ولما رأيناه من عزوف الطالب عن كتابة الإنشاء، ولما رأيناه من ندرة الكتب التي تعلمه الكتابة.

نرجو من الله أن يحقق ما قصدنا إليه وهو ولي التوفيق.

المؤلفون


الفصل الأول
العوامل التي تساعد في
كتابة الإنشاء

تمهيد

ليست كتابة الإنشاء الجيد موهبة إلهية، تتحكم فيها قوانين الوراثة والسلالات، فهي ليست كلون البشرة أو لون الشعر أو الطول أو شكل العينين، إنما هي قدرة مكتسبة كاللغة التي يتلقاها الفرد من مجتمعه، فلا يلبث بعد سنوات قليلة، أن يصبح نسخة جديدة من المتكلمين بتلك اللغة، ويبقى هناك عامل التفوق، وهو عامل قائم في كل مجال من مجالات الحياة، فهناك إنسان يجد مددا من بيئته أو من نفسه أكثر مما يجده أمثاله، فنراه يتفوق.

فالمبدأ إذن، أن كتابة الإنشاء غير مقيدة بالموهبة، وأن الوصول إلى الكتابة الجيدة ليس مستحيلا، وأن كل طالب يستطيع أن يصل إلى المستوى الجيد فيها، لأن الإنشاء أصلا تعبير عما نفكر فيه، أو عما نحس به من مشاعر. والتعبير - كما يرى علماء النفس- ميل طبيعي يولد مع الطفل، وهذا كنا نراه في أنفسنا ونراه في الأطفال من حولنا في كل بيئة، وفي كل مجتمع، نرى الطفل ميالا إلى الحديث عما يرى حوله من أشياء تشد اهتمامه أو تثير انتباهه، أو تستدعي ضحكته، وعما يعمل في ذهابه وإيابه، وفي ألعابه الخاصة في بيته أو في مدرسته، وعما يسمع من أبيه وأمه وأخيه وأخته وأهله وأقرانه، ومن الخطأ أن نضجر من ثرثرة هؤلاء الأطفال، لأن في تلك الثرثرة تعبيرا عما في النفس، وإشباعا لميل طبيعي فيها، وتدربا على استخدام اللغة التي هي أهم وسيلة اتصال في المجتمع، وهي التي تعطيه الكلمات وأساليب الكلام، التي هي قوالب لفظية يصب فيها الطفل مادة تعبيره.

فالقدرة على التعبير مرتبطة بما يفكر به الطالب، وبالقوالب والأساليب التي يصنع فيها ذلك الفكر، هي مرتبطة بالفكر واللغة، وهما عنصران ضروريان لكل ما نكتب، ولكل ما نقول، ونجدهما في كل ما نسمع، وفي كل ما نقرأ، إن الفكرة التي لا يستطيع الطالب أن يعبر عنها بلغته، هي حتما فكرة غامضة لم تتضح في ذهن صاحبها، ولم تظهر له عناصرها بترتيب معقول يقبله غيره، ثم إن التعبير بلغة تتماشى

مع قواعد اللغة -ولكنها غير ذات معنى - هو تعبير غير جدير بالالتفات إليه وكأن الفكر ، واللغة وجهان لعملة واحدة، لا يستغنى بأحدهما عن الآخر، ولا يسد واحد منهما مسد الآخر، بل ويستحيل ان يوجد دون أن يوجد الآخر، حتى إذا كان الإنسان وحده يفكر، يقول علماء النفس أنه يفكر بلغة صامته، إنه يفكر بالكلمات ولكنه لا ينطق بها، واذا نطق بها أصبحت كلاما، ونتيجة لهذا نرى الأمم البدائية المتأخرة في الحضارة والفكر ذوات لغات بدائية أيضا، وبالمقابل لا يستطيع الإنسان المتحضر ذو الفكر المتقدم، ان يعبر عن فكره بلغة بدائية، ونخلص إلى القول: إن الفكر الذي لا يستطيع صاحبه ان يعبر عنه بلغة سليمة، هو فكر غامض، وإن التعبير بكلمات خالية من الفكر هو تعبير تافه.

الإنشاء - كما رأينا- يستند إلى الميل الطبيعي إلى التعبير، وميول الإنسان يمكن ان ترعى وان تنمى ويمكن أيضا ان تهمل أو تقلص، لذلك فالقدرة على كتابة الإنشاء (التعبير) الجيد، يمكن ان تنمو، ويستطيع الطالب ان يمسك بزمامها، وذلك مرهون بمشيئته، لأن كل هدف أمام الإنسان لابد له من سعي وعمل، فالأهداف شبيهة بالأماكن التي حولنا، فهي لا تمشي إلينا، ولكننا نسعى إليها، فمن مشى وصل بعد زمن، ومن ركب وصل في زمن أقصر، ومن حاد عن الطريق لم يصل، ومن أدار ظهره لها بقي مكانه، ومن أخطأ ومشى في جهة معاكسة ابتعد عنها أكثر فأكثر.

إن التعبير - وهو قائم على ميل طبيعي، ويرتبط بالفكر واللغة - يمكن ان ينمَّى ويطور، اذا استطاع الطالب معرفة الوسائل التي بها ينميه ويطوره، فالميول كالنبات، اذا وجد الرعاية والغذاء نما وطال وبسق، ثم أزهر وأثمر، واذا وجد ما لا يكفيه من الرعاية بقي ضعيفا، وربما ذبل ومات.

العوامل التي تساعد الطالب في كتابة التعبير:

نحن نفترض أولا رغبة الطالب في تحسين كتابته، لأن الرغبة وحدها نصف العمل تساوي نصف الطريق، ويبقى العمل بعد ذلك يساوي النصف الآخر، والعوامل التي تساعد الطالب على كتابة الإنشاء، مستمدة من العنصرين الهامين (الفكر واللغة)

وهذه العوامل ميسورة، وباستطاعة كل طالب أن يأخذ بها، وأن ينفذها دون إرهاق وهي:

١. الإطلاع والقراءة.
٢. الثروة اللغوية.
٣. معرفة قواعد النحو والصرف.
٤. إتقان الرسم الإملائي.
٥. التجاوب مع الموضوع.

الاطلاع والقراءة

لو حاولنا أن نعرف المصادر، التي يستقي منها الإنسان معرفته بالحياة والكون الذي يعيش فيه، لوجدنا أن المصدر الأول هو البيت، فمنه يستقي الطفل اللغة ومعرفة الأشياء وكثيرا من الخبرات، ثم تتسع دائرة المعرفة عندما يدخل الطفل المدرسة، لتشمل إلى جانب البيت المعلم، والصديق والكتاب، وكثير من معرفة المعلم تدور حول الكتاب وشرحه، وتقريب ما فيه من علم إلى عقول التلاميذ، والكتاب المدرسي، يحتوي على ما يراه التربويون ضروريا للتلميذ في حياته المدرسية وخارجها، فهو يعطيه ما يحتاجه ليكون مواطنا صالحا، ينفع نفسه ومجتمعه الذي يعيش فيه ويتعامل معه، ولكن الكتاب المدرسي لا يضم جميع المعرفة التي وصلت إليها البشرية، ولا يمكن أن يضمها جميعها، ومن المستحيل ان يكون كذلك، ولذلك نرى أن يضمها جميعها ومن المستحيل أن يكون كذلك، ولذلك نرى المدرسة قد فتحت أمام الطالب بابا للاستزادة من المعرفة في كل حين، ذلك الباب هو المكتبة ففيها خلاصة ما وصل إليه المفكرون خلال أعمارهم المديدة، وفيها خلاصة تجارب الذين سبقونا، والذين يعيشون بعيدا عنا، والذين يعيشون معنا، فالحضارة الإنسانية التي نحياها الآن، هي ثمرة زرع شجرتها الإنسان منذ كان بدائيا، وهي تشبه البناء المرتفع، الذي يضيف إليه كل جيل شيئا جديدا، ولولا الكتاب وما فيه من معرفة حفظها لنا عبر الأجيال، لأصبحنا الآن نعيش كما كان الإنسان البدائي يعيش، فهذه الحروف الهجائية التي يتعلمها الطفل في أقل من شهر، هي نتيجة جهود الإنسان على مدى عشرات الألوف من السنين، منذ بدء الخليقة إلى أن وضع أول حروف هجائية. فالكتاب يختصر لنا المعرفة الإنسانية في صفحات، لذلك كان أثمن ما تمتلكه البشرية.

فالإطلاع والقراءة هما النافذة التي يطل منها الطالب على ما حوله من فكر ومعرفة وأساليب كتابة وتعبير، والذي يقرؤه الطالب في المدرسة من كتب مدرسية، يدخل في مجال القراءة، وهي كتب تبث فيه حب القراءة، تعطيه القدرة على مواصلة

الإطلاع فهي تضع في يده مفتاح الكنز الإنساني، وما عليه إلا أن يفتح باب ذلك الكنز، ويقوم بممارسة القراءة والإطلاع في مكتبة المدرسة، وفي المكتبات العامة التي أنشأتها الدولة ليرتادها من يشاء، وفي مكتبة البيت، وهي عادة تحتوي كتبا منتقاة من الكتب التي تباع في المكتبات.

والفائدة يجدها الطالب في أي مكتبة من تلك المكتبات الثلاث، ولو تساءلنا عن أكبر فائدة وأين تكون، لوجدنا أنها تكون في الكتب التي تضمها مكتبة الطالب في بيته، وذلك لأنها منتقاة بحيث تلبي رغبة الطالب في نوع من المعرفة، وتشبع ميله إلى ذلك النوع من المعرفة، ثم هي ثانيا تكون في متناول يده، يستطيع أن يقرأ فيها متى يشاء، وكلما شعر بأنه نسي شيئا مما فيها، عاد إلى تثبيت ما أوشك ان ينساه، لأن آفة العلم النسيان، ومراجعة المادة المقروءة، تساعد على تثبيتها في الأذهان وليس كل كتاب صالحا لأن يكون ضمن مكتبة التلميذ الخاصة في بيته، لأن الكتب كالناس، والذين كتبوها هم من الناس، وهم أنماط مختلفة من الناس ومن التفكير، والكتب في حقيقتها هي سجل لما فكروا به وما يعتقدون أنه صواب، وكما نرى الصالح والطالح بين الناس، نرى الصالح والطالح بين الكتب.

وأصلح الكتب وأنفعها للطالب، هي تلك التي أنتجتها أقلام الكتاب المشهورين، الذين عرفوا في مجال الكتابة السليمة الجيدة، وفي مجال الفكر المستقيم، الداعي إلى الخير، المرشد إلى وسائل اجتناب الضرر، ووسائل العمل النافع المفيد للقارئ ولمجتمعه، وأصلح الكتب وأنفعها أيضا هي التي كتب بلغة صحيحة، بعيدة عن الخطأ في اللغة أو النحو والصرف، لأن تعلم اللغة لا يأتي من دراسة قواعدها فحسب وإنما يأتي أيضا من ممارسة القراءة، واستمرار الإطلاع على الكتب التي تشمل على الأساليب الراقية، واللغة الفصيحة.

ولابد من الإشارة إلى أن الإطلاع بتأمل وفكر، يزود الطالب بثروة من الألفاظ والمعاني، وبثروة من أساليب التعبير الجيدة، وهذا هو الهدف الأول، الذي يمكن أن

يتحقق، وإن كان الكاتب مخالفا له في الفكر، إن الإطلاع بتأمل وفكر، يعطي الطالب القدرة على التمييز بين المفيد والضار، وبين الصالح والطالح، فكلما وقع بين يديه كتاب عرضه على العقل، وفكر بما يمكن ان يفيد منه، فربما وجد فيه اللغة والفكر فأخذ منهما معا، وربما أخذ اللغة وطرح الفكر، أما الذي لا تصلح لغته، فهو غير جدير بالقراءة، فالشرط الأول هو صلاح اللغة، فإذا اجتمعت مع صلاح الفكر، كانت الفائدة أعظم، وإلا فصلاح اللغة وحده يعطي فائدة للطالب القارئ، ويزوده بأسس الكتابة الجيدة، وهي تكمن في الأساليب والثروة اللغوية، يضيف إليها الطالب البناء الفكري، ليكون بعد ذلك التعبير المتكامل.

إن الإطلاع على ما أنتجه المفكرون، يزود الطالب بأساليب التفكير المنطقي السليم البعيد عن الإعوجاج، الذي يقود إلى نتائج صحيحة، خلافا لما نراه في التفكير الأعوج، الذي يقود إلى نتائج خاطئه، والى انحراف في المسلك الفكري والعملي.

ولأهمية القراءة بمعناها العام الذي يشمل الإطلاع، كان أهم أهداف التعليم في المرحلة الابتدائية هو تكوين الإنسان القارئ، فإذا أنهى الطالب المرحلة الابتدائية، وقد ثبت في نفسه حب القراءة، استطاع ان يتعلم وحده دون معلم، فالكتاب يكون حينئذ هو المعلم، فهو الذي يضع بين يديه المعرفة كل حين، دون جهد السعي وراءها.

إن حضارة الأمة اليوم تقاس بمقدار إقبال أبنائها على القراءة، لأن ذلك ينعكس على تفكيرهم، وعلى تعبيرهم عندما يفكرون به، وكل قارئ يجد ما يرضي ميوله وينمي مواهبه في كتب الثقافة والأدب.

فاجعل - أيها الطالب- الكتاب صديقك الذي يلازمك في كل مكان، في البيت والمدرسة، وفي أوقات فراغك، وفي أوقات سعيك للمزيد من التقوية في الكتابة بتعبير

جيد، فالكتاب مدرستك المتنقلة التي تسعى إليك ولا تسعى إليها، والكتاب عون لكل من يستعين به، لا يرد أحدا، ولا يمنع ما فيه من معرفة عن أحد.

الثروة اللغوية

من الأمور التي خص بها الله - سبحانه وتعالى- الإنسان وكرمه بها، نعمة النطق، مما جعل لكل أمة لغة، بها ينقل الأفراد ما في أذهانهم من فكر إلى الآخرين، وبها يطلبون ما هم في حاجه إليه، وبها يعبرون عن مشاعرهم وإحساساتهم فهي صلة الوصل الأولى بين أفراد المجتمع الواحد، وبين المجتمع وغيره من المجتمعات، وبين الأجيال المتعاقبة من المجتمعات، على مر العصور والأزمان.

اللغة مظهر من مظاهر الحياة الإنسانية، ولا يمكن ان نتصور مجتمعا لا يتحدث بلغة، ولو تصورنا ذلك المجتمع المستحيل، لوجب أن نتصوره بدائيا لا يقوم على حضارة، قريبا من الجماعات الحيوانية.

واللغة ملك الجماعة، وهي ثروة عظيمة تحافظ عليها، وتحرص على ان تنقلها إلى أبنائها، يستمر بها وجودها، فالأمة التي تتخلى عن لغتها لسبب ما، تفقد تراثها المكتوب، وتفقد شخصيتها التي نمت بجهود الآباء والأجداد، وتفقد ما تعتز به من ماض وبطولات، وقد تنبه المستعمرون إلى دور اللغة العظيم، في الحفاظ على كيان المجتمعات فكانوا في مستعمراتهم يحاولون قبل كل شيء القضاء على اللغات الوطنية، وإحلال لغاتهم محلها، وعندما كانوا ينجحون، كان الأمر يستتب لهم، فلا يجدون مقاومة لحكمهم، ولا يجدون مشقة في فرض أنظمتهم، ونشر ثقافتهم، وبسط نفوذهم واستمرار استعمراهم، والجماعات التي حافظت على أصالتها، هي الجماعات التي ثبتت أمام محاولات المستعمرين، وأنقذت لغاتها من القضاء عليها.

والى جانب الدور القومي، فهي وعاء للتراث والمعرفة الإنسانية، ومن شاء أن ينال شيئا منه، فلا بد له من أن يلم إلماما جيدا باللغة، وإلا فاللغة تصبح رموزا غامضة لا معنى لها، واذا فهمها القارئ فهما خاطئا، فإنه يسيء إلى فكره ونفسه، وينفصل عن بيئته الاجتماعية، ويصبح غريبا بين قومه.

وما دامت اللغة تحتل هذه المكانة، إلى جانب كونها وسيلة تفاهم، فالثروة اللغوية ضرورة ملحة، وذلك لهدفين معا: لفهم ما يعبر به الناس من حولنا في أثناء الحياة اليومية، ولإفهام الناس من حولنا، ما نعبر عنه، وما نريد فعله، أو ما نريد من الناس أن يفعلوه.

وما سوء الفهم الذي يقع بعض الناس في المشكلات، إلا نتيجة لفقرهم بالثروة اللغوية.

ومما لا شك فيه، أن الثروة اللغوية هي زاد التعبير الواضح الذي يفهمه كل من يسمعه، ولقد كان الوضوح من صفات كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد روي عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: "كان كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم كلاما فصلا، يفهمه كل من يسمعه" رواه أبو داود، والكلام الفصل هو البين الظاهر.

والثروة اللغوية تجعل التعبير اقدر على إظهار الحق، وأقدر على الدفاع عنه، وحفظت كيان الإنسان وماله ومنزلته الاجتماعية، وكثير من الناس أضاعوا حقوقهم، لأنهم عجزوا عن الأدلة والبراهين.

أما تنمية الثروة اللغوية، فتكون بحفظ معاني الكلمات الجديدة على الطالب، وتكاد الكلمات الجديدة تمر بالطالب كل يوم، خلال ما يقرؤه أو ما يسمعه ففي الكتب المدرسية للمواد المختلفة يقابل الجديد من المفردات، يقابله في كتب العلوم الشرعية، وكتب العلوم، وكتب الاجتماعيات،ولعل أكثر الكتب المدرسية ثراء بالمفردات الجديدة هي كتب القراءة والنصوص الأدبية، والمفيد فيها من المفردات تكون مشروحة مبينة المعاني، وما على الطالب إلا حفظها.

ويستطيع الطالب ان يستزيد ثروة لغوية من مطالعاته في مكتبة المدرسة، خاصة في الكتب الأدبية فيها لأنها تزخر بالألفاظ الفصيحة وغالبا ما تكون معانيها مبينة على هوامش الصفحات، وفي الكتب التي ينتقيها الطالب من الأسواق والمكتبات فيجعل منها مكتبة بيتية خاصة، يجد أيضا مصدرا من مصادر الثروة اللغوية.

وما يسمعه الطالب يمكن ان يكون مصدرا للثروة اللغوية، فهو يسمع من معلمه، ومن خطباء الصباح، ومن محدثي الإذاعة، ومن برامج التلفزيون. أما ما

يسمعه من معلمه فيمكن أن يسأله عن معناه، ويمكن أن يسأله عن الجديد من المفردات التي ترد في خطب الصباح المدرسية، ولكن الذي يسمعه من محدثي الإذاعة ومن برامج التلفزيون الفصيحة، فله ان يسأل الذين يفوقونه علما من اخوته، أو أن يسأل أحد والديه، وله أيضا أن يسجل ما يستفسر عن معناه ليسأل عنه معلمه في اليوم التالي، وله أن يتعلم طريقة إخراج معاني الكلمات من المعجم، وهذه أفضل وسيلة، لأنها وسيلة سريعة ومباشرة، وهي الوسيلة التي سوف يتبعها طوال حياته، بعد ان ينهي دراسته، ويدخل في غمار الحياة العملية.

وننبه إلى أن الذي يفتح المعجم وينتقي منه كلمات عشوائية لحفظها، ربما يقع في خطأ، ذلك لأن لكل كلمة في اللغة حياة، فالكلمة التي كان لها حياة قبل ألف سنة، ربما فقدت حياتها الآن، فهناك كلمات لا تستعمل في كتاباتنا الحالية، ومن الخطأ ان يحفظها الطالب، لأنها أشبه ما تكون بالأوراق الميتة الصفراء، وقد سقطت من غصون شجرة خضراء. ما فائدة أن يحفظ الطالب: شمردل، وقذعمل، وحيزبون، واقطأرّ، وأعلّوط، واحرنجم؟ على رغم انها كلمات من العربية وكانت في يوم بعيد مضى تستعمل، وحفظتها لنا المعاجم، وحفظت معانيها وهي:

الشَّمَرْدَل: الطويل والفتي السريع من الإبل وغيرها، الحسن الخَلْق.

القُذَعْمِل: الضخم من الإبل.

الحيزبون: العجوز أو المسنة الداهية.

اقْطأرَّ: تهيأ النبات لليُبس.

اعلوّط: أخذ غيره وحبسه ولزمه.

احرنجم: اجتمع بعضه إلى بعض.

فالمعجم إذن يستفاد منه في بيان معاني الكلمات التي تمر بالطالب في قراءته ومطالعاته، أما حفظ المعجم كله، فهو جهد ضائع، لأن بعض كلماته غير مستعملة، ولا فائدة من حفظها.

وفي تنمية الثروة اللغوية لابد من مذكرة صغيرة، يسجل فيها الطالب ما يمر به من مفردات جديدة ومعانيها، والجملة التي وردت فيها المفردة الجديدة، لان

استعمالها في الجملة يعطيها المعنى، واذا اختلف الاستعمال قد يتغير المعنى، والمذكرة الصغيرة ترافق الطالب دائما وتنتقل معه من صف إلى صف، ومن المرحلة الاعدادية إلى المرحلة الثانوية، فهي ثروة، والإنسان لا يتخلى عن ثروته أبدا.

معرفة قواعد النحو والصرف

كل لغة في العالم لها قواعد وأسس تقوم عليها، سواء أكانت مكتوبة ام مسموعة، ولكي يتضح الأمر ننظر إلى اللهجة العامية التي نتحدث بها، فنحن هنا نتحدث بها جميعا بإتقان تام، ولكن القادم إلى مجتمعنا من خارجه، اذا أراد ان يتكلم بها، فإننا نزوده بإرشادات وتوجيهات هي ما نسميه (قواعد اللغة) وسلامة الحديث أو الكتابة في أي لغة، تستلزم معرفة قواعد تلك اللغة وإتقانها.

واللغة العربية ذات قواعد، تقوم على الإشتقاق والقياس والتركيب، وفهمها مبني على فهم قواعدها، وليست القواعد في ذاتها هدفا يُرمى إليه، إنما هي وسيلة تصل بنا إلى الهدف الذي هو عصمة اللسان من الخطأ، وعصمة القلم من الزلل، والخطأ في اللسان أو القلم، يؤدي إلى سوء الفهم لدى السامع أو القارئ، وحين وضع (ابو الأسود الدؤلي) قواعد اللغة كان ذلك نصب عينيه، والذي دعاه إلى تسجيل قواعد اللغة العربية، ما رآه من بدء الوقوع في الخطأ عند قراءة القرآن، وسبب هذا دخول الأعاجم في الإسلام، وعدم إتقانهم للنطق باللغة العربية.

وقواعد اللغة العربية تقوم على معرفة وظيفة الكلمة ودورها في الجملة، وهذه المعرفة تساعد على صياغة المعاني التي تدور في ذهن الكاتب، والجهل بوظيفة الكلمة قد يقلب المعنى إلى ضده، فإذا قلت على سبيل المثال: ضرب زيدٌ عمراً فإن هذا المعنى ينقلب إلى ضده اذا قلت: ضرب زيداً عمرو لان حركة الفاعل انتقلت إلى المفعول به وهذا الجهل بوظيفة الكلمة، هو نفسه الذي ينقل القارئ من الإيمان إلى الكفر اذا قرأ الآية الكريمة (**إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ**)(فاطر: من الآية٢٨) ثم قرأها خطأ: إنما يخشى الله من عباده العلماء.

ولهذا فمعرفة قواعد اللغة العربية عون للطالب على كتابة التعبير الجيد، لأنها تجعله قادرا على استعمال الكلمات والألفاظ استعمالا صحيحا، مما يؤدي إلى سهولة فهم القارئ لما يكتبه، والى تحقيق الهدف من كتابة الإنشاء، وهو نقل ما في فكر

الكاتب، أو ما يشعر به من أحاسيس، أو ما يطلبه من تساؤلات أو حاجات إلى الآخرين.

إتقان الرسم الإملائي

لكي ندرك أهمية الرسم الإملائي، ننظر إلى النتائج التي يمكن ان يؤدي إليها الخطأ فيه، وأول ما يؤدي إليه هو الخطأ في القراءة وبالتالي يؤدي إلى سوء الفهم، واذا حدث سوء فهم كان الانحراف عن الغاية التي يرمي إليها الطالب، فهو يرمي إلى هدف، وما يلبيه السامع شيء غير مقصود وهو غير هدف، فالانحراف عن الغاية إخفاق في استعمال اللغة، وأكثر ما يحدث هذا عند الذين يكتبون بلغة غير لغتهم الأصلية.

وقد يؤدي الخطأ في الإملاء إلى سوء الظن بالطالب، وبالتالي إلى حرمانه من حقه في التقدير، ومن حقه في الحصول على الدرجة التي يستحقها، وكثيرا ما حرم رجال الأعمال شبابا تقدموا بطلبات عمل، لأن طلباتهم كان فيها أخطاء إملائية.

وعندما يكون الكاتب ذا مكانة مرموقة بين قومه، أو ذا منصب مهم في مجتمعه، أو ذا وظيفة عالية، فإن الخطأ في الرسم الإملائي حينئذ يكون سببا للاستهزاء والسخرية، والحرج الشديد، ويكون سببا للاستهانة بالكاتب وبما يطلبه أو يأمر به.

ويدخل ضمن الإملاء الواجب معرفته: (علامات الترقيم) فهي تساعد على إظهار المعنى، وعلى بيان لهجة الكلام، وتساعد على تصوير المشاعر التي يريد الكاتب ان ينقلها إلى القارئ، وتساعد على تقسيم الفقرة وتحديد الجمل، وكل ذلك من عوامل فهم المعنى المقصود، والخطأ فيها يتبعه الخطأ في فهم المعنى وفي الوقوف على حقيقة المشاعر التي في نفس الكاتب.

ولا يخفى أن الرسم الإملائي - مثل قواعد اللغة - ليس هدفا في ذاته، إنما هو وسيلة تقودنا إلى غاية، وتمهد لنا الطريق إليها، تلك الغاية هي (إجادة التعبير) ووقوف القارئ على المعنى الذي يقصد إليه الكاتب، دون زيادة أو نقصان.

فلا بد للطالب من إتقان الرسم الإملائي، وليس ذلك صعبا، لأن له قواعد وأسسا يقوم عليها، مشمولة في الكتب المدرسية، وخاصة كتاب (قواعد الإملاء) الذي

يدرس في المرحلتين الابتدائية والاعدادية، ويحسن بالطالب في المرحلة الثانوية ان يحتفظ بذلك الكتاب، لأنه مرجع للرسم الإملائي الصحيح، ويحتاج إليه في المرحلة الثانوية وما بعدها، فهو مثل قواعد اللغة العربية، لا يصح نسيان بعضها، فنسيان أي جزئية قد يفسد الأسلوب والتعبير، وهو مثل مبادئ الحساب والعمليات الأربع من جمع وطرح وضرب وقسمة فمهما تقدم الطالب في علوم الرياضيات فإن تلك المبادئ تبقى ضرورية، ويبقى الخطأ فيها يؤدي إلى فساد العمليات الحسابية، وفساد النتائج المترتبة عليها.

ويمكن للطالب لكي يضمن إتقانه للرسم الإملائي، أن يسجل ملخصا لقواعد الإملاء وأمثلة عليها في ذلك السجل الصغير الذي خصصه لزيادة الثروة اللغوية، فأخذ يسجل فيه المفردات الجديدة ومعانيها، واحتفظ به بعد نهاية العام الدراسي، ليصاحبه في انتقاله من صف إلى صف، ومن مرحلة إلى مرحلة، فهو- كما قلنا - ثروة والإنسان لا يتخلى عن ثروته، في ذلك السجل يمكن أن تخصص صفحات قليلة لمبادئ الكتابة الصحيحة، ليرجع إليها الطالب كلما دعت الحاجة وكلما أحس بأن النسيان أصاب بعضا من تلك المبادئ.

التجاوب مع الموضوع

تقوم حقيقة التجاوب على القناعة الشخصية بالموضوع، لأن الذي يقنع بأمر ما، يستطيع ان يتحدث عنه بإجادة، وهذه القناعة تأتي من أمور عدة:

١- فهم الموضوع فهما جيدا:

إن فهم الموضوع فهما جيدا شرط للبدء في كتابته، ومما لا شك فيه، أن سوء الفهم، يؤدي إلى اتجاه آخر بعيد عن المطلوب، والذي يساعد على حسن الفهم إتقان الرسم الإملائي، ومعرفة وظائف الكلمات في الجمل حسب قواعد النحو والصرف، ومعرفة معاني المفردات في اللغة، وأي جهل في واحدة مما مضى، يسبب سوء الفهم وبالتالي يسبب سوء التعبير وفساده.

٢- التكيف مع الموضوع:

يقتضي التكيف أن يعيش الطالب في جو الموضوع، فإن كان وصفا فعليه ان يعيش بخياله وتجربته السابقة المبنية على مطالعاته ومشاهداته في البيئة التي يصفها، وكأنه يشاهدها بعينيه، والمران المستمر، والكتابة المتواصلة، يساعدان الطالب على أن يعيش أحيانا في أجواء متناقضة أو متضادة، فإذا طلب منه أن يكتب حوارا بين مشرك ومؤمن، أو بين غني وفقير، أو بين الصيف والشتاء، فهو يستطيع بحسه وخياله، أن ينطق بلسان الشيء ثم أن ينطق بلسان نقيضه أو ضده.

فالتكيف مع الموضوع يحتاج من الكاتب إلى ان يفكر، وان يتخيل، وان يستفيد من خبرته السابقة في مجالات الحياة.

٣- استحضار ما له علاقة بالموضوع:

ويكون استحضار ما له علاقة بالموضوع بتذكر ما قرأه الطالب، أو ما سمعه عن الموضوع، وذلك للاستفادة منه في بناء التعبير الجديد، ويشمل الاستحضار أيضا المراجع، وهي تلك الكتابات التي كتبها المختصون وكبار الكتاب، وأصحاب التجارب الذين اختبروا الحياة، وسجلوا فكرهم وتجاربهم في كتب، نراها في

متناول أيدينا في مكتبة المدرسة أو المكتبات العامة، أو في محلات بيع الكتب، أو في المكتبات البيتية الخاصة.

والطريقة المثلى للاستفادة من فكر الآخرين، هي في مراجعة ما كتبوا، أو في سماع ما قالوا، وفهمه واستيعابه جيدا، وتدوين ما يعجبه من فكر وتراكيب في دفتر ملاحظات للرجوع إليه عند الحاجة ثم تركه تماما دون الرجوع إليه إلا عند الكتابة، ومن الأمانة الأدبية، أن نضع ما نأخذه بحرفيته ونصه من أقوال الآخرين، بين علامتي تنصيص "...." وأن نشير إلى صاحب القول.


الفصل الثاني
الأخطاء الشائعة في كتابة
الإنشاء ووسائل معالجتها

ترك المسودة

من أول الأخطاء الشائعة التي تصادفنا في هذا المجال، عدم اهتمام الطالب بكتابة مسوّدة لموضوع الإنشاء الذي يطلبه منه المدرس في الفصل، أو الذي تطلبه منه اللجنة الوزارية التي تتولى وضع اسئلة الامتحان النهائي للشهادات الدراسية.

فنحن نعلم ان العادة جرت قبل البدء بكتابة أي موضوع إنشاء لأي مرحلة من مراحل التعليم الدراسي: ابتدائي أو اعدادي أو ثانوي، أن يقوم الطالب بعمل مسودة لموضوعه تساعده مساعدة كبيرة، وتسعفه في تقديم عمله لمدرسه أو للمصحح بصورة لائقة وناضجة، بصورة تدفع المدرس أو المصحح إلى منح الطالب درجة عالية ومناسبة لمستوى الموضوع. لكن رغم أهمية المسودة لكتابة موضوع الإنشاء أيا كان، ورغم أننا نعرف أن مدرس الإنشاء يطلب من طلابه القيام بهذا الواجب لأهميته من الناحية التربوية، إلا أننا وللأسف نجد بعض أبنائنا الطلاب أو ربما الكثير منهم يتهرب من القيام بهذا العمل المفيد الهادف، مقدمين العذر تلو الآخر لسلبية هذه المقدمة وعدم فائدتها ونفعها من قريب أو بعيد لموضوعات الإنشاء وبعضهم الآخر يؤكد - بانتحال الأعذار واستنباط الأدلة - أنه أكبر من المسودة لما يتمتع به من ثروة ثقافية وعلمية، تؤهله لكتابة أي موضوع كان، دون العودة إلى المسودة التي هي في نظره لا تقدم شيئا ولا تؤخر في نوعية الموضوع وجودته، ونشاهد فريقا من طلابنا يشتكي ويتبرم من قصر الوقت، فيدعي أن الوقت المعطى له في الامتحان أو في غيره قصير غير كاف إطلاقا لكتابة المسودة المطلوبة، فهذه المسودة في نظره وحسب اعتقاده ستأخذ الجانب الأكبر من زمن الامتحان، لذلك فلا داعي لكتابتها في مثل هذه الظروف.

بمثل هذه الأعذار والتبريرات السلبية الخالية من الموضوعية والجدية، يحاول أغلب طلابنا تبرير مواقفهم الداعية إلى التنازل عن القيام بعمل المسودات لموضوعات الإنشاء وهي -كما تلاحظ- تبريرات وأعذار لا جدوى لها وغير صحيحة بتاتا، لأنها لا تقوم على أسس علمية أو قواعد تربوية.

إضافة إلى هذا التكاسل الذي نلاحظه عند طلابنا في كتابة المسودة، فهناك أيضا عيب آخر يقع فيه العديد من طلابنا ولا يفلت منه إلا القليل منهم، والعيب هو أن الكثير من الطلاب حين يمسكون أقلامهم ويهيئون أنفسهم لكتابة هذه المسودة لا يهتمون ولا يعبؤون بما يكتبون ولا يعطون المسودة حقها من حيث الاهتمام بها والحرص على ترتيب عناصرها وأفكارها حسبما هو مطلوب منهم، أو من حيث العناية بالجوانب الإملائية وقواعد النحو والصرف أو من حيث الاهتمام بمقدمة الموضوع وخاتمته، فمن جانب نراهم قدموا فكرة على أخرى واهتموا بعنصر وأعطوه حقه من التحليل والشرح، وأهملوا عنصراً آخر قد يكون لها مساس كبير بالموضوع، ونراهم أيضا قد كتبوا مسوداتهم بخط رديء غير مقروء وأكثروا من الأخطاء الإملائية واذا سئلوا عن ذلك يعللون خطأهم بأن عمل المسودة لا يحتاج إلى تركيز ولا يتطلب الوضوح في الفكرة والإجادة في الخط أو تفادي الأخطاء الإملائية.

وملاحظة أخيرة نود لفت نظر طلابنا إليها، وهي أن الكثيرين منهم حين يطلب منهم عمل مسودة لموضوع الإنشاء، لا يكتبون على دفتر خاص بمسودات الإنشاء وإنما ينزعون ورقة أو ورقتين من دفاتر المواد الدراسية، ويكتبون موضوعاتهم على هذه الأوراق، فهذا أيضا عيب من عيوب كتابة المسودة.

كيفية كتابة المسودة

بعد أن بينا ووضحنا الأخطاء الشائعة في كتابة المسودة موضوعات الإنشاء نود تقديم الوسائل التي نراها كفيلة بعلاج هذه الأخطاء الشائعة وتقديم المسودة بالصورة المطلوبة.

كما نعلم إن كل عمل مهما كان نوعه وشكله وموضوعه لابد له من مرحلة إعداد وتحضير، فالبناء على سبيل المثال يحتاج لخريطة يرسم عليها خطوات العمل والطرائق البناء والامتحان في أي مادة وأي مرحلة علمية لابد له من استعداد وتجهيز، وكذلك موضوع الإنشاء فهو في حاجه إلى مسودة توضح معالم العمل فيه وتبين خطوات البناء، ومن الواجب ان تكون هذه المسودة بصورة لائقة، لانها تعتبر المرآة التي تنعكس عليها صورة الموضوع، لذلك يتطلب من الطالب أيا كان الاهتمام بمسودة موضوعه اهتماما كبيرا، والعناية بها العناية اللازمة، ولا يجوز إطلاقا إهمالها وعدم كتابتها قبل الانطلاق في تبييض الموضوع فهي ذات فائدة وضرورة كبيرتين جدا، وليست مضيعة للوقت كما يظن بعضهم، ولا إهداراً للجهد كما يعتقد بعضهم الآخر، فهي وقبل كل شيء حجر الزاوية والأساس الصلب لكل موضوع إنشاء ولا غنى له عنها، فالموضوع بلا مسودة يظل عملا ناقصا من جميع النواحي والجوانب، ولولا فائدتها لما حرص المدرسون والتربويون على إدخالها ضمن خطوات موضوع الإنشاء، وخير فائدة لهذه المسودة أن الطالب يستطيع مراجعة ما كتبه أكثر من مرة، ويستطيع في كل مرة حذف ما شاء منها وإضافة ما أراد إليها وحين يخلص من عملها ويقتنع بصلاح الموضوع يستطيع وبكل يسر وسهولة الانتقال إلى المرحلة الثانية من كتابة الإنشاء، وهي مرحلة التبييض في دفتر الإنشاء الخاص بالمدرسة أو على ورقة إجابة الامتحان.

علاوة على ذلك يجب على الطالب ان يعود نفسه وقلمه عند كتابته للمسودة الابتعاد بقدر المستطاع عن الأخطاء الإملائية والنحوية والصرفية فيكتب وكأنه يكتب كتابة غير قابلة للمراجعة والتدقيق، وبهذا يضمن لموضوعه الدرجة العالية من مدرسه. كما يجب على الطالب ان يحتفظ لنفسه بدفتر خاص يخصصه لكتابة مسودات موضوعات الإنشاء، لأنه أفضل بكثير من الكتابة أو التدريب على ورقة خارجية معرضة للضياع أو النسيان، وننصحُ الطالب بأن يهتم بذلك الدفتر ويعتني بأوراقه كعنايته بكراسته المدرسية التي يراها المدرس.

ونلخص وسائل معالجة هذه الظاهرة بما يلي:

أولا: العناية الكاملة بكتابة المسودة لأي موضوع إنشاء.

ثانيا: تحاشي كتابة الأخطاء الإملائية والنحوية والصرفية.

ثالثا: كتابة المسودة بخط واضح مقروء.

رابعا: الاحتفاظ بدفتر خاص بالمسودات.

الفصل الثالث

خلو الموضوع من المقدمة

ظاهرة خلو الموضوع الإنشائي من المقدمة، التي هي محور الإرتكاز وحجرُ الأساس في كل موضوع إنشاء مهما كان نوعه، ظاهرة جديرة بالعناية الكبيرة من كاتب موضوع الإنشاء,

وكما هو واضح إن هذه الظاهرة لا تقل في شيوعها بين الطلاب عن الظاهرة السابقة، وربما تكون أكثر شيوعا وانتشارا منها، وهذا الحكم نابع من خلال سنوات الخبرة التي قضيناها مع الطلاب، ومن خلال موضوعات الإنشاء الجمة التي قمنا بتصحيحها في أثناء هذه السنوات، وقد تبين لنا أن الطالب لا يعبأ بمقدمة موضوعه ولا يحفل بها من قريب أو من بعيد، ولا يسمح لنفسه بكتابة بعض السطور يجعلها تمهيدا ومدخلا لموضوعه، وإنما نراه انطلق مباشرة إلى الحديث عن الأفكار وبدأ يحللها ويناقشها ويضع نتائجها ووجهات نظره دون إشارة إلى أهمية الموضوع، وهذا بالطبع يعود إلى تعجل الطالب وسرعته في الكتابة للإنتهاء من موضوعه بأقل وقت ممكن، وينسى المقدمة التي هي المفتاح الحقيقي لما يدور في رأسه من فكر، وما يود كتابته من عناصر، وإثارته من قضايا لها صلتها وارتباطها بالموضوع.

وسرعة الطالب ليست وحدها السبب اليتيم في عزوفه عن كتابة مقدمة صالحة لموضوعه، وإنما إلى جانب هذا السبب هناك سبب آخر، وهو أن طلابنا لم يعودوا أنفسهم منذ تعلموا كيفية كتابة الإنشاء القيام بمثل هذه المقدمات، التي هي في نظرهم هزيلة ولا تقدم ولا تؤخر في الموضوع وليست لها علاقة ولا ارتباط بالمقومات الأساسية لموضوع الإنشاء فهذا الاعتقاد قادهم إلى عدم التفكير قبل البدء في تسويد موضوع الإنشاء ثم تبييضه، في اختيار مقدمة في حدود ثلاثة أو أربعة أسطر يتحدث فيها الطالب مقدما لحديثه عن الموضوع.

ويبدو أن طلابنا قد غاب عن مخيلاتهم، أن كل عمل كتابي مهما كان نوعه وأي عمل يدوي أو فني، يحتاج إلى الأساس الذي يقام عليه البناء فيما بعد، وتسير في إثره خطوات العمل القادمة، فالمقدمة من هذا الجانب شيء مهم ولها ضرورتها ولا يستغنى عنها في أي موضوع إنشاء، والعزوف عن كتابتها وعن اختتام الموضوع بملخص له يعد نقصا ويشكل فراغا يحس به القارئ للموضوع من أول نظرة، كما أن تركها وخلو الموضوع منها يعتبر خطأ جسيما، له مردوده السيئ على العلامة التي يضعها مدرس المادة أو مصحح الموضوع.

كيفية كتابة المقدمة

المقدمة كما أشرنا سابقا عنصر مهم ومقوَّم ضروري لموضوع الإنشاء، وكل عمل إنشائي يفتقد هذا المقوّم ويخلو من هذا العنصر، يعد - في نظر مدرس مادة اللغة العربية وقارئ الموضوع في المدرسة وخارجها - عملا غير مكتمل، وليس أهلا ولا جديرا بالدرجة الجيدة.

وإزاء ذلك نطالب الطالب في كل مراحل التعليم والتحصيل بالعناية الكاملة والاهتمام الشديد بالمقدمة، والحرص على إدخالها ضمن العناصر الرئيسية للموضوع والخطوات الأساسية لبناء هيكله العام ولا يتنازل عنها ولو عمل غير ذلك، فإن موضوعه يكون مبتورا مفتقدا لجانب أساسي من جوانبه التي يقوم عليها.

وقد يسأل سائل: كيف تكتب المقدمة الجيدة التي تليق بموضوع الإنشاء؟ نقول لهذا السائل: إن عمل مقدمة لموضوع الإنشاء ليس بالأمر الصعب وليس بالطريقة العسيرة التي يتصورها بعض طلابنا، وإنما هو عمل سهل وبسيط يستطيع كل طالب وطالبة القيام به دون إهدار وقت وضياع جهد، فما على الطالب إلا ان يسخر نفسه لكتابة ثلاثة أسطر إلى خمسة تكون في بداية موضوع الإنشاء، يتحدث فيها عن أهمية الموضوع الذي بين يديه، وأسباب هذه الأهمية، ومدى ارتباط مضمون الموضوع بالواقع الذي يعشيه والظروف المعاصرة التي يحياها، وهل للموضوع جذور في الماضي البعيد، أم أنه من وحي الواقع الحديث، وكل هذا يتم عن طريق إعطاء المطلّع على موضوعك فكرة سريعة وموجزة خالية من الشرح الطويل والتحليل العميق، ومثال ذلك، نفترض ان المدرس أو الممتحن طلب منك موضوع إنشاء عنوانه (النهضة المعاصرة في وطنك الذي تنتمي لترابه أو تعيش فيه) فعليك في هذه الحالة ان تبدأ موضوعك بتقديم لمحة موجزة صادقة عن بلدك قبيل ظهور النهضة الحقيقة فيها، مشيرا إشارة مقتضبة إلى حياة أجدادك القدامى، ثم تحاول ربط الحاضر بالماضي دون إشعار القارئ لك بالمسافة الزمنية الطويلة بين السابقين واللاحقين، وهذا بالضرورة لا

يأخذ منك الشرح الوافي والإحاطة الزائدة، وإنما يكون من خلال أسطر محدودة تكون بمثابة القاعدة التي تنطلق من فوقها لبناء هيكل الموضوع.

ونوجز ما ذكرناه فيما يأتي:

أولا: المقدمة مقوم أساسي من مقومات موضوع الإنشاء.

ثانيا: المقدمة تكون في حدود خمسة أسطر أو أقل.

ثالثا: تتناول المقدمة في أغلب الأحيان الحديث عن أهمية الموضوع وصلته بالماضي والحاضر.

رابعا: تجنب الإطالة في المقدمة والابتعاد عن الشرح والاستطراد.

الإخلال بتسلسل الفكر

واذا تركنا المسودة وانطلقنا إلى مناقشة خطأ آخر من الأخطاء الشائعة في كتابة الإنشاء سنجد أن الخطأ الثاني والشائع هو عدم معرفة الطالب بترتيب فكره وتنسيق عناصرها وافتقاره إلى القدرة عليها، ويعد هذا الخطأ من أخطر الأخطاء الشائعة وأكثرها ترددا في كتابة الإنشاء وتعود خطورته إلى أهمية هذا الجانب وعلاقته الحساسة بصلب الموضوع وجوهره فالأفكار والعناصر سواء أكانت في موضوع الإنشاء ام في غيره من الموضوعات الأدبية هي العمود الفقري لها جميعا واذا استقامت عناصره وصلحت فكره، وهذا لا يتم بالترتيب المنظم والتنسيق الجميل من جانب، وبالشرح والتحليل والمناقشة الجدية من جانب آخر.

ورغم أن أهمية الموضوع تكون في الدرجة الأولى متمثلة في ترابط فكره وترتيب عناصره ترتيبا منطقيا، إلا اننا نفاجأ في كثير من الأحيان بأن الطالب يتخبط في فكره تخبطا شنيعا ومعيبا، فنشاهده تارة يقدم فكرة معينة يكون دورها متأخرا، وتارة يؤخر فكرة يكون موضعها الصحيح متقدما وهكذا... ولا يبالي بهذا التقديم وذاك التأخير، المهم عنده ان يناقش الفكرة ولا يأبه بموضوعها أو مكانها المناسب، ولا يدري بأن تقديم فكرة تستحق التأخير على الفكرة التي تليها وتعقبها يضعف من مستوى الموضوع، ويضع من قيمته الأسلوبية ويقلل من جماله ورونقه كما تكون عاملا قويا في حصول الطالب على الدرجة العلمية المتدنية، وهذا يرجع إلى الطالب نفسه الذي أغفل ترتيب فكره والسير فيها فكرة فكرة حسب الأصلح والأهم، حتى نهاية الموضوع ووضع اللمسات الأخيرة عليه.

ويرتبط هذا الخطأ الشائع في ترتيب الفكر بخطأ شائع آخر له صلته القوية بالفكرة، حيث أننا نلاحظ أن بعض الطلاب ربما يكون قادرا على التركيز في فكره وتمييز المتقدم من المتأخر، بمعنى آخر نجد الطالب في كثير من الأحيان يحالفه التوفيق في اختياره للفكرة وترتيبها ووضعها الموضع المناسب، لكنه يخطئ في طريقة

مناقشة هذه الفكرة أو تلك، فالفكرة لا يكفيها الترتيب الجيد والتنسيق اللائق، وإنما يحتاج للشرح الوافي والتحليل العميق لإخراجها بصورة أفضل.

إضافة إلى ذلك فإننا نرى بعض الطلاب، يهتمون بفكرة معينة ويمنحونها كل ما يستطيعون من المناقشة والتحليل، لكنهم في فكرة أخرى يوجزون فيها إيجازا فاحشا ومعيبا، فلا تحليل ولا مناقشة ولا شرح ولا عمق في التفصيل، ومثل هذا يعد ضررا لموضوع الإنشاء ويكون سببا رئيسيا في ركاكة الأسلوب التعبيري.

ولا نغفل -إضافة إلى ما ذكرناه سابقا- الإشارة إلى جانب آخر خاص بفكر الموضوع، وهو افتقار بعض الطلاب لما نسميه بالحس لنوعية الفكرة ومدى حاجة الموضوع إليها، فهناك على سبيل المثال فكر وعناصر يحتاج إليها الموضوع ولا غنى له عنها، ويظل الموضوع ناقصا، ما لم تكن ضمن فكر الموضوع وعناصره، لكن وللأسف إن الكثير من طلابنا لا يأبهون بمثل هذه الفكر الجوهرية والضرورية التي تعتبر الدعامة الأساسية، ويهملونها بمناسبة ودون مناسبة من غير أن يعطوها حقها من المناقشة، ويعتنون بفكر سلبية مناسبة وعناصر تفتقد الإيجابية ويحرصون على مناقشتها وشرحها الشرح الموسع، علما بأن مثل هذه الفكر قد يستغني عنها الطالب ولا تشكل أهمية للموضوع، ولا يشعر القارئ بخلو الموضوع منها لو لم تقع عيناه عليها في اثناء القراءة، ونحن لو بحثنا عن سبب وجود هذه الظاهرة لوجدناه يعود بلا جدال إلى الحس الأدبي المفقود عند أغلب طلابنا والى عدم استيعابهم لفكرة الموضوع، وعدم قدرتهم على تمييز النافع من غير النافع من الفكر والعناصر.

والآن عزيزي الطالب، أظن أنك قد وضعت يدك على أشكال الأخطاء التي تقع فيها تعبيرك عن فكرك وعناصر موضوعك، فكيف تستطيع معالجة مثل هذه الأخطاء، التي قد تؤدي بالموضوع إلى الانحراف عن هدفه؟

كما قلنا في مستهل الحديث عن هذا الخطأ الشائع بصورة مدهشة، إن فكر الموضوع وعناصره تعتبر من غير شك من الإمكانات الرئيسية الواجب توافرها لدى الطالب في مختلف مراحل التعليم، كما أنها تعتبر من المستلزمات الأساسية والضرورية لموضوعات الإنشاء على اختلاف أنواعها، والطالب لا يقدر بتاتا على المضي والاسترسال في كتابة موضوعه، إلا من خلال مجموعة فكر وحصيلة العناصر التي جمعها له، فهي زاده في رحلته وليس له غنى عنها، وليس بمقدوره تجاهلها أو إغفالها.

وما دامت هذه هي أهمية الفكرة وضرورة العنصر لموضوع الإنشاء، وما دامت لا تقوم له قائمة إلا من خلال ما رصد له من فكر وما جمع من عناصر، لذلك كان لزاما على الطالب والإلمام الكافي بالفكر، وجمع العديد من العناصر الهادفة، ذات الإرتباط بمضمون الموضوع، وكلما كانت الفكر ثرية والعناصر متنوعة ومتعددة، كان الموضوع ناجحا محققا لغرضه الذي كتب من أجله.

وبعد الانتهاء من عملية تجميع الفكر والعناصر، تبدأ المرحلة الثانية، وتكون بفرز الفكر حسب أهمية كل فكرة ومدى صلتها بالموضوع وحاجته إليها، ويستطيع الطالب في هذه المرحلة التركيز على العناصر التي تتطلب منه الوقفه النبيهة القائمة على الشرح والتحليل كما أنه لا يستطيع إسقاط ما شاء من هذه الفكر التي بين يديه، وبمجرد الانتهاء من عملية فرز الفكر، تبدأ الخطوة الثالثة في كتابة الموضوع حسب الفكر المختارة، ويتوجب على الطالب في هذا المجال إعطاء كل فكرة الشرح الكافي

والمناقشة الجادة والعميقة التي توضح هدف كل فكرة ومغزاها، وسبب إدراجها ضمن فكر الموضوع ووضعها ضمن خطة العمل التي رسمها في بداية عمله.

ومما سبق نستطيع تلخيص الخطوات التي يتوجب على الطالب اتباعها في تعبيره عن فكره.

أولا: تجميع أكبر قدر ممكن من الفكر والعناصر التي لها صلتها وارتباطها بالموضوع.

ثانيا: فرز كل فكرة على حدة ووضع إشارة معينة على الفكر الرئيسية والجوهرية للموضوع.

ثالثا: ترتيب الفكر ترتيبا مناسبا لمتطلبات الموضوع واحتياجاته وتقديم ما يستحق التقديم وتأخير ما يتطلب التأخير.

رابعا: إعطاء كل فكرة حقها من التحليل البناء والشرح العميق.

الجهل بقواعد النحو والصرف

حقيقة أن مسألة الجهل بقواعد النحو والصرف لمشكلة مزمنة ومستفحلة بين طلابنا في مختلف أنحاء مدارس دولنا العربية، وقلما نجد طالبا لا يشتكي ولا يتذمر أمام نفسه وأمام مدرسيه وبين أهله من صعوبة قواعد النحو والصرف، وعدم فهمه لها وعدم استيعابه للطرائق النحوية السليمة، ويؤكد اخفاقه الذريع في هذه المادة التي هي عصب اللغة العربية وروحها.

ونتيجة لهذا الضعف الشديد بأمور قواعد النحو وقواعد الصرف، ونتيجة لعدم ثقة الطالب بنفسه في هذا المجال، فهو يكتب موضوع الإنشاء وهو في حالة كلها خوف وإرتباك من الوقوع في مثل هذه الأخطاء، التي إن كثرت وتعددت ستفسد بالتأكيد الموضوع على كاتبه، وتقلل بالضرورة من الدرجة الكلية للموضوع.

فهذه هي حال الكثرة من طلابنا في قواعد النحو والصرف، حال كلها وجل وخوف وعدم ثقة، وابتعاد بشتى الطرائق عن الخوض في مسائل هذه المادة ومعرفة جزيئاتها ودقائقها، وهروب وعزوف عن المحاولات الجادة الهادفة لفهم الأساليب والطرائق الموصلة إلى أسرار مادة القواعد.

وفي ضوء ذلك يولد الضعف عند الطالب، وغدا بينه وبين هذه المادة التي تعرف بالقواعد حاجز قوي وشائك لا يقدر على تجاوزه وتخطيه ومن هنا تكررت الأخطاء وكثرت في كراسة الطالب في البيت والمدرسة، وأصبح الطالب لا يحرك ساكنا إزاء ما يشار إليه في موضوعه من أخطاء لأنه على اقتناع تام بهذه السلبية التي أصابت لسانه وعقله، وما دامت هذه هي حاله فقد غدا الطالب لا يجد عيبا ولا حرجا في أن يخطئ الخطأ أو الخطأين في جملة واحدة، أو ان يجعل من موضوعه مسرحا للأخطاء النحوية والصرفية، كما لا يتحرج إن جر الفعل الذي لا يجر إطلاقا، أو رفع المفعول به الذي لا يكون إلا منصوبا، أو نصب الفعل الذي يكون مرفوعا، أو نصب جمع المؤنث السالم بالفتحة عوضا عن الكسرة، ولا يتحرج أيضا أن جر الممنوع من

الصرف بالكسرة بدلا من الفتحة، فهذه الأخطاء يقع فيها كل طالب غير ملم بقواعد النحو والصرف.

حقيقة يا أبناءنا الطلاب إن كل ما ذكرناه موجود وبكثرة في موضوعات الإنشاء التي تصحح لكم، ونرجو ان تضعوا نصب أعينكم قاعدة هامة، هي أن كثرة الأخطاء النحوية والصرفية شيء قبيح وسيئ في موضوع الإنشاء ويعاب به الطالب، ويكون سببا قويا في إخفاق الموضوع.

ونضيف إلى كل ما أشرنا إليه أن الخطأ في ضبط أو تشكيل كلمة خطأ جسيم، لأن الطالب لو شكل كلمة فنصبها وهي تحتاج الرفع، فإنه قد يغير المعنى الذي قيلت من أجله الكلمة، وسنشرح لك ذلك في الفصل القادم من هذا الكتاب.

معرفة قواعد النحو الصرف

معرفة الطالب بقواعد النحو والصرف حاجة ضرورية له في مختلف سني حياته الدراسية، ويحتاجها بشكل دائم وبصورة مستمرة بعد تخرجه من المدرسة والجامعة أيضا، وهذه الحاجة نابعة من الصلة الوثيقة والرباط المتين بين النحو والحياة العملية العامة.

فالطالب ربما تكون حاجته لقواعد النحو الصحيحة في أثناء جلوسه على مقاعد التحصيل في المدرسة، أكثر من حاجته إليها بعد انتقاله وتحوله للحياة العملية، ونقصد بها الحياة التي تنتظر كل طالب بعد حصوله إلى الشهادة الجامعية لكن هذا لا يعني أن الإنسان العربي تنقطع صلته بالقواعد والصرف بمجرد خروجه من المرحلة الدراسية، بل على العكس فإن عددا كبيرا من شبابنا العربي، يتوجه بعد تخرجه من الجامعة إلى وظائف وأعمال تكون لها صلة قوية وعلاقة وثيقة بقواعد النحو والصرف، فالمذيع على سبيل المثال، نموذج حقيقي لهذا الارتباط الدائم بين العمل والمعرفة بالقواعد النحوية، وهو بحاجة مستمرة إلى هذا الزاد، لأنه لا يستطيع أو بالأحرى لا يجرؤ على الجلوس أمام المذياع أو عدسة الكاميرا في التلفاز، إلا اذا كان جيد النطق سليم العبارة، واثقا من نفسه ومن قدرته على ضبط الكلمات وإخراجها بالصورة الصحيحة، فلا يرفع إلا ما يستحق الرفع ولا يجر إلا ما يستحق الجر ولا ينصب إلا ما يستحق النصب وهكذا.... وكذلك الصحفي أو محرر المجلة، فهو أيضا بحاجة دائمة إلى هذا الرافد الذي لا ينضب، فهو لا يقدر على كتابة موضوع أو نشر مقال أدبي أو اجتماعي أو اقتصادي إلا اذا كان له باع طويل في هذا المضمار، وليست هذه المهن وحدها التي تتطلب من صاحبها التمرس بقواعد النحو والصرف وإنما يتطلب ذلك كل عمل فيه كتابة بالفصحية أو نطق بها، وهذا يشمل الوظائف ومعظم الأعمال في حياتنا.

وإزاء تلك الأهمية التي تتمتع بها القواعد النحوية والصرفية، ينبغي على الطالب وهو في مرحلة التحصيل والاستزادة أن يلم بقدر المستطاع بها، وإلا وبكل

تأكيد سيفوته القطار، وفي الغد وعند الحاجة سيبدأ بعض أصابع الندم على ما فاته من فرص ذهبية سنحت له ولم يستغلها استغلالا جيدا علاوة على ذلك فمن واجب الطالب ان يعود نفسه وقلمه وعقله ولسانه تفادي مثل هذه الأخطاء النحوية والصرفية وأن يعمل بكل ما يستطيع من جهد على التزود من هذا الزاد العظيم، وهذا لا يكون بسماع نشرة الأخبار في المذياع والتلفاز فحسب، وإنما يكون بالقراءة المتواصلة العميقة لكتب النحو والصرف والإطلاع على كل كتاب له علاقة بهذين الموضوعين، ويكون كذلك من خلال فهمه لما يشرحه مدرس اللغة العربية في مادة النحو والصرف وما يشرحه له وما يقدمه من أمثلة ووسائل إيضاح، وبهذه الطريقة وغيرها من الوسائل المساعدة تضمن لنفسك السلامة حين تكتب موضوع الإنشاء أو غيره من موضوعات في المدرسة أو في البيت، ويمكنه فهم قواعد النحو والصرف بتطبيقها في حديثة العادي وفي كتابته ثم من كثرة قراءاته المختلفة وحفظه للجميل من تعابير.

لذلك كله، نعيد ونكرر أن قواعد علم النحو والصرف ليست إطلاقا بالصورة التي يصفها بها بعضهم، فهم يصفونها حينا بالصعوبة وحينا آخر بالتعقيد، وما إلى ذلك من الأوصاف التي قيلت وما زالت تقال عن النحو والصرف من طلابنا، وهي بلا شك تحمل التجني على اللغة العربية بقواعدها وصرفها.

ونقول لطلابنا: إن قواعد اللغة العربية فيها السهولة والوضوح، فما على الطالب إلا القراءة الدائمة والفهم العميق لهذه القواعد والتجربة خير برهان، فطالع وأقرأ القواعد كما تقرأ كتاب الجغرافية والتاريخ، وستجد نفسك في المحصلة مضطرا للقول بأن قواعد لغتنا العربية قد ظلمت كثيرا من المدعين والمغرضين، ويستحسن ان تبدأ من نقطة الصفر، أي اذا أردت تحقيق نتيجة إيجابية، فيجب عليك التعامل مع قواعد النحو من الفعل والفاعل والمفعول به، فهذه خير وسيلة وأجدى طريقة لعلاج هذه المشكلة الخطيرة، ومن هنا نجمل الوسائل الكفيلة بدرء هذه المشكلة في الأمور التالية:

١- القراءة المتواصلة لكتب النحو والصرف وغيرها من الكتب المضبوطة بالشكل.

٢- الاستماع الجيد لشرح المدرس في حصة القواعد والصرف.

٣- الاستفادة من الأخطاء النحوية والصرفية التي يقوم المدرس بتصحيحها.

٤- تعويد القلم واللسان الكتابة والنطق بالكلمات المضبوطة.

٥- طرد الفكرة القائلة بصعوبة النحو والصرف من مخيلتك.

استخدام الألفاظ العامية والدخيلة

قد يكون استخدام الألفاظ العامية والدخيلة على اللغة العربية من أبرز الأخطاء الشائعة والواضحة في موضوعات الإنشاء، بشكل ينفر القارئ من الإطلاع عليها، وقد يكون لهذه الظاهرة ارتباط وثيق وصلة مباشرة من حيث الأهمية بالضعف في قواعد اللغة، فالطالب الذي لا يجيد الإعراب ولا يتذوق اللغة هو بالضرورة سيكون مخفقا وغير قادر على التمييز بين الألفاظ العامية والدخيلة وبين ألفاظ اللغة العربية الفصيحة، وما أسوا الموضوع اذا جمع بين كثرة الأخطاء النحوية وبين استخدام الألفاظ العامية والدخيلة، وفي هذه الحالة لا يجد المدرس حرجا اذا وضع لصاحب هذا الموضوع درجات متدنية.

والشيء الذي يؤلم في النفس، أن الكثير من طلابنا في العالم العربي على اختلاف دوله يستخدمون الألفاظ العامية أو الدخيلة بصورة كبيرة في مواضيع الإنشاء ونادرا ما نجد طالبا لم يدخل في موضوعه ألفاظ البيئة التي يعيش فيها.

والى جانب الألفاظ العامية التي يستخدمها الطالب في أثناء كتابته هناك أيضا الألفاظ الدخيلة ونعني بها الألفاظ الأجنبية من إنجليزية وتركية وإيطالية التي دخلت على اللغة العربية عن طريق الاتصال بهذه الشعوب، وأصبحت مع مرور الأيام ألفاظا دارجة في لغتنا العربية، ويكتبها الطالب وكأنه يكتب لفظا عربيا وهو لا يدري.

استخدام اللغة الفصيحة

عزيزي الطالب، أنت على ثقة تامة بأن اللغة العربية التي تتحدث بها ويتحدث بها العرب في كل مكان من عالمنا العربي، ونستخدمها في حياتنا اليومية وسيلة للتفاهم فيما بيننا، هي لغة الأجداد والآباء وهي اللغة التي اختارها لغة للقرآن المجيد، وبها نفتخر أمام الشعوب والأمم التي تنطق بلسان غير اللسان العربي.

فلغتنا من هذه الوجهة ومن وجوه كثيرة، كنز لا يفنى وذخيرة لا تعوَّض، وسلاح يتوجب علينا نحن العرب المحافظة عليه، وأنت أيها الطالب وقبل أي شخص آخر, مسؤول مسؤولية مباشرة أمام نفسك ودينك بأن تحرص الحرص الشديد على اصول هذه اللغة التي اختارها الله لقرآنك، وتلك المحافظة وهذا الحرص لا يكتملان إلا بالحديث الدائم باللغة العربية الفصيحة سواء أكان ذلك في المدرسة ام في البيت أو مع الأهل أم مع الأصدقاء, واذا لم تستطع، فليكن حديثك خاليا من الألفاظ العامية والدخيلة، وتتم الفائدة من خلال اعتياد الكتابة لأي غرض كان باللغة العربية الأم، وبأن تحاول بكل جهدك تفادي استخدام الألفاظ العامية التي تسمعها من العامة، في الشارع أو من أهل البيت أو من اصدقائك الطلاب، ويكون كذلك من خلال تنصيب نفسك راعيا ومسؤولا عن صالح هذه اللغة، ففي حال سماعك لفظة دخيلة أو لفظة عامية، وتأكدك من أن هذه اللفظة أو تلك هي في الحقيقة ليست من مفردات اللغة العربية، فما عليك في هذه الحال إلا ان تصحح الخطأ بالصواب وتنبه ناطقها إلى ذلك.

والوسائل السابقة الذكر ليست وحدها الكفيلة بالمحافظة على لغتك العربية، وليست الطرائق الفريدة التي تساعدك على تفادي مثل هذه الأخطاء الشائعة في كتابة الإنشاء، وإنما هناك وسائل أخرى تلعب دورا بارزا في تنقية اللغة من الألفاظ العامية وهي:

اولا: قراءة القرآن الكريم قراءة جيدة فيها تدبر.

ثانيا: الإطلاع الدائم على كتب اللغة العربية، وقراءة المواد الأخرى أدبية كانت او

علمية.

ثالثا: الانتباه بآذان صاغية إلى نشرات الأخبار من المذياع والتلفاز.

رابعا: الحرص على اقتناء أحد معاجم اللغة العربية المعروفة كلسان العرب أو المعجم الوسيط أو المصباح المنير أو مختار الصحاح، أو القاموس المحيط.

خامسا: الاستماع الجيد لمدرسي اللغة العربية في الفصل.

سادسا: حفظ أكبر قدر ممكن من النصوص الشعرية او النثرية العربية القديمة والحديثة.

وبهذه الوسائل وغيرها تستطيع أيها الطالب تصحيح لسانك وقلمك، ومع مرور الزمن المقرون بالجهد الدائب والمطالعة المتواصلة يكون بإمكانك كتابة أي موضوع باللغة العربية الفصيحة الخالية من شوائب الألفاظ العامية والدخيلة.

الأخطاء الإملائية

مادة الإملاء أو رسم شكل الكلمة في كل لغة، عربية وغير عربية تعد من المواد الأساسية والمهمة، فهي كالماء للأحياء والروح للجسد لا يستطيع المتعلم أو المثقف الاستغناء عنها أو تجاهلها، ولهذا حرصت وزارات التربية والتعليم في مختلف أنحاء العالم على تدريب طلابها منذ اليوم الأول لدخولهم ابواب المدرسة على رسم أشكال الكلمات وكتابة الحروف التي تساعد على المضي قدما في الحياة التعليمية، لكن رغم أن كل وزارة تحرص على تخريج أبنائها إلى الحياة العملية، وهم يجيدون الكتابة الصحيحة إجادة تامة خالية من الأخطاء الإملائية، فإن الطلاب في مختلف المدارس العربية وعلى اختلاف مراحل التعليم يخفقون أحيانا حين يحاولون كتابة موضوع الإنشاء وغيره، وقد تبين لنا أن هذا الإخفاق لا يصاحب الطالب في مراحل دراسته في المدرسة أو الجامعة فحسب، وإنما يكون ملازما ومصاحبا له بعد تخرجه وانطلاقه إلى مرحلة المستقبل.

وكان من جراء هذا الضعف والإخفاق في كتابة الشكل الصحيح للكلمة ظهور الأخطاء الكثيرة في مواضيع الإنشاء، وغدت كراسة الطالب مرتعا خصبا لهذه الأخطاء، فتقرأ أحيانا للطالب وهو في المرحلة الثانوية وكأنك تقرأ لطالب ما زال في السنوات الأولى من المرحلة الابتدائية، نظرا لما تقع عليه عيناك من أخطاء.

ونحن لو حاولنا معرفة الدافع الحقيقي لهذا الضعف وهذا التخلف، فإنه سيعود دون جدال إلى الطالب نفسه الذي لم يهتم منذ حياته الدراسية الأولى برسم الكلمات رسما صحيحا، واستمر على هذا الحال حتى وصل إلى المرحلة التي هو فيها، فلم يحاول توعيه نفسه وتدريب قلمه على الكتابة الصحيحة، ولهذا واكبته الأخطاء وصاحبته حتى وصل إلى الصف النهائي من المرحلة الثانوية، أو حتى بعد خروجه من أبواب الجامعة.

وحقا أن بعض طلابنا يتخرجون من المدرسة وهم في حالة ضعف ودون معرفة عميقة بكتابة الإملاء السليم، ويستمرون على هذه الحالة حتى ينقطعوا تماما عن القراءة والمطالعة، وهذا في حد ذاته عيب لا يغتفر للطالب، لأنه ليس معقولا ان يتخرج الطالب في المدرسة، ومن ثم في الجامعة وهو لا يتقن قواعد الإملاء، ولا يجيد رسم الكلمة بلا عيوب وأخطاء.

ويبدو أن حظ موضوع الإنشاء من هذه الأخطاء في حياة الطالب، أكثر من حظ أي مادة تنسخ وتعتمد على الكتابة الإملائية، ولذلك نشاهد مدرس مادة اللغة العربية يصدم كثيرا ويصاب بخيبة الأمل حين يقرأ موضوعا لطالب، وتقع عيناه على عشرين أو ثلاثين خطأ إملائيا، وهذا الرقم صادق لا مبالغة فيه، فإننا نلمس مثل هذا العدد وربما أكثر عند الكثيرين من الطلاب ليس في المرحلة الاعدادية فحسب، وإنما نشاهده وبصورة شائعة عند طلاب المرحلة الثانوية.

وقد اتضح لنا من خلال ما قمنا بالإطلاع عليه من موضوعات إنشاء وغيرها، أن الطالب لا يعرف مواضع حذف الألف من بعض الكلمات مثل: لكن، هكذا، هذا، الله، هؤلاء، هذان، الرحمن.

وبعض الطلاب يحذفون الألف بعد واو الجماعة المتصلة بفعل الأمر والمتصل بالفعل الماضي أو المتصلة بالفعل المضارع المجزوم أو المنصوب وفي صيغ لم يفعلوا، ولم تفعلوا، والأمر مثل اكتبوا، كتبوا، لم يكتبوا، لن يكتبوا. وبعضهم لا يكرر اللام في مثل الكلمات التالية: الليل، واللذان، اللتان، الليل، اللواء، اللبن.

والمجال لا يتسع لكتابة جميع ما يخطئ به الطلاب في رسم الكلمات، كما لا نستطيع تصحيح كل الأخطاء التي يتعرض لها الطلاب في كتاباتهم، وهدفنا في هذا المجال هو تنبيه الطالب إلى مثل هذه الأخطاء التي تصادفنا وبكثرة في موضوعات الإنشاء التي نقرؤها.

وأخطاء الإملاء ليست مقصورة على رسم الكلمة، وإنما يصاحبها أيضا أخطاء في استعمال علامات الترقيم، من فواصل ونقاط وعلامات استفهام وتعجب وتنصيص

ومن شرطات وعلامات حذف، وهذه العلامات لها علاقة أساسية بالإملاء، ويبدو أن الطلاب لا يهتمون بتاتا بمثل هذه العلامات فيكتبون موضوع الإنشاء مغفلين أمرها.

معالجة الأخطاء الإملائية

تتمثل وسائل معالجة الأخطاء الإملائية الجمة التي يقع فيها الطلاب في مواضيع الإنشاء التي يقدمونها فما يأتي:

أولا: التدريب المستمر والدائم على رسم الكلمات بأنواعها المختلفة,

ثانيا: الإطلاع على ما كتب حول قواعد الإملاء في الكتب المدرسية وغيرها.

ثالثا: الإكثار من النسخ في شتى الموضوعات.

رابعا: الاهتمام الكبير بالمفردات الصعبة التي يتكرر الخطأ فيها برسمها وكتابتها مرات عدة، حتى تثبت في ذاكرة الطالب.

خامسا: المطالعة المستمرة وقراءة الكتب العربية وملاحظة كتابة الكلمات عند القراءة.

سادسا: تعويد القلم الكتابة الصحيحة للمفردات الصعبة والسهلة على حد سواء.

سابعا:الاهتمام بما يكتبه مدرس اللغة العربية وغيره من مدرسي المواد الأخرى في المدرسة.

ثامنا: العناية الكاملة بعلامات الترقيم التي تتمثل في النواحي التالية:

أ- النقطة: توضع في نهاية الفقرة (.).

ب- النقطتان الرأسيتان: ويكثر استخدامها بعد قال ومشتقاتها(:) أو عند تفصيل مجمل.

ج- الفصلة: وتوضع بين الجمل التي تشترك في أداء معنى واحد (،).

د- الفصلة المنقوطة: وتوضع بين الجملتين اللتين تكون إحداهما سببا في الآخرى (؛).

ه- علامة التعجب: وتكون في نهاية الجملة التعجبية (!).

و- علامة الاستفهام: وتكتب في نهاية الجملة الاستفهامية (؟).

ز- الشرطة: وتوضع للحوار بدلا من تكرار الأسماء (-).

ح- الشرطتان: وتكون للجمل المعترضة (-............-).

ط- علامة الحذف: وتوضح مكان الكلام المحذوف(......).

ي- القوسان: ويكتبان لتفسير كلام مبهم (   ).او الكلمات غير العربية مثل (الرديو).

ك- علامة التنصيص: وتكون بهذه الصورة "   " وتوضع لما ينقل بنصه من آية أو حديث أو قول.

ولهذا نقول للطالب: إن علامات الترقيم في موضوع الإنشاء تعد شيئا ضروريا وما عليك إلا ان تلتزم بما ذكرناه لك من علامات ترقيم، وتستخدمها في إنشائك وفي كتاباتك بالصورة المطلوبة.

سوء الخط

حديثنا عن الأخطاء الشائعة بين طلاب المراحل الابتدائية والاعدادية في موضوعات الإنشاء، لا يكتمل إلا بالحديث عن خطأ له دوره الكبير والعظيم في الوضوح وتهذيب الذوق وتعويد الطالب النظام والدقة والترتيب، ألا وهو الخط الذي يستخدم أداة للتعبير والتفاهم بين الأجناس البشرية.

والخط يعد نعمة من النعم الكبيرة التي وهبها الله لنا، وخص بها الإنسان دون الحيوان وسائر الأحياء الأخرى، وقد أشاد أحد الحكماء العقلاء بهذا الدور فقال عن الخط: إن العلوم شجرة، والخط ثمرة، والكتاب مفيد، والقلم لسان اليد وترجمان الفكر.

فالخط كما هو واضح من القول السابق عنصر فعال في الحياة قديما وحديثا، ولون من ألوان الحياة الفكرية والثقافية والعلمية، ولولا معرفة الإنسان بهذا الخط لما وصل إلينا تراث الأجداد وحضارة الأمم الأجنبية السالفة من يونانية وفارسية وهندية، وقد حرص الأدباء الأوائل على هذه النعمة لأنها الوسيلة الوحيدة التي توصلهم إلى القراء والجماهير الراغبة في تخفيف التثقيف، وكانوا يحسنون كثيرا في كتاباتهم ومؤلفاتهم، فتكون خطوطهم عامل إيضاح، وعامل تقدير ونجاح.

لكن رغم هذه الأهمية التي حظي بها الخط قديما وحديثا، ورغم حاجة الفرد إليه طيلة حياته، فإن الغالبية من طلاب المدارس والجامعات على حد سواء لا يهتمون بجمال خطوطهم إلا ما ندر، فتراهم يكتبون بلا عناية وبلا ترتيب، فتقرأ لهم فيصيبك الملل والضجر، ويرهق نظرك وفكرك بسبب سوء خطوطهم وعدم وضوحها لك، فكأن الطالب حين يكتب لا يفكر بأنه يكتب له ولغيره، وكأنه يقصد من عمله هذا إزعاج المطلع على كتابته، وخاصة في مواضيع الإنشاء التي نرى فيها استخدام مثل هذا الخط بصورة أسوأ وبشكل أقبح، وكأن الإنشاء غريب عن اللغة العربية.

فالطالب الذي لا يحرص على خطِّه ولا يهتم بتنظيم دفتره أو ورقته التي يكتب عليها موضوعه، يعتبر في العادة طالبا مخفقا والإخفاق هذا لا يكون في المدرسة

فحسب، وإنما يكون أيضا في حياته العامة، أما الطالب الذي يكون مرتبا في دفتره جميلا في خطه، سيكون بالضرورة منظما ومرتبا ودقيقا في حياته العامة، وسيكون مستقبله صورة صادقة عن الخط الذي يكتبه.

تحسين الخط

لا شك أن خط الطالب في الإنشاء وفي سواه، يؤثر في نفس القارئ، إقبالا أو عزوفا، فإذا كتبت بخط واضح جميل ستلفت نظر المدرس إليك، وستدفعه إلى الاستمتاع بحسن خطك وجماله، أما اذا كان خطك سيئا ورديئا فستجبر المدرس على النفور من موضوعك وإجابتك.

ولا تنس عزيزي الطالب، أن للخط في موضوع الإنشاء الدور الكبير في مقدار الدرجة التي يقدرها المدرس لموضوعك لذلك فمن الضرورة أن تكون الدرجة العليا للخط الأفضل والأجمل، أما صاحب الخط الرديء غير المقروء، فإن نتيجته مقرونة بالدرجة الدنيا المناسبة لخطه.

إضافة إلى ذلك فإن بعض الطلاب يخفق في الإملاء فتكثر أخطاؤه الإملائية، والبعض الآخر لا يحالفه التوفيق في ترتيب الفكر وشرحها ومناقشتها مناقشة موضوعية لكنه إذا أجاد في خطه وكتب بخط واضح مرتب فإنه سيحصل على بعض الدرجات، التي قد تساعده في تعويض ما نقص عليه في الإملاء وفي ترتيب الفكر.

لذلك ننصح الطالب باتباع الإرشادات التالية التي ستساعده على الكتابة بخط جميل، كما أنها ستكون عونا له على تحسين خطه:

أولا: التدرب على النسخ والكتابة يوميا ودون انقطاع.

ثانيا: الإطلاع على الكتب المختصة بتعليم وتحسين الخط.

ثالثا: الابتداء بالكتب الأولية التي تعلم الطالب المبتدئ كيفية الكتابة وإجادة الخط.

رابعا: الدراية التامة بطريقة ربط الحروف بعضها ببعض لتكون في النهاية الكلمة ذات الخط الواضح والمقروء.

خامسا: استخدام الأقلام ذات الخط الجميل جافة وسائلة، فهذا يساعدك على الكتابة بخط واضح ومنمق.

سادسا: التأني والتريث عند الكتابة.

سابعا: الترتيب والتنظيم للورقة التي تكتب عليها، فكلما كانت الإجابة منظمة ومنسقة كانت أقدر على أن تستهوي القارئ.

خلوٌّ الموضوع من الخاتمة

ونختم حديثنا عن الأخطاء الشائعة بالحديث عن الخاتمة التي هي نهاية كل موضوع أدبي أو علمي، أو سياسي أو اقتصادي، والخاتمة لا تقل في أهميتها وضرورتها لموضوع الإنشاء عن المقدمة التي يفتتح بها، لأنها كالتلخيص الدقيق للنتائج والملاحظات الحيوية والمهمة التي اكتشفها واستنبطها الطالب في أثناء كتابته لموضوع الإنشاء، وليس أدل على هذه الأهمية من حرص كل كتاب من الكتب العلمية والأدبية على رصد النتائج التي حققها صاحب الكتاب في أثناء كتابته، ضمن خاتمة يلخص فيها ما وصل إليه، وتكون الخطوة الأخيرة للعمل الذي قام به هذا المؤلف.

وبرغم أهمية الخاتمة لموضوع الإنشاء المدرسي، وبرغم حاجته الماسة إليها، فإننا نرى الطالب في أغلب الأحيان يسقط هذه الفقرة الأساسية من فقرات موضوعه، حيث نشاهد بمجرد استكماله وانتهائه من كتابة آخر فكرة من فكره، يغلق دفتره ويقدمه للمدرس وهو يظن أنه قد أعطى الموضوع جل حقه، وانتهى من المهمة التي أوكلت إليه بكتابة الموضوع، ونسي بعد كل ذلك تلخيص ورصد النتائج التي خرج بها في موضوعه، كما نسي إدراج القضايا المهمة والمسائل الجوهرية التي أثارها وناقشها وأعطى رأيه فيها.

وهكذا نجد الطالب وقد غابت عنه أهمية الخاتمة، فتركها دون أن يذكر منها شيئا في موضوعه، لاعتقاده بأنها غير ضرورية وليست ذات أهمية، ما دامت تدور حول تسجيل وكتابة ما ذكره وما تحدث عنه في داخل الموضوع، وكل من يريد الإطلاع على النتائج التي تمخض عنها الموضوع، عليه المرور على كلمة من كلماته، وحينها ستقع عيناه على كل ما يبغيه من نتائج، وما يطلبه من قضايا تمت مناقشتها و إثارتها.

فهذا عذر من الأعذار التي يقدمها الطلاب الذين لا يضعون خاتمة لموضوعاتهم، ولا ينهونها بتخليص بسيط ورصد طفيف لكل ما حققوه في كتاباتهم،

وهو كما تلاحظ عذر يخلو من المنطقية والعلمية، وليس مبررا لخلو الموضوع من خاتمته، التي هي جزء لا يتجزأ من مقوماته وعناصره الأساسية.

ولكي ينهي الطالب موضوعه يجوز له أن يذكر ما يدلّ على ذلك كقوله وأخيرا او وختاما ثم يلخص موضوعه.

كيفية كتابة الخاتمة

الخاتمة كما ذكرنا في مستهل حديثنا عنصر مهم من عناصر موضوع الإنشاء، شأنها في ذلك شأن المقدمة التي تكون نقطة البداية للحديث، وكل بداية لها نهاية حتمية وطبيعية، وموضوع الإنشاء كغيرة من الموضوعات الأدبية لا بد له من خاتمة ينتهي الحديث بها، وكل عمل إنشائي يفتقد هذه الخاتمة يكون عملا ناقصا وجهدا نيئا غير مكتمل.

ولا شك في أن الخاتمة ليست مسألة شاقة على الطالب، وليست عملا مضنيا للجهد وقاتلا للوقت، لأنها لا تأخذ من وقت الطالب وجهده إلا القليل، وكذلك لا تحتاج منه إلى الكتابة الغزيرة والأسطر العديدة، بل على العكس فهي مهما طالت أو كثرت لا تتجاوز خمسة أو ستة أسطر لا أكثر، يسجل فيها الطالب كل ما توصل إليه وحققه من نتائج هامة، هي الخلاصة والزبدة للموضوع. إضافة إلى ذلك يجب على الطالب كتابة النتائج التي حققها وخرج بها في موضوعه بطريقة متسلسلة حسبما جاءت في الموضوع، ولا يجوز كتابتها بطريقة فوضوية وعشوائية، كما يجب ان يراعي الطالب الدقة المتناهية حين نقله للنتائج ضمن الخاتمة التي اعتمدها خصيصا لهذا الغرض، فكل ما يكتب من نتائج يجب أن يكون مدرجا في الموضوع، وتكون كل نتيجة قد أخذت حقها في الشرح والتحليل، وإلا فكيف استنبطها الطالب وتوصل إليها في أثناء الكتابة؟

لذلك كله يجب على الطالب الاهتمام بخاتمته، كاهتمامه بأي مقوم آخر من مقومات موضوع الإنشاء، وأن يعتني بها عنايته بالموضوع كله، ولا يسلم دفتره وورقته لمدرسه إلا بعد التأكد من نتائجه المرصودة ضمن أسطر قليلة في نهاية الموضوع، لأن النتائج الوجه الحقيقي لأي موضوع أدبي، والمطلع في كثير من الأحيان لا يقرأ إلا النتائج ولا يهتم إلا بما كتبه الكاتب في خاتمته، ومن أجل ذلك يجب على الطالب مراعاة الأمور الآتية في كتابته لخاتمته:

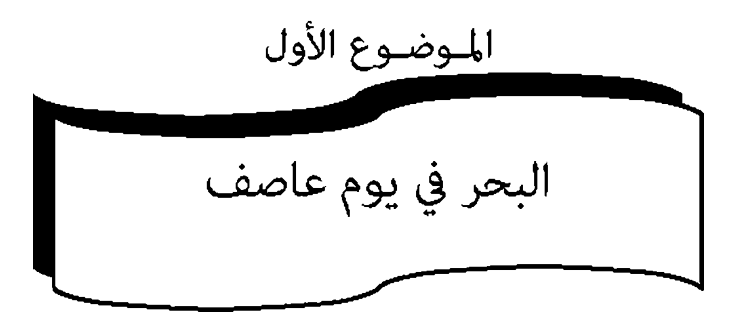
أولا: العناية الكاملة بالخاتمة وعدم ترك الموضوع دون خاتم.

ثانيا: الخاتمة هي رصد للنتائج الإيجابية التي خرج بها الطالب في موضوعه.
ثالثا: النتائج التي تدون في الخاتمة ليست بحاجة للشرح وإنما يكتفى بالإشارة إليها.
رابعا: الدقة المتناهية والتسلسل المنطقي في كتابة النتائج.
خامسا:الخاتمة تكون عادة في خمسة أو ستة أسطر ولا تزيد على ذلك.

والآن، وبعد معرفتكم للأخطاء الشائعة التي تتكرر في موضوعات الإنشاء، من خلال ما ذكرناه لكم وقدمناه في هذا الباب، وبعد دراستكم للوسائل والحلول الكفيلة بمعالجة هذه الأخطاء، نطالبكم بالأخذ بها، لأنها الدواء لكل خطأ شائع في كتابة موضوعات الإنشاء.



الفصل الثالث
تطبيقات إنشائية للمرحلة الابتدائية



عناصر الموضوع:

- ❖ الخروج لزيارة في يوم عاصف.
- ❖ الجو : ماطر وغائم وعاصف.
- ❖ البحر ثائر وهائج.
- ❖ كل شيء في البحر يتحرك.
- ❖ التأمل في هذا المنظر.
- ❖ عظمة الخالق تظهر من خلال ثورة البحر.

الموضوع :

في يوم من أيام الشتاء، كان الجو عاصفاً وماطراً، والرياح قوية سريعة، خرجت أنا وأبي لزيارة عمة لي تسكن بالقرب من شاطئ البحر، وسارت بنا السيارة تحت زخات المطر الشديدة.

عند مرورنا بالشاطئ فوجئنا بثورة البحر وعنفوانه، حيث كانت مياهه تعلو تارة وتهبط تارة أخرى، وأمواجه تندفع ثائرة، أما السفن التي كانت ترسو على شاطئه فكانت الأخرى غير مستقرة رغم رواسيها المثبتة.

رجوت أبي أن يطفئ مُحرك سيارته لأتأمل هذه الثورة التي يقوم بها البحر، وافق والدي على رجائي، أخذنا نراقب أمواج البحر وزبده من خلف زجاج السيارة الذي يغطيه المطر العاصف، فسألت نفسي بعد أن استقرت خواطري، هل هذا هو البحر الذي كنا نلعب على شاطئه في الصيف الماضي؟ وهل هذا هو البحر الذي يتغنى الشعراء بجماله؟

عندما شاهد والدي انزعاجي، طلب مني أن أستعد كي نكمل المشوار ونقوم بالزيارة التي خرجنا من أجلها، فأومأت إليه بالموافقة.

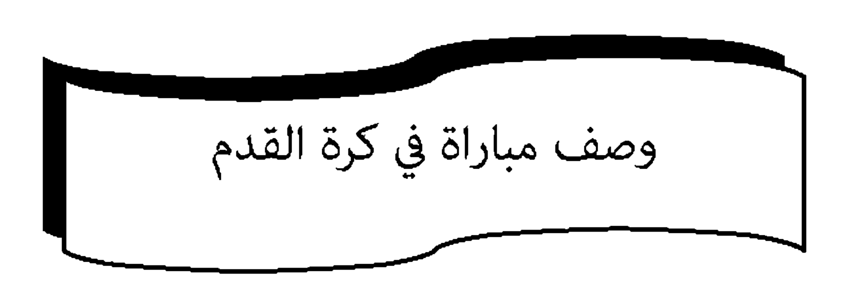
سارت بنا السيارة وأنا أنظر إلى هذا البحر الهائج وأنا أقول : سبحان الله الذي خلق هذا.. .

كلمات مفسَّرة :

الكلمة	مرادفها
زخات	مفردها زخة وهي موجة من المطر.
عنفوانه	شدته.
أرقب	أنظر.
يتغنى	يمجد.
أومأت	أشرت
عاصف	غير مستقر لقوة رياحه وكثرة أمطاره.

كلمات معربة :

الكلمة	إعرابها
عاصفا	خبر كان منصوب بالفتحة.
شاطئ	اسم مجرور بالكسرة.
يقوم	فعل مضارع مرفوع بالضمة.
المشوار	مفعول به منصوب بالفتحة .
محرك	مفعول به منصوب بالفتحة .



عناصر الموضوع:

- في طابور الصباح يعلن مدرس الرياضة عن مباراة بين وفريق مدرستنا فريق آخر.
- يحضر الطلاب المباراة للتشجيع.
- الفريقان يدخلان أرض الملعب بتشجيع جمهوري الفريقين.
- الحكم يعلن بداية المباراة.
- ينتهي الشوط الأول دون تسجيل أي هدف.
- يسجل الفريق المضيف هدفا في مرمى فريق الضيوف.
- المشجعون يهنئون الفريق على فوزه.

الموضـوع :

في طابور الصباح أعلن مدرس الرياضة بمدرستنا عن مباراة في كرة القدم ستقام هذا اليوم بين فريق مدرستنا وفريق مدرسة أخرى مجاورة. وحث الطلاب على أن يحضروا المباراة للتشجيع.

حضر الفريق الزائر ودخل الفريقان أرض الملعب على تصفيق المشجعين. وأخذ كل فريق موقعه الذي حدده الحكم. ثم أعلن حكم المباراة عن بدء المباراة.

أخذ كل فريق يحاول تسجيل هدف في مرمى الآخر، لكن صلابة المدافعين حالت دون حصول المهاجمين على أهدافهم، فانتهى الشوط الأول بين الفريقين بالتعادل دون تحقيق نتيجة إيجابية.

وفي الشوط الثاني أخذت المباراة طابع السرعة بين الفريقين، واستطاع فريق مدرستنا أن يسجل هدفاً في مرمى الفريق الزائر، فتعالت صيحات جمهورنا وأخذ يصفق تصفيقاً مدوياً وحاراً لهذا الهدف.

ظل الفريق الزائر يحاول تسجيل هدف التعادل لكن دون جدوى، فقد أغلق مدافعونا الطريق أمام المهاجمين.

وانتهت المباراة بهذه النتيجة، ونزل جمهورنا مهنئاً فريقنا على هذا الفوز .

كلمات مفسَّرة :

الكلمة	مرادفها
مجاورة	قريبة.
طابع	صفة .
مدوياً	قوياً .
جدوى	فائدة.
تعالت	ارتفعت .

كلمات معربة :

الكلمة	إعرابها
مباراة	اسم مجرور بالكسرة .
بين	ظرف مكان.
صيحات	فاعل مرفوع بالضمة.
مدوياً	صفة منصوبة بالفتحة.
المهاجمين	مضاف اليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

الموضوع الثالث

مزارعون يقطفون ثمار الزيتون

عناصر الموضوع:

- الخروج إلى المزارع لاصطياد العصافير.
- وقت الخروج في بداية فصل الخريف.
- الإعجاب بعمل المزارعين.
- التعاون هو شعار العمل الناجح .
- العودة دون صيد أي عصفور.

الموضوع :

خرجت مع صديقي أسامة إلى رحلة حول قريتنا سيراً على الأقدام، وكان هدفنا من هذه الرحلة هو صيد العصافير، ولم نكن نعلم أن العصافير في فصل الخريف يكون وجودها بين المزارع قليلاً أو قل نادراً.

سرنا بحماس ورغبة نحو الحقول نبحث عن الصيد المرتقب، ولكن منظراً شاهدناه في طريقنا أجبرنا على الجلوس لمشاهدته.

لقد رأينا مجموعات من الناس متناثرة ومتباعدة تقطف ثمار الزيتون، فهناك أناس كانوا على أغصان الأشجار وآخرون فوق السلالم الخشبية والحديدية وأيديهم تتناول حبات الزيتون الخضراء والسوداء. وهناك أناس يجلسون على الأرض يجمعون هذه الثمار في أوعية ثم يضعونها في أكياس كبيرة مخصصة لهذا الغرض.

اقتربنا من هؤلاء الناس وجلسنا على مقربة منهم نرقبهم بإمعان فأعجبنا بنشاطهم واجتهادهم وتعاونهم الذي لمسناه في عملهم وأغانيهم التي كانوا يرددونها لتشجيع بعضهم بعضاً.

سألت صديقي: ما سر هذا النشاط الذي تعمل به هذه الفئة من الناس؟

أجاب صديقي : إنه حُب الأرض وحب العيش الكريم وحب العطاء المتواصل . وعدت مع صديقي بلا أي عصفور ولكني عدت بحب الناس وتعاونهم على جني خير الأرض.

كلمات مفسَّرة :

الكلمة	مرادفها
سيراً	مشياً.
مقربة	بالقرب.
نرقبهم	ننظر إليهم، نلاحظهم
الفئة	الجماعة القليلة.

كلمات معربة :

الكلمة	إعرابها
حول	ظرف مكان.
المرتقب	صفة مجرورة بالكسرة.
أكياس	اسم مجرور بالكسرة.
حب	خبر إن مرفوع بالضمة.
يجمعون	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

الموضوع الرابع

صياد يصطاد سمكا من البحر

عناصر الموضوع:

- الصيد رياضة للنفس.
- الإعجاب بصياد يصطاد من البحر.
- فشل الصياد في صيد السمك في بداية الأمر.
- الصياد ينجح بعد الإصرار باصطياد سمكة كبيرة.
- اعتزاز الصياد بنجاحه.
- للصيد فوائد كثيرة.

الموضوع :

ما أجمل الصياد وهو يمارس هوايته المحببة من خلال صنارته الطويلة وهو يلقي بها في مجاهل البحر يبحث عن سمكة يصطادها.

وما أعجبني في هذا الصياد ذلك الإصرار منه في عودته بغنيمة من البحر. فقد مكثت أراقبه أكثر من ساعة تقريباً، وهو يرمي بصنارته تارة إلى البحر، ويخرجها تارة أخرى دون أن تحظى صنارته بسمكة كبيرة أو صغيرة.

وعندما ضاق صدري بفشل هذا الصياد، ومضى الوقت الذي كنت أرغب فيه بالبقاء على شاطئ البحر، هممت بالرحيل.

في هذه الأثناء كانت صنارة الصياد مغمورة في مياه البحر، وفي لحظة إستعدادي لترك المكان لمحت سمكة تلمع معلقة في طرف الصنارة.

أخذ الصياد ينظر إليّ وكأنه أراد أن يخبرني بنجاحه وتفوقه على البحر، فنظرت إليه مبتسماً، فقابل ابتسامتي ببشاشة على محياه.

تركت مكاني وأنا أردد بأن هواية الصيد رياضة نفسية قبل أن تكون رياضة بدنية فهي تدرب النفس على الصبـر والتحدي .

كلمـات مفسَّـرة :

الكلمـة	مرادفهـا
تارة	المدة والحين.
هممت	أردت.
محياه	وجهـه.
مكثت	ظللـت.
غنيمة	ما يظفر به أو يفوز به.
بشاشة	سعـادة وفـرح.

كلمـات معـربـة :

الكلمـة	إعـرابـهـا
يلقي	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء.
ضاق	فعل ماضي مبني على الفتح.
النفس	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
مبتسماً	حال منصوبة وعلامة نصبه تنوين الفتح.
سمكة	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الموضوع الخامس

استشهاد الطفل محمد الدره

عناصر الموضوع:

- ❖ من يموت من أجل وطنه فهو شهيد.
- ❖ محمد الدرة يقتله الإسرائيليون في أحضان والده.
- ❖ يحاول الوالد حماية ابنه من رصاص الإسرائيليين.
- ❖ ينجح محمد باستشهاده ويتفوق على أعدائه اليهود.
- ❖ يبقى محمد الدرة خالداً في ذاكرة التاريخ.

الموضوع :

ما أروع أن يموت الإنسان من أجل وطنه، وما أروع أن تكون هذه الشهادة لطفل أراد أن يطرد المحتل من خلال حجارته الصغيرة الموجهة لجنود الاحتلال.

ومحمد الدرة خير شاهد على روعة الشهادة في سبيل الأرض والوطن، فقد قتله الإسرائيليون برصاصهم الجبان بين أحضان والده، وسالت دماء هذا الطفل الزكية على أرض فلسطين الغالية.

رغم محاولة والده المستميتة لحمايته بصدره وأياديه من رصاص المحتل، لكنه استشهد أمام كل أطفال العالم وأمهاتهم، بكاه الجميع وحزن عليه كل من شاهده فما أصعب أن يقتل طفل في أحضان والده وهو يصرخ.

استشهد محمد وودعه أصدقاؤه في المدرسة، وتمنوا له الجنة لأن من قتل في سبيل الله ووطنه فهو شهيد مثواه الجنة.

كرمه أساتذته في مماته ومنحوه وهو في القبر شهادة التفوق على كل أقرانه من أطفال العالم.

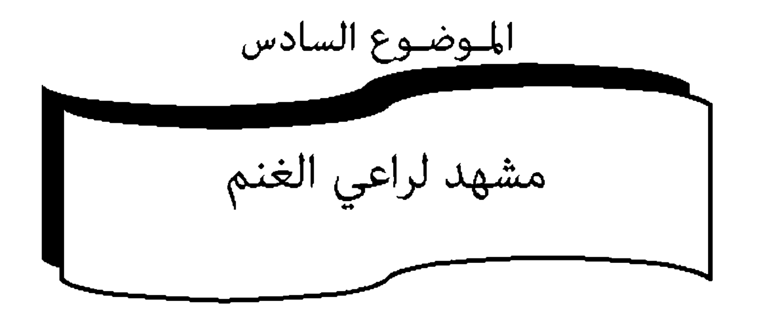
لقد نجح محمد الدرة ورسب الذين قتلوه، نجح محمد وسُجل اسمه في صحيفة التاريخ وسجل الخالدين.

كلمات مفسَّرة :

الكلمة	مرادفها
روعة	عظمة.
أقرانه	من هم في سنه.
صحيفة	سجل.
الزكية	الطاهرة.
المستميتة	الصادقة، الطالبة للموت.
عاصف	غير مستقر لقوة رياحه وكثرة أمطاره.

كلمات معربة :

الكلمة	إعرابها
الإنسان	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
أمام	ظرف مكان.
الجنة	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
اسمه	نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
الخالدين	اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم .



عناصر الموضوع:

- مهنة الرعي مهنة شاقة وصعبة.
- يحرص الراعي على إشباع أغنامه.
- الراعي يكون مستمتعاً بما يقوم به.
- الراعي يكون سعيداً بأغنامه.
- احترام الراعي واجب علينا.

الموضوع :

لم أكن أعرف أن مهنة الرعي مهنة صعبة وتتطلب من صاحبها الحكمة والدراية والإدارة، حتى شاهدت راعياً للأغنام في منطقة مجاورة.

لقد كان هذا الراعي نشيطاً ومجداً، أحياناً تجده أمام أغنامه وهي تتبعه وأحياناً يكون في المؤخرة يقودها ويوجهها نحو الكلأ والمرعى الخصب.

لقد كان هذا الراعي من خلال مشاهدتي له مستمتعاً بما يقوم به من عمل دؤوب وما أعجبني منه هو مزماره الذي كان يطلق أجمل الألحان. وكأنه أراد أن يطرب أغنامه لمساعدتها في التهام العشب .

كما أثار انتباهي كلبه الذي كان مساعده في مطاردة الأغنام الضالة أو التي تبتعد عن القطيع فيقوم بإرجاعها وإجبارها على العودة.

حقاً إن رعاية الأغنام لا يستمتع بها إلا من يقوم بها، ولا يتذوق طعم متعتها إلا من كان يعشق تربية الأغنام. وعلينا أن نـحترم هذا الراعي وغيره

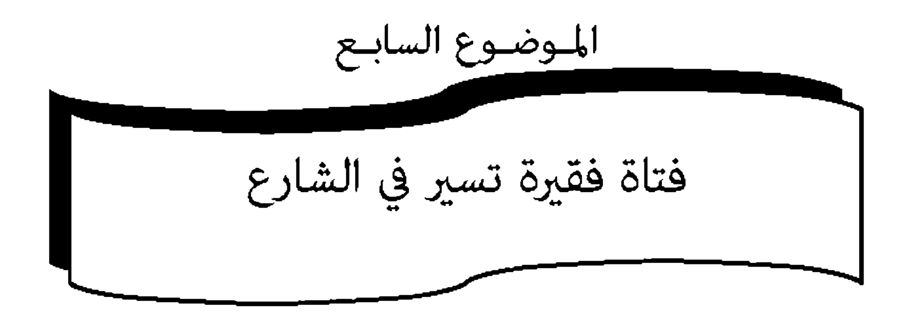
فلولاهم لما تذوقنا طعم لحم وشربنا لبناً طازجاً.

كلمات مفسَّرة :

الكلمة	مرادفها
الدراية	المعرفة التامة.
الكلأ	العشب.
دؤوب	متواصل.
التهام	الأكل السريع.
القطيع	مجموعة الأغنام.
يعشق	يحب.

كلمات معربة :

الكلمة	إعرابها
مهنة	اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
راعياً	مفعول به منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح.
الألحان	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
تبتعد	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
الراعي	بدل منصوب وعلامة نصبه الفتحة.



عنـاصر الموضوع:

- في طريق العودة من المدرسة شاهدت فتاة فقيرة تسير في الشارع.
- كانت الفتاة بالية الثياب ممزقة الحذاء.
- الحديث مع الفتاة اليتيمة.
- والدة الفتاة مريضة لا تستطيع تأمين حاجة الأولاد.
- الحديث مع الأب حول هذا الموضوع.
- استعداد الوالد لمساعدة هذه الفتاة.
- الفرح لمساعدة الفتـاة.

الموضـوع :

كنت في يوم عائداً من مدرستي إلى منزلي شاهدت فتاه عمرها في حدود عشر سنوات، كان يبدو عليها الفقر ويظهر ذلك من خلال ثيابها البالية وحذائها المقطع. وكانت ترتجف من شدة البرد في ذلك اليوم. اقتربت منها رأفة بها وسألتها عن سرها بؤسها.

فقالت: مات أبي الذي كان يحرص على شراء الملابس الجديدة لنا، ويقوم على تأمين طعامنا وشرابنا، ثم مرضت أمي بعد وفاته، فلم يعد لي ولأخوتي الثلاثة الذين هم أصغر مني سناً أي شخص يساعدنا في حياتنا، ولهذا فثيابي كما ترى رثة بالية وحذائي مقطع.

حزنت على هذه الفتاة كثيراً، وأخذت عنوان منزلها، وعدت إلى منزلي وأنا أفكر كيف أساعد هذه الفتاة الفقيرة البائسة.

عندما شاهد والدي شرود ذهني أثناء تناول الغداء، سألني ما بك ؟ فذكرت له الموقف الذي صادفني هذا اليوم، فتبسم والدي وقال تناول طعامك ولي حديث معك.

بعد الانتهاء من تناول الطعام طلب مني والدي الركوب إلى جانبه في سيارته وانطلقنا إلى منزل الفتاة، فطرقت الباب ففتحت الفتاه لنا الباب ، فنادى والدي على الفتاة وناولها مبلغاً من المال ووعدها أنه سيمر كل فترة لمساعدتها.. وعدت وأنا فرح بما قام به أبي.

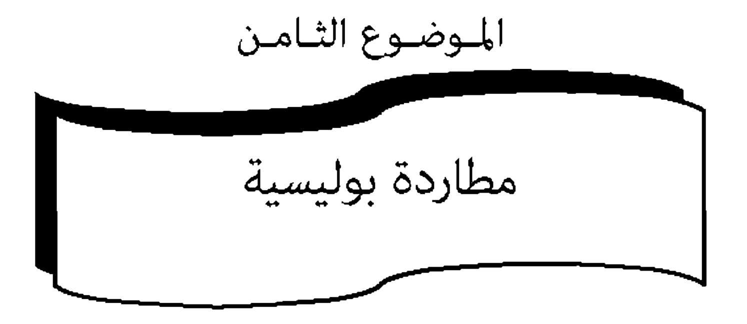
كلمات مفسَّرة :

الكلمة	مرادفها
البالية	القديمة، التالفة.
ترتجف	تنتفض .
شرود ذهني	تشتت فكري.
صادفني	حدث لي.
انطلقنا	ذهبنا.

كلمات معربة :

الكلمة	إعرابها
فتاة	مفعول به منصوب بالفتحة
البرد	مضاف إليه مجرور بالكسرة
عنوان	مفعول به منصوب بالفتحة
تبسم	فعل ماضي مبني على الفتح
سيارته	اسم مجرور بالكسرة وهو مضاف والهاء مضاف اليه مجرور بالكسرة .

الموضوع الثامن



عناصر الموضوع:

- التسوق مع الوالدة.
- مشاهدة سيارات الشرطة تلاحق سيارة مدنية.
- محاولة صاحب السيارة المدنية الهروب سيراً على الأقدام.
- الشرطة تلاحق هذين الرجلين لأنهما لصان محترفان.
- إلقاء القبض على الرجلين.

الموضوع :

بينما كنت أتسوق مع والدتي في أحد أسواق المدينة، شاهدت سيارات شرطة عدة، تتعقب سيارة يقودها شاب وإلى جانبه شخص آخر.

ونظراً لأصوات سيارات الشرطة وسرعتها هرب الناس من الشارع ودخلوا المحلات التجارية خوفاً على أنفسهم من تصادم قد يحدث.

حاول الشاب المطارد مراراً أن يتخلص من الذين يلاحقونه، وعندما شعر أن جميع الطرق أمامه قد أغلقها رجال الشرطة، قرر النزول من سيارته والهروب إلى داخل السوق ركضاً على الأقدام، لعله يفلت من رجال الشرطة في وسط الزحام الذي يعم السوق.

ولكن هيهات فعيون رجال الشرطة كانت تلاحقه، وكانوا أسرع منه، فتبعوه داخل السوق، وأخذوا يطاردونه من محل إلى محل حتى استطاعوا القبض عليه وعلى

وزميله، وأوثقوا أيديهما ووضعوهما داخل صندوق سيارة الشرطة المخصصة لهذه الفئة من المجرمين.

وقد سأل أحد المتطفلين رجل الشرطة عن سبب هذه المطاردة ، فأجابه إنهما لصان محترفان، ومنذ فترة ونحن نتعقبهما، والحمد لله أننا استطعنا إلقاء القبض عليهما.

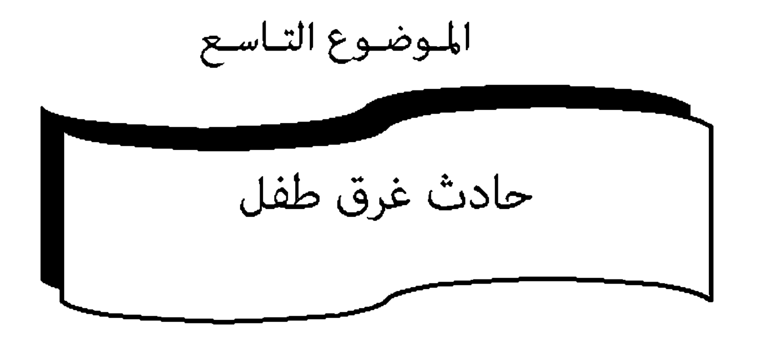
كلمـات مفسَّـرة :

الكلمـة	مرادفهـا
تتعقب	تلاحق وتتبع.
مراراً	أكثر من مرة، مرة بعد مرّة.
يفلت	ينجـو.
تلاحقـه	تتـبعه.
أوثقـوا	ربطـوا.

كلمـات معـربـة :

الكلمـة	إعـرابـهـا
سيارات	مفعول به منصوب وعلامة نصبة الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم.
رجال	فاعل مرفوع بالضمة.
خوفاً	مفعول لأجله منصوب بالفتحة.
السوق	مضاف إليه مجرور بالكسرة.
سـأل	فعل ماض مبني على الفتح.

الموضوع التاسع



عناصر الموضوع:

- كثير من الناس يسبحون في البحر.
- أفلت أحد الأطفال من أبيه فغرق.
- استنجاد الوالد بالسباحين.
- انتشال الطفل من أعماق البحر مغمى عليه.
- طبيب صادف وجوده هناك يسعف الطفل.

الموضوع :

كنت مع أفراد أسرتي في زيارة البحر للسباحة. وبينما كان عدد جم من الناس يمارسون رياضة السباحة بينهم أطفال ورجال وشباب، شاهدنا طفلاً قد أفلت من يدي والده في البحر وغرق بعد أن سحبه الموج إلى الداخل، ووالده لم يكن يتقن السباحة التي تمكنه من مساعدة غريق.

أخذ والد الطفل يصرخ طالباً العون والمساعدة من الذين يجيدون السباحة فهرع إليه عدد من السباحين، وأشار إليهم بأن ابنه الصغير قد أفلت من يديه وهو الآن في الماء.

أخذ السباحون يغطسون إلى الأعماق يبحثون عنه، واستطاع أحد السباحين الماهرين الإمساك به وأخرجه من البحر.

كان الطفل مغمى عليه، ولحسن حظه أن أحد الأطباء كان موجوداً مع عائلته على شاطئ البحر، فقام بعمل الإسعافات الأولية للطفل الغريق وأخذ يضغط على

صدره لإخراج الماء من بطنه، وظل هذا الطبيب يتابع محاولاته حتى أفاق الطفل من غيبوبته، وعاد إلى لونه الطبيعي. فحمله والده في سيارته مع أسرته إلى أقرب مستشفى في المنطقة.

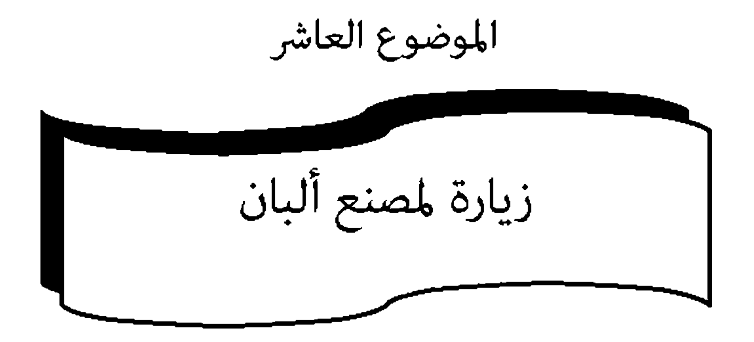
كلمات مفسَّرة :

الكلمة	مرادفها
جم	كثير.
أفلت	سقط.
يتقن	يجيد.
أفاق	استيقظ.
هرع	حضر بسرعة.

كلمات معربة :

الكلمة	إعرابها
عدد	اسم كان مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم.
طفلاً	مفعول به منصوب وعلامة نصبة تنوين الفتح.
ابنه	اسم إن منصوب بالفتحة وهو مضاف والهاء ضمير مبين على الكسر في محل جر مضاف إليه.
الموج	فاعل مرفوع بالضمة.
ظل	فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

الموضوع العاشر



عناصر الموضوع

- مدرس العلوم يطلب من طلاب أحد الفصول الأستعداد لزيارة مصنع الألبان.
- المصنع يبعد عن المدرسة نحو ٣٠كم .
- مدير المصنع والمشرف يستقبلان الطلاب.
- مشاهدة الطلاب طريقة صناعة الألبان.
- مدير المصنع يوزع قوارير الحليب على الطلاب .
- سعادة الطلاب بهذه الزيارة العلمية.

الموضوع :-

طلب منا مدرس العلوم بمدرستنا أن نُهَّيئ أنفسنا غداً لزيارة مصنع للألبان ، لمشاهدة الآلات التي يستخدمها عمال المصنع والطريقة التي يتم بها صناعة اللبن ومشتقاته من أجبان وغيرها .

كان المصنع يبعد ٣٠كم عن مدرستنا، وعندما وصلنا كان في إستقبالنا مدير المصنع والمشرف على الأنتاج داخل المصنع .

إستقبلنا المدير بحرارة وبشاشة ، وأعطي كل فرد منا قفازاً وطلب منا إرتداءه قبل دخول المصنع ، وأصطحبنا مع المشرف إلى داخل المصنع الذي تقع أجزاؤه فوق الأرض والبعض الأخر تحتها .

أخذ المشرف يشرح لنا عمل كل آلة داخل المصنع، وأطلعنا على مراحل التصنيع التي يمر بها الحليب حتى يخرج إما مبستراً أو لبنة أو جبناً وما الى ذلك من مشتقات الحليب ثم وضعها في علب وصناديق مخصصة لهذا الغرض وقدم المدير قارورة من الحليب الطازج لكل فرد منا ، وكم كانت سعادتنا بهذه المعرفة الجديدة التي أضافت لنا ثروة علمية شكرنا عليها مدرسنا.

كلـمـات مفسـّرة :-

الكلمـة	معنـاهـا
نهّيئ	نستعد.
مشتقاته	ما يصنع من الحليب.
حرارة	ترحاب شديد.
بشاشة	سعادة وفرح.
ثروة	فائدة.

كلمات معـربـة :-

الكلـمـة	معنـاهــا
غداً	ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح.
عمال	فاعل مرفوع بالضمة.
المصنع	مضاف اليه مجرور بالكسرة.
كلَّ	مفعول به منصوب وعلامة نصبة الفتح وهو مضاف.
الجديدة	صفة مجرورة وعلامة جره الكسرة.

الموضوع الحادي عشر

عيادة لطبيب الأسنان قمت بزيارتها

عناصر الموضوع:

- كثير من الناس لا يرغبون في زيارة الطبيب.
- أكثر الناس يكون خوفهم من طبيب الأسنان.
- الذهاب مع الوالد لزيارة الطبيب بسبب ألم الضرس.
- الطبيب يستقبل المريض.
- الخوف يبدو واضحاً على المريض.
- ينجح الطبيب في العلاج ويشفى المريض من ألم ضرسه.

الموضوع :

كثير من الناس لا يحبذون زيارة الطبيب وأنا منهم، وهذا مفهوم خاطئ لأن الطبيب هو الذي يعالج أمراضنا ويداوي جراحنا، ويسعف مرضانا، وهو القادر على شفائنا بعد الله تعالى، لذلك فالخوف من زيارته لا مبرر لها حتى ولو كان الطبيب المقصود هو طبيب الأسنان.

لقد آلمني في يوم ضرسي ولم أستطع الذهاب إلى المدرسة لشدة الألم، فذهبت مع والدي إلى طبيب الأسنان القريب من منزلنا.

استقبلنا الطبيب وأدخلنا الغرفة المخصصة للعلاج، وطلب مني الجلوس على الكرسي الخاص بالمرضى. بدأت أرتعد وأنا جالس، وأخذت أسناني تصطك لشدة

الخوف، وعندما شعر الطبيب باضطرابي أخذ يهدئ من روعي ويؤكد لي بأن الألم الـذي سوف تحدثه الآلة التي يستخدمها أقل بكثير من الألم الذي أشعر به.

بـدأت استجمع قوتي لأثبت لأبي رجولتي ولأثبت لطبيبي عـدم خوفـي ففتحت فمي وأشرت للطبيب بمباشرة العمل.

أخذ الطبيب يحفر ضرسي بعد أن أعطاني إبرة تخدير، فلم أشعر بأي ألم وما هي إلا دقائق حتى أنهى الطبيب عمله وأذن لنا بالخروج، ثم شكرته وعدت إلى منزلي معافى من ألم ضرسي.

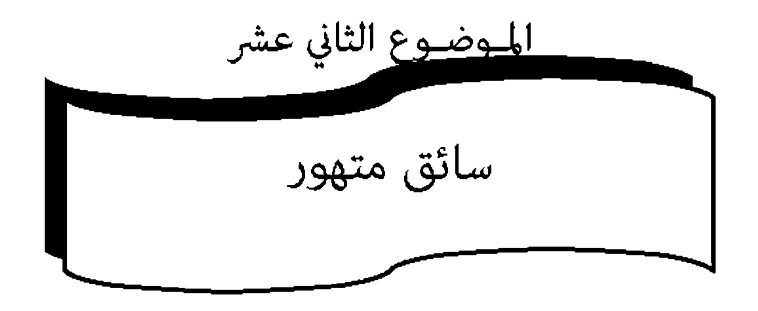
كلمـات مفسَّـرة :

الكلمـة	مرادفهـا
يحبذون	يرغبون.
لا مبرر لها	لا سبب لها.
أرتعد	أرتجف.
تصطك	يضرب بعضها بعضاً من شدة الخوف.
معافى	سليـم.
مفهـوم	رأي.

كلمـات معـربـة :

الكلمـة	إعـرابـهـا
مفهوم	خبر مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم.
الغرفة	مفعول به منصوب بالفتحة.
أرتعد	فعل مضارع مرفوع بالضمة.
الآلـة	فاعل مرفوع بالضمة .
أشعر	فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون.

المـوضـوع الثاني عشر



سائق متهور

عناصر الموضوع:

- الشارع كان مزدحماً بالسيارات.
- كانت السيارات تسير ببطء نظراً للزحام .
- شاب متهور يقود سيارته بسرعة فائقة.
- اصطدام السيارة بعجوز يقطع الشارع.
- ينتج عن الاصطدام وفاة العجوز وإصابة السائق بإصابات بليغة.
- هناك حكمة من وراء التأني.

المـوضـوع :

كانت الساعة تدنو من السادسة مساءً، وكان الشارع مزدحماً بالسيارات المنوعة، وكان والدي نظراً للزحام يسير ببطء شديد.

في هذه اللحظة من التيقظ والحذر والحرص من السائقين اجتازت سيارتنا سيارة حمراء اللون كانت تسير بسرعة فائقة، وكان سائقها شاباً صغير السن.

ظللت أراقب تلك السيارة وكأني شعرت بأن حادثاً جسيماً ينتظر هذا السائق المتهور.

وقد صدق حدسي فما هي إلا لحظة حتى صدم هذا الشاب شيخاً مسناً كان يقطع الشارع، حيث لم يستطع هذا السائق تفادي هذا الشيخ فصدمه وأوقعه على الأرض وتوقفت السيارة بعد مسافة طويلة من وقوع الحادث نظراً لعدم عمل الكوابح بشكل

جيد. ونزلت مع أبي من السيارة لمشاهدة ما جرى وشاهدت الشيخ ملطخا بدمائه ممدداً على الأرض والشاب بالقرب منه يرتعد وقد أصيب بجروح في وجهه من الزجاج.

حضرت سيارة الإسعاف ورجال الشرطة، وأخذوا الشيخ الذي توفي في الحادث والشاب الذي كان فاقداً للوعي لشدة إصابته. وصدق من قال : "في التأني السلامة وفي العجلة الندامة".

كلمات مفسَّرة :

الكلمة	مرادفها
تدنو	تقترب.
التيقظ	الحذر.
جسيماً	كبيراً.
حدسي	شعوري بحدوث الشيء.
تفادٍ	تخطٍّ.
الكوابح	الفرامل التي توقف السيارة.

كلمات معربة :

الكلمة	إعرابها
الساعة	اسم كان مرفوع بالضمة.
السائقين	اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم.
جسيماً	صفة منصوبة وعلامةنصبه تنوين الفتح.
سيارة	فاعل مرفوع بالضمة .
فاقداً	خبر كان منصوب وعلامة نصبة تنوين الفتح.

المـوضـوع الثالث عشـر

رحلة قامت بها المدرسة لحديقة الحيوانات

عنـاصر الموضوع:

- ❖ الطلاب يتجمعون ويركبون الباص للذهاب للحديقة.
- ❖ أحد مشرفي الحديقة يستقبل الطلاب.
- ❖ الطلاب يشاهدون أغلب أنواع الحيوانات.
- ❖ جميع الطلاب سعداء بهذه الرحلة.
- ❖ الأمل في العودة مرة أخرى لزيارة الحديقة .

الموضـوع :

تجمع الطلاب في الصباح، واستقلينا الباص الذي خصصته المدرسة لهذه الرحلة، وانطلق بنا إلى حديقة الحيوانات.

طلب منا المدرس المشرف على هذه الرحلة أن نقف في طابور ونسير منظمين داخل طرقات الحديقة.

كان في انتظار رحلتنا أحد المشرفين على الحديقة، وبعد أن رحب بنا طلب منا أن نكون هادئين ولا نحاول إثارة الحيوانات داخل الحديقة حتى لا نسبب لها إزعاجاً وحتى لا تسبب لنا أي مكروه.

سرنا بما أوصانا أستاذنا والمشرف على الأقدام، وأخذ المشرف يشرح لنا عن كل أنواع الحيوانات داخل الحديقة فشاهدنا أسوداً ونموراً وفهوداً وضباعاً وقروداً بأنواعها، كما شاهدنا الفيلة والزرافات والثعابين الصغيرة والكبيرة، والغزلان بأشكالها وألوانها، والطيور بأنواعها وأحجامها.

لقد كانت هذه الحديقة <u>ممتعة</u> لنا ولكل رواد هذه الحديقة، وطلبنا من أستاذنا بعد أن تناولنا غداءنا أن يكرر لنا هذه الزيارة في الأيام <u>المقبلة</u>.

كلمـات مفسَّـرة :

الكلمـة	مرادفهـا
استقل	ركـب.
انطلق	توجـه.
طابوراً	صفاً واحداً.
مكروه	ضـرر.
رواد	زائرون.
طرقات	ممـرات.

كلمـات معـربـة :

الكلمـة	إعـرابـهـا
الطلاب	فاعل مرفوع بالضمة.
طابورٍ	اسم مجرور وعلامة جره تنوين الكسر
يشرح	فعل مضارع مرفوع بالضمة.
ممتعة	خبر كان منصوب بالفتحة.
المقبلة	صفة مجرورة بالكسرة.

الموضـوع الرابع عشـر

إقلاع طائرة من أرض المطار

عنـاصر الموضوع:

- عدم مشاهدة "المتحدث" إقلاع طائرة من قبل.
- كانت لديه الرغبة في تحقيق هذا الأمل.
- الصديق علاء يحقق له رغبته لقرب منزله من المطار.
- المشاهدة الطبيعية للإقلاع.
- الإعجاب الشديد بهذه الطائرة.
- الخالق هو الذي أوجد لنا هذا النوع من وسائل النقل.

الموضـوع :

لم أشاهد في حياتي منظراً لإقلاع طائرة أو هبوط وذلك لأنني لم أسافر يوماً في طائرة، وكانت لي رغبة في تحقيق هذه الأمنية.

نقلت لصديقي علاء هذه الرغبة نظراً لوقوع منزله بالقرب من المطار، حيث أنه يسكن على الطابق الخامس ومنزله مطل على أرض المطار.

رحب صديقي بتحقيق هذه الرغبة، وطلب مني الحضور إلى منزله، حضرت إليه في الموعد المحدد، وجلسنا على شرفة المنزل نراقب المطار.

كان الوقت عصراً وبينما أخذ كل منا موقعه على الشرفة حتى شاهدنا طائرة تستعد للإقلاع، فأخذت أنظر إليها باستغراب وأسال نفسي كيف يطير هذا الجسم الضخم من المعدن؟

لم تمر سوى دقيقتين تقريباً حتى بدأت الطائرة تتجه نحو مـدرج الإقلاع وتوقفت لحظة ثم انطلقت بسرعة هائله على أرض المطار، ثم أخذت ترتفع شيئاً فشيئاً في الأفـق وتتجه بعيداً عنا، وأخذت تصغر شيئاً فشيئاً وهذا دليل على أنها ابتعدت عنا، ثم غابت عن أنظاري ولم أعد أراها.

وصدق الله تعالى إذ قال : { سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين}

كلمـات مفسَّـرة :

الكلمـة	مرادفهـا
إقلاع	صعـود.
استغراب	عدم تصديق ما شاهد.
هائلة	كبيرة.
سخر	جعـل، هيّأ
مقرنين	قادريـن على صنعه والسيطرة عليه.

كلمـات معـربـة :

الكلمـة	إعـرابـهـا
أشاهد	فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون.
المطار	اسم مجرور بالكسرة.
هائلة	صفة مجرورة وعلامة جرها تنوين الكسر.
دليل	خبر مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم.
غابت	فعل ماضٍ مبني على الفتح. والتاء حرف ساكن للتأنيث

الموضوع الخامس عشر

رؤيتك لقمر في ليلة من ليالي الصيف

عناصر الموضوع:

- الجلوس في حديقة المنزل في إحدى ليالي الصيف.
- الاستمتاع بالجلوس تحت نور القمر.
- الإعجاب بسحر القمر وفتنته .
- منظر الثمار على الشجر فاتن .
- الشعراء تغنوا بسحر القمر.
- تبرز في هذا المشهد عظمة الخالق.

الموضوع :

في ليلة من ليالي الصيف الجميلة، جلست مع أسرتي في حديقة المنزل، نتناول طعام العشاء الذي اعتدنا على تناوله كل صيف في الحديقة تحت الأشجار المثمرة في مثل هذا الوقت أحياناً.

لقد كان الجو خلاباً، والسماء صافية، ويزيد الجلسة جمالا ضوء القمر الذي كان يرسل إضاءة ساحرة، نرى من خلالها قطوف العنب وحبات التفاح، وثمار الخوخ كأنها الأخرى تشارك القمر في جماله وسحره وفتنته وتغايره.

شعرت وأنا أنظر إلى القمر وكأنني أملكه وحدي، وهو قمري الخاص بي، فهو يوحي بالأمن والطمأنينة والصفاء والسعادة.

تذكرت وأنا أنظر إلى هذا المخلوق كم هي عظيمة نعمة الخالق متمثلة في هذا الذي يتلألأ أمام أعيننا جميعاً يسحرنا بنوره وروعته.

وتذكرت وأنا أنظر إليه كم كان الشعراء صادقين عندما تغنوا بهذا الرسم الإلهي الحاذق والمخلوق الرباني العظيم.

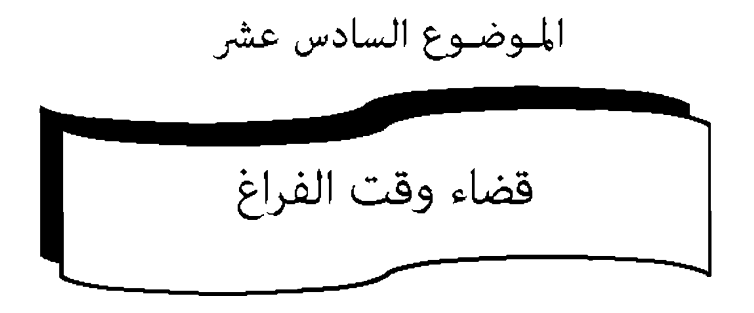
كلمات مفسَّرة :

الكلمة	مرادفها
خلاباً	رائعاً وجميلاً.
تغاير	تبادل.
يتلألأ	يلمع بإضاءته.
يسحرنا	يفتننا بجماله.
تغنوا به	مجدوه وأشادوا به.

كلمات معربة :

الكلمة	إعرابها
الصيف	مضاف إليه مجرور بالكسرة.
تحت	ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف
خلاباً	خبر كان منصوب وعلامة نصبة تنوين الفتح.
يتلألأ	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
العظيم	صفة مجرورة بالكسرة.

المـوضـوع السادس عشر



عناصر الموضوع:

❖ الوقت جزء هام من حياة الناس .

❖ الفرد يجب عليه استغلال وقت فراغه.

❖ بعض الناس يستغلون أوقات فراغهم في أشياء غير محمودة.

❖ الاستغلال يكون فيما يعود بالنفع المعنوي والمادي.

❖ بعض الشعراء حذر من الفراغ.

الموضـوع :

إن الوقت جزء هام في حياة الفرد والشعوب والدول، وكل إنسان يستطيع استغلال وقته استغلالاً صالحاً وجيداً، يكون ناجحاً وموفقاً، أما الإنسان الذي لا يجيد استغلال هذه الناحية من حياته فإن مصيره هو الفشل.

واستغلال الوقت يكون بما فيه فائدة لصاحبه، سواء أكانت هذه الفائدة مادية أم معنوية.

حيث أن كثيراً من الناس يستغلون أوقاتهم بممارسة أمور أو القيام بأشياء لا يجني منها صاحبها أي فائدة مرجوة.

فعلى سبيل المثال هناك أناس يقضون فراغهم في لعب الورق أو الزهر وغيرها من الألعاب التي لا تنمي موهبة ولا تخلقها، فمثل هذه الأمور تكون وباء على صاحبها.

أما الأمور التي تجلب لصاحبها الفائده وتتمثل بالمطالعة وممارسة أنواع الرياضات المحببة، كالسباحة وكرة القدم والطاولة واليد وغيرها من الألعاب. ومهما

يكن فإن الابتعاد عن الفراغ شيء ضروري وهام، لأن الفراغ يفسد الإنسان ويجعله بلا قيمة في مجتمعه. وصدق الشاعر حين قال :

إن الفراغ والشباب والجـدة   مفسـدةٌ للمـرء أي مفسـدة

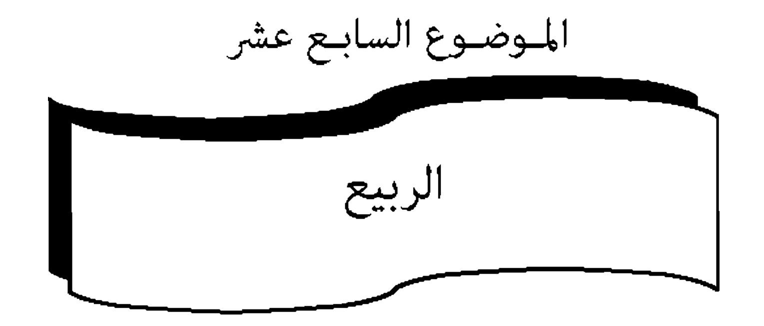
كلمـات مفسَّـرة :

الكلمـة	مرادفهـا
استغلال	استثمـار.
يجني	يأخـذ، يستفيد.
وباء	مصيبة ومرض.
تجلب	تقـدم وتعطي، تحضر
ممارسة	قيـام، معالجة، مزاولة.
المـرء	الإنسـان.

كلمـات معـربـة :

الكلمـة	إعـرابـهـا
جزء	خبر إن مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم.
استغلالاً	مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح.
مادية	خبر كان منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح.
الفائدة	مفعول به منصوب بالفتحة.
مفسدة	خبر إن مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم.

الموضوع السابع عشر



عناصر الموضوع:

- حبا الله هذا الفصل الجمال والسحر.
- تظهر معالم الربيع في جمال الطقس وهوائه.
- تظهر معالم الربيع في الأشجار والورود والأزهار.
- تظهر معالم الربيع في العشب والنبات الذي ينمو في السهول والجبال.
- تزداد الرحلات في هذا الفصل.
- الكل يفرح بقدوم فصل الربيع.

الموضوع :

لقد حبا الله هذا الفصل جمالاً وسحراً وفتنة لا يمتلكها فصل آخر من فصول السنة.

ففي هذا الفصل يكون الطقس جميلاً لا حر فيه ولا برد ، ويكون الهواء نقياً لطيفاً.

وتتوشى الأشجار في هذا الفصل بأجمل الثياب وأروعها، وتلبس الأرض حلة خضراء زاهية وتتفتح الأزهار والورود، كلها تغني للربيع وترحب بقدومه.

والناس يفرحون بهذا الجمال الذي خصه الله تعالى لفصل الربيع، فتراهم يكثرون من رحلاتهم إلى الأودية والجبال والغابات يستمتعون بالعشب فوق السفوح والزروع في البساتين.

حتى النحل تراه يتنقل فرحاً بين أشجار الليمون والبرتقال والورود والزهور يقطف من رحيقها ليقدم لنا الشهد الذي فيه فائدة ودواء. ويعكس جمال الربيع قول الشاعر :

أتاك الربيع الطلق يختال ضاحكاً   من الحسن حتى كاد أن يتكلما

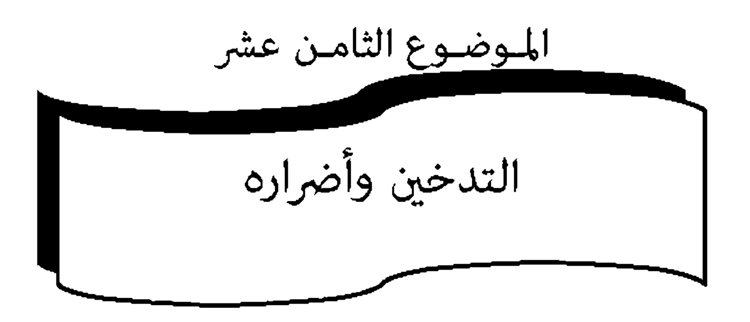
كلمات مفسَّرة :

الكلمة	مرادفها
حبا	أكرم، منح.
نقياً	خالياً من الأتربة وغيرها. نظيفاً
تتوشى	تلبس ثوبا ملوناً.
حلة	ثوب.
زاهية	رائعة وجميلة.
يختال	كناية عن إعجابه بجماله يتبختر

كلمات معربة :

الكلمة	إعرابها
الله	فاعل مرفوع بالضمة.
زاهية	صفة منصوبة وعلامة نصبه تنوين الفتح.
يفرحون	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الافعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.
الليمون	مضاف إليه مجرور بالكسرة.
فرحاً	حال منصوبة وعلامة نصبه تنوين الفتح.

المـوضـوع الثامـن عشر



عنـاصر الموضوع:

- ❖ عادة التدخين من أقبح العادات .
- ❖ للتدخين الكثير من المضار.
- ❖ يسبب الكثير من الأمراض.
- ❖ وزارة الصحة تحارب التدخين.
- ❖ بعض شركات الطيران منعت التدخين على طائراتها.
- ❖ نصيحة بترك التدخين .

الموضـوع :

من أقبح العادات التي يكتسبها المرء من المجتمع الذي حوله هو عادة التدخين، وهذه العادة رغم معرفة من يهواها أن مضارها كثيرة إلا أن كثيراً من الناس يقدمون عليها فتصبح جزءاً من حياتهم.

ولو نظر المدخنون إلى الأضرار التي يسببها التدخين وعرفوا الأخطار التي تهدد حياة من يتعاطى هذا السم لصرف النظر عن استنشاق دخان أي سيجارة. فهو يسبب السرطان وأمراض القلب وتصلب الشرايين الذي تؤدي إلى السكتة الدماغية والنوبات القلبية. ومع كل ذلك نرى المدخنين لا يلتفتون إلى المستقبل الذي ينتظرهم، فيكثرون من عدد السجائر التي يتناولونها يومياً.

ونظراً لأخطار التدخين فقد طالبت كل وزارات الصحة في العالم أفرادها المدخنين بالإقلاع عن هذه الآفة الخطيرة، كما أنها منعت المدخنين من تعاطي التدخين

في الأماكن العامة كالمستشفيات والمدارس والجامعات والدوائر الحكومية حتى أن كثيراً من شركات الطيران منعت التدخين على طائراتها.

ونحن بدورنا ندعو كل مدخن بأن يبتعد عن هذه العادة السيئة ويترك السيجارة إلى الأبد لأنها بلا نفع أو فائدة بل كلها ضرر.

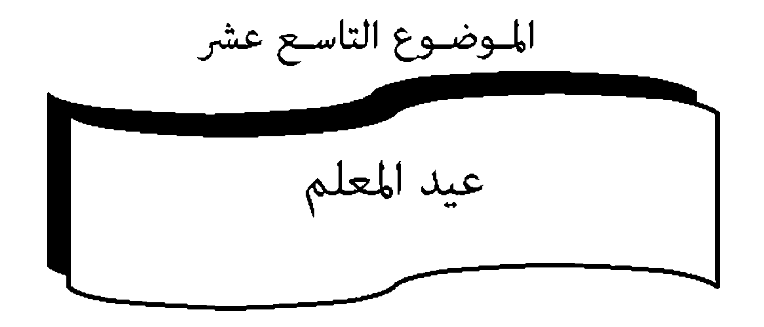
كلمات مفسَّرة :

الكلمة	مرادفها
يكتسبها	يأخذها بالممارسة، يربحها ويحصل عليها.
مخاطرها	آثارها السيئة، جمع مضره وهي الضرر
صرف النظر	الابتعاد عنها.
لا يلتفتون	لا ينظرون.
الإقلاع	الابتعاد.
الآفة	المرض.

كلمات معربة :

الكلمة	إعرابها
المرء	فاعل مرفوع بالضمة.
المدخنون	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.
السرطان	مفعول به منصوب بالفتحة.
المدخنين	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.
ندعو	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الواو.

الموضوع التاسع عشر



عناصر الموضوع:

- المعلم شمعة تحترق ليضيء على الآخرين .
- الرسول يكرم المعلم.(فيجعل من يعلم عشرة من المسلمين حراً).
- للمعلم الفضل على البشرية .
- للمعلم الفضل على كل قارئ.
- الواجب علينا تكريم المعلم .
- التكريم يكون باحترامه وتقديره والآخذ بما يقول.

الموضوع :

المعلم تلك الشمعة التي تحترق لتنير الدرب أمام الآخرين، المعلم ذاك الإنسان الذي يجهد نفسه ويسهر ليله في سبيل أن ينتفع غيره. نعم صدق الشاعر شوقي حين قال : "كاد المعلم أن يكون رسولا" .

ولولا هذه الشمعة لخيم ظلام الجهل على الخلق جميعاً، وشاعت الأمية بين البشرية، ولما حقق العالم هذا التفوق الصناعي والتقدم العلمي والنهضة الثقافية.

لولا المعلم لما قرئ القرآن وفهمت معانيه، ولولاه لما كان هناك أطباء يعالجون ومهندسون يبنون ومصانع تقام ومستشفيات تبنى وطائرات وسيارات تصنع ولا معاهد أو جامعات، ولا صحف ومجلات وجرائد.

المعلم هو القاعدة التي تبنى عليها نهضة الأمم وتتطور شعوبها، فما أجدرنا نحن الآباء والأبناء أن نقدس هذا الكائن ونجله ونبجله ونقدم له أسمى معاني الاحترام

والتقدير، فهو جدير بكل هذا وجدير ألا نجعله في آخر أفواج البشر كما نفعل اليوم. يجب أن نقدم له في عيده أسمى آيات العرفان والحب الاحترام وعدم نكران الجميل وهذا أقل ما نستطيع تقديمه له كواجب علينا.

وفي معركة بدر الكبرى منح الرسول الكريم كل أسير قرشي يعلم عشرة من المسلمين حراً.

كلمات مفسَّرة :

الكلمة	مرادفها
تنير	تضيء.
الدرب	الطريق.
الخلق	الناس.
خيم	سيطر.
أجدر	أحق.
الكائن	المخلوق.

كلمات معربة :

الكلمة	إعرابها
القرآن	نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
الاحترام	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
نفعل	فعل مضارع مرفوع بالضمة.
جدير	خبر مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم.

المـوضـوع العشـرون



عنـاصر الموضوع:

- ❖ أغلب المعارك تكون دفاعاً عن الأوطان .
- ❖ حب الوطن يولد التطور والتقدم والازدهار.
- ❖ المشرد من كان غير منتمِ لوطنـه .
- ❖ الظروف قد تجبر بعض الناس بترك أوطانهم .
- ❖ حب الوطن في السلم وفي الحرب.
- ❖ الإخلاص للوطن .

الموضـوع :

لولا حب الوطن لما كانت هناك حروب ولا دارت معارك بين الجيوش.

لولا حب الوطن لما كان هناك تطور وعلـم وثقافـة وازدهـار وتقـدم فـالوطن أغلى ما يملكه الإنسان، ففيه تربي وعلى أرضه يعيش، فالإنسان يكون مشرداً إذا كـان لا يمتلك وطناً يحميه ويلجأ إليه.فمهما ابتعد الإنسان منا عن وطنه، وأجبرته الظروف على مغادرة وطنه فإنه سـيبقى عـلى انـتماء متواصـل لكـل ذرة مـن تـراب وطنـه، لا تمحوه السنون ولا تنسيه تعاقب الأيام.

فالوطن شيء ثمين وغالٍ ومقدس، فكم من شعوب سحقت من أجـل أوطانهـا وكم من رجال قتلوا في ساحات المعارك دفاعاً عـن أوطـانهم.لـذلك فـالمطلوب منـا أن نبقى دائماً أوفياء لأوطاننا، ويتمثل هذا الوفاء في حب الوطن بالدفاع عنـه أمـام كـل معتد،

والمشاركة في تطوره ورقيه بالتعلم والالتحاق بالجامعات وإقامة المصانع وزارعة الأراضي ففي الحرب نكون جنوداً ندافع عنه ونحميه من الطامعين وفي السلم نحاول جعل اسمه خفاقاً بين الأوطان.

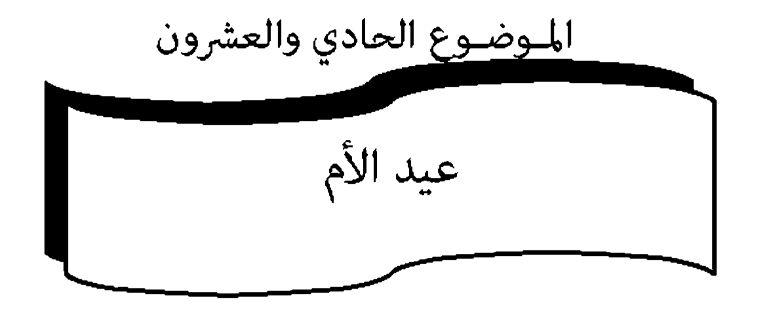
كلمات مفسَّرة :

الكلمة	مرادفها
انتماء	ارتباط وانتساب.
ساحات	أراضٍ.
معتدٍ	عدو يحاول النيل من الوطن أو أهله.
رقيه	تقدمه.
ذرة	حبة تراب.

كلمات معربة :

الكلمة	إعرابها
الوطن	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
الإنسان	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
شيء	خبر مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم.
قتلوا	فعل ماض مبني للمجهول والواو ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل.
جنوداً	خبر نكون منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح .

المـوضـوع الحادي والعشرون



عنـاصر الموضوع:

- ❖ الأم أغلى الناس .
- ❖ للأم مكانة في قلب كل ابن وابنة.
- ❖ الأم قدمت وسهرت وتعبت في سبيلنا.
- ❖ حق الأم علينا كبير.
- ❖ الأم بحاجة إلى حبنا وعطفنا ونحن في حاجة إلى حنانها ورضاها.
- ❖ الأم عالم العطاء والتضحية .

الموضـوع :

ما أجمل أن نستقبل هذا اليوم الخاص بالأم بالفرح والسعادة في كل عام فهي التي أنجبتنا بعد رحلة عناء الحمل، والرضاعة والسهر علينا في طفولتنا وما زالت تقدم لنا كل عون وحب وعطف.

ما أجمل أن نقدم للأم في يومها هذا كل الشكر والتقدير والعرفان على ما قدمته لنا من عطاء. والأم هي التي أنجبت عظماء الرجال من قادة وجنود وأطباء ومهندسين ومدرسين، فهي كما قيل عنها حين تهز الطفل بيد تهز العالم بيدها الأخرى. ومهما قدمنا لهذه الأم في يوم عيدها فإننا لا نفيها حقها مما بذلته لنا وقدمته.

وأعتقد أن الأم بحاجة إلى أن نؤكد لها على حبنا ، هذا الحب الذي يجب أن نشعرها به كل يوم وعلى مر السنين وخاصة في مرحلة الشيخوخة التي تكون فيها أحوج إلى العطف والحنان والمساعدة.

أيتها الأم، ماذا نقدم لك في عيدك ويوم فرحك؟ نحن عاجزون عن مكافأتك على ما بذلت ، لكننا سنظل دائماً نذكرك بحبنا لك يا أغلى الأحياء على قلوبنا.

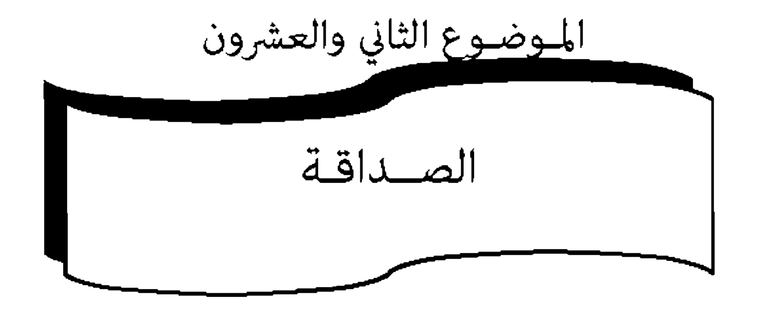
كلمات مفسَّرة :

الكلمة	مرادفها
العرفان	الشكر، الاعتراف بالجميل
بذلته	قدمته.
نفيها	نعطيها.
أنجبت	ولدت.
أحوج	بحاجة شديدة.

كلمات معربة :

الكلمة	إعرابها
اليوم	بدل منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
عظماء	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.
الرجال	مضاف إليه مجرور وعلامة جرة الكسرة.
العطف	اسم مجرور بإلى وعلامة جره الكسرة.
عاجزون	خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

المـوضـوع الثاني والعشرون



الصــداقـة

عنـاصر الموضوع:

- ❖ الصديق الوفي شخص مخلص .
- ❖ الصداقة ليست أمراً سهلاً.
- ❖ هناك فرق بين الصداقة والصحبة .
- ❖ الصديق الوفي من كان مخلصاً لصديقه .
- ❖ الصداقة رباط مقدس بين اثنين .
- ❖ الصديق هو العقل المفكر لصديقه .

الموضـوع :

قال القدماء : ثلاثة من الخرافة : العنقاء والغول والخل الوفي. من هذا القول نفهم أن الصداقة ليست أمراً سهلاً بل هي رباط مقدس بين اثنين تربطهما وشائج المحبة وروابط المحبّة الحقيقية .

وهناك أناس يجمعون بين مفهوم الصداقة والصحبة أو الزمالة ، فالصداقة أسمى من كل معنى، أما الصحبة أو الزمالة فتكون عابرة من خلال علاقة طالب بطالب في فصل واحد، أو علاقة موظف بزميل له في نفس المهنة أو مسافرين يلتقيان في سيارة أو في رحلة.

والصداقة لا يفهم معناها إلا من كان مخلصاً لصديقه، فهي أحياناً أقوى من الأخوة. قد يلجأ بعض الناس إلى أصدقائهم في محنهم ولا يلجأون إلى إخوانهم. وقد يكون الصديق مطلعاً على أسرار صديقه أكثر من أخيه.

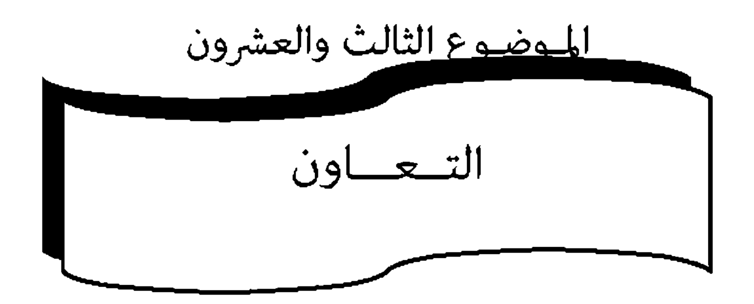
فالصديق لصديقه هو بمثابة العقل الذي يفكر به فيهديه إلى الصواب والقلب الذي ينبض بين جوانحه ومن هنا نقول يجب على الإنسان أن يختار أصدقاءه وينتقي من الناس من كان جديراً بهذا الرباط المقدس، فقد يحتاج الإنسان صديقه في مواقف صعبة فيكون على قدر المسؤولية .

كلمات مفسَّرة :

الكلمة	مرادفها
الخل	الصديق.
الخرافة	أمر لا يصدق.
رباط	وثاق.
أسمى	أرفع وأعلى.
محنهم	مصائبهم.
ينتقي	يختار.
الوثاق	الرباط.

كلمات معربة :

الكلمة	إعرابها
أمراً	خبر ليس منصوب وعلامة نصبة تنوين الفتح.
رباط	خبر مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم.
مفهوم	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
المقدس	صفة مجرورة وعلامة جره الكسرة.
الإنسان	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.



الموضوع الثالث والعشرون

التعاون

عناصر الموضوع:

- الإسلام يدعو إلى التعاون.
- التعاون مطلوب بين كل الناس.
- هناك من التاريخ ما يؤكد هذا القول.
- أنواع التعاون.
- الترابط والتآخي والوفاق من التعاون.

الموضوع :

قال الله تعالى : **"وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى"**.

من هذا القول نرى أن التعاون شيء ضروري وهام في حياة الناس، كما أن هذا التعاون يجب أن يكون في الخير والأعمال التي تنفع الناس، مثل تعاون الطالب مع أستاذه في حفظ دروسه، وتعاون الفتاة مع أمها في عمل المنزل، وتعاون الابن مع أبيه في عمله، وتعاون الجيران مع بعضهم إذا احتاج أحدهم هذا العون وتلك المساعدة.

وليس أدل على أهمية التعارف إلا تلك القصة التي تقرؤها في كتب التاريخ عن رجل كبير جمع أولاده وأحضر مجموعة من العصي، وطلب من كل واحد فيهم أن يكسر مجموعة العصي فلم يستطيعوا، ثم فرق هذه العصي وطلب من كل واحد منهم كسرها فكسرت.

نستنتج من ذلك أن الناس إذا كانوا متراصين متعاونين فإنهم سيحققون أهدافهم ويصلون إلى مآربهم، أما إذا كانوا متفرقين ولا يجمعهم التعاون فإنهم سيفشلون في تحقيق الآمال المرجوة.

فالتعاون من الأعمال الحسنة التي يجب على كل إنسان فينا أن يتصف بها، وبهذا يتحقق النجاح والتوفيق.

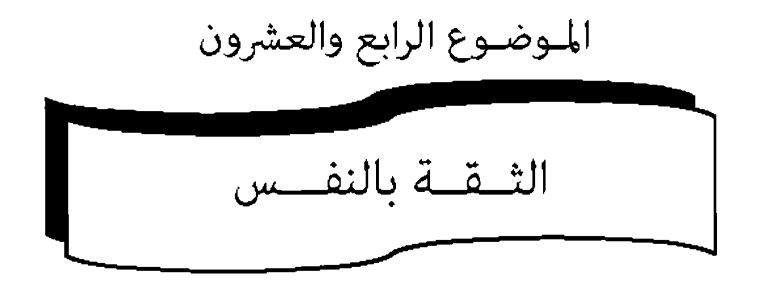
كلمات مفسَّرة :

الكلمة	مرادفها
البر	الخير والإحسان
مآرب	أهداف وأغراض.
متراصين	متحدين متعاونين.
العون	المساعدة.

كلمات معربة :

الكلمة	إعرابها
الله	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
الناس	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
جمع	فعل ماضي مبني على الفتح.
متراصين	خبر كان منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.
يتصف	فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الموضوع الرابع والعشرون



عناصر الموضوع:

- الثقة بالنفس شيء جوهري في حياة الإنسان.
- الثقة بالنفس معناها النجاح.
- عدم الثقة بالنفس معناه الفشل.
- هناك مواقف تحتاج للتقرير السريع.
- يجب إعطاء الأبناء فرصة التعبير عن أنفسهم.

الموضوع :

لا شك أن الثقة بالنفس شيء جوهري في حياة أي شخص منا، فالشخص الذي تكون ثقته بنفسه قوية لا بد أن يكون ناجحاً، وينبع نجاحه من قدرته على إقناع الآخرين بوجهة نظره، أما إذا كانت ثقته بنفسه ضعيفة فإنه سيكون عاجزاً عن الوصول إلى هدفه.

فهناك أناس يستطيعون التعبير عما بداخلهم وتكون جرأتهم سلاحاً في أيديهم فمن الطبيعي أن تتيسر أمورهم وتفتح لهم أبواب الحياة.

والثقة بالنفس إضافة إلى ذلك تمنح الفرد تفوقاً على الغير، وتجعل صاحبها قادراً على التقرير، فهناك مواقف تعترض الإنسان فجأة فلا بد حينئذ من اتخاذ القرار المناسب، فلا وقت أو متسع لكي يستشير غيره ثم يقرر فتكون الفرصة قد أهدرت.

والثقة بالنفس تبدأ مع الطفل منذ سنواته الأولى لذلك يجب علينا أن نمنح هذا الطفل فرصة التعبير عن نفسه إذا تكلم، ومن هنا نقول إن ثرثرة الأطفال تكون دائماً للتعبير عما يدور بالنفس، ومن هنا يجب أن نعوده على الكلام والتعبير بحرية.

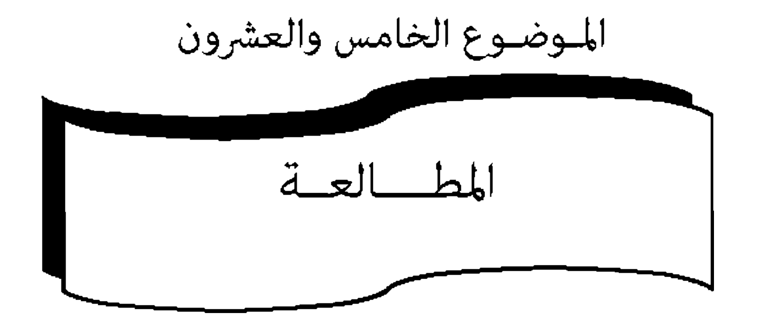
كلمات مفسَّرة :

الكلمة	مرادفها
جوهري	هام.
ينبع	يأتي، يصدر.
عاجزاً	غير قادر.
جرأة	شجاعة.
منح	إعطاء.
حينئذ	وقت ذاك، في ذلك الوقت.

كلمات معربة :

الكلمة	إعرابها
شيء	خبر إن مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم.
ثقته	اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف والهاء ضميرمبني في محل جر مضاف إليه.
فجأة	نائب عن المفعول المطلق منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح.
تكلم	فعل ماضٍ مبني على الفتح.
يدور	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الموضوع الخامس والعشرون



عناصر الموضوع:

- ❖ المطالعة تقدم المعرفة المتنوعة.
- ❖ للمطالعة فوائد عدة.
- ❖ المطالعة تشغل وقت الفراغ بالمفيد.
- ❖ اختيار الكتب بناء على قاعدة ثابتة.
- ❖ تنوع المطالعة يجعل الثقافة منوعة.
- ❖ الكتاب الصديق الوفي لصاحبه.

الموضوع:

المطالعة أو القراءة معناها طلب المعرفة والسعي وراء فهم الحياة وأسرارها، فكلما قرأت كتاباً زادت معرفتك وحصيلتك العلمية بما يدور حولك. إما إذا كنت مهملاً لهذا الجانب واعتقدت بأنك تعلم كل شيء، تكون في الحقيقة لا تعرف أي شيء.

فللمطالعة فوائد جمة ومكاسب لا تحصى، فهي أولاً تجعلك على اتصال دائم ومستمر بالمعرفة قديمها وحديثها. وثانياً تخلق منك إنساناً مثقفاً واعياً ناضجاً. وثالثاً: فهي تقضي وقت فراغك ويكون لك فيها تسلية.

من هنا يجب علينا أن نهتم بما نقرأ، فليس كل ما في السوق والمكتبات جدير القراءة، فالكتاب منه الغث ومنه السمين ومنه الجيد ومنه الرديء، لذلك فالانتقاء لكتابك شيء ضروري وهام.

وعلى أية حال فإننا نحكم على القارئ من خلال نوعية الكتب التي يختارها لعقله وذوقه، فقل لي ماذا تقرأ ؟ أقل لك من أنت. فالكتاب في كل زمان ومكان خير ثروة للإنسان، وأوفى الأصدقاء عندما يُفتقد الأصدقاء الأوفياء.

فكن صديقي محباً للكتاب شغوفاً بالقراءة ولا تبخل على نفسك في طلبه والحصول عليه.

كلمات مفسَّرة :

الكلمة	مرادفها
جمّه	كثيرة.
لا تحصى	لا تعد.
تخلّق	تجمّل، تزين بخلق.
الغث	الرديء
السمين	الجيد والصالح.

كلمات معربة :

الكلمة	إعرابها
المطالعة	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
كتاباً	مفعول به منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح.
دائم	صفة مجرورة وعلامة جره تنوين الكسر.
قل	فعل أمر مبني على السكون.
محباً	خبر كان منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح.

الموضوع السادس والعشرون

رسالة ابن لأبيه المغترب يبشره فيها بنجاحه وتفوقه

عناصر الموضوع:

- ❖ الابتداء بالسلام والتحية.
- ❖ التأكيد على شوق الإبن لأبيه.
- ❖ الإشارة إلى تضحية الآباء في سبيل الأبناء.
- ❖ الابن يزف لأبيه خبر نجاحه.
- ❖ ختم الرسالة بالتحية لأبيه.

الموضوع :

بسم الله الرحمن الرحيم

والدي العزيز حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

فأكتب إليك وأنا في شوق ومحبة لك، وأتمنى من الله أن يجمعنا بك في وطننا بأقرب وقت.والدي أعلم أنك متغرب عنا حباً لنا ورغبة منك في تحقيق طموحاتنا وأهدافنا.

لذلك أريد أن أزف لك بشرى طيبة سوف تفرحك وتسعدك حيث أنني نجحت بتفوق في مدرستي هذا العام، وقد منحتني المدرسة درع التفوق تشجيعاً لي وتكريماً لتفوقي. ورأيت أن أقدم لك هذه الجائزة هدية مني عرفاناً بحقوق أبوتك ولما أسديته لي ولأخوتي من فضل لك فيه الشكر والتقدير.

والدي العزيز:

أعدك وعداً صادقاً بأنني سأبقى وفياً لك وسأبذل جهدي في العام القادم لأحقق النتيجة نفسها التي حققتها هذا العام لتظل فخوراً بي أمام أصدقائك.تحياتي الصادقة لك مني ومن جميع أفراد الأسرة.

ابنك المخلص

كلمات مفسَّرة :

الكلمة	مرادفها
أزف لك	أبشرك.
بشرى	خبر سعيد.
عرفان	اعتراف بالجميل والفضل.
أسديته	قدمته.
وفياً	مخلصاً.
الدرع	جائزة تقدم عادة للمتفوقين.

كلمات معربة :

الكلمة	إعرابها
الله	مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة .
أتمنى	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر.
أزف	فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
صادقاً	صفة منصوبة وعلامة نصبه تنوين الفتح.
النتيجة	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الموضوع السابع والعشرون

رسالة من أب لأبنه يبارك له فيها نجاحه

عناصر الموضوع:

- ❖ الابتداء بالبسملة والسلام.
- ❖ الاطمئنان على أفراد الأسرة.
- ❖ التأكيد على وصول خطاب الابن.
- ❖ فرح الوالد وسعادته بنتيجة ابنه.
- ❖ شكر الوالد لأعضاء هيئة التدريس بالمدرسة.
- ❖ تمنيات الأب لابنه بالنجاح الدائم والتفوق.

الموضوع :

بسم الله الرحمن الرحيم

ولدي العزيز خالد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

فقد وصلني خطابك هذا اليوم، وكم حمدت الله على سلامتك وسلامة أمك وأخوتك، وأسأل الله تعالى أن ألتقي بكم جميعاً في أقرب فرصة تسنح لي.

ولدي العزيز:

لقد أثلج صدري عندما قرأت خبر نجاحك وتفوقك في مدرستك، وهذا عهدي بك رجلاً تتحمل المسؤولية في غيابي، وأعلمك بأنني قد سعدت بهذا الخبر أيما سعادة، كما أشكرك على درع التفوق الذي منحتني إياه وهذا يدل على حسن التربية التي تربيت عليها، فنعم الابن أنت يا خالد.

أكرر شكري لك على اجتهادك، كما أكرر شكري لأساتذتك الأجلاء الكرام الذين قدموا لك ولزملائك علمهم وحصيلة تجاربهم.

تحياتي لك ولوالدتك وأخوتك، وأتمنى لكم جميعاً التوفيق والنجاح والصحة والعافية.

والـدك

كلمـات مفسَّـرة :

الكلمـة	مرادفهـا
أثلج صدري	أسعدني وأفرحني.
تسنح	تسمح.
عهدي بك	معرفتي لك.
منحتني	أعطيتنـي.
الأجلاء	الأفاضل والكرام.
حصيلة	نتيجـة.

كلمـات معـربـة :

الكلمـة	إعـرابـهـا
خطابك	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.
الخبر	بدل مجرور وعلامة جره الكسرة.
التوفيق	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
خالد	منادى مبني على الضمة في محل نصب.

الموضوع الثامن والعشرون

رسالة من صديق لصديق له يرقد في المستشفى

عناصر الموضوع:

- الابتداء بالبسملة والسلام.
- معرفة خبر مرض الصديق متأخراً.
- لم يعرف خبر المرض بسبب السفر.
- تألم المرسل لمرض صديقه.
- المرسل يتمنى شفاء صديقه.
- يؤكد المرسل لصديقه بأنه سيقوم بزيارته بعد عودته من السفر.

الموضوع :

بسم الله الرحمن الرحيم

صديقي العزيز أحمد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ،

فقد علمت من بعض الزملاء بأنك قد تعرضت لوعكة صحية أدخلت على أثرها المستشفى، ولم أعلم بهذا الخبر إلا متأخراً، فأنت تعلم بأننا الآن في الإجازة الصيفية، والاتصالات بيننا نحن زملاء المدرسة شبه مقطوعة وذلك بسبب سفر بعضنا وانشغال البعض الآخر في النوادي الصيفية.

وصدقاً فقد تألمت لما حدث لك، وأتمنى أن تكون الآن بخير وعافية، وتغادر المستشفى معافى في أقرب فرصة، وتعود إلى منزلك وأخوتك وأصدقائك.

كما أخبرك بأنني سوف أقوم بزيارتك فور عودتي من سفري فأنت تعلم بأني قد سافرت مع أسرتي إلى بلد عربي مجاور للاستجمام من عناء السنة الدراسية السابقة.

صديقي محمد: أخيرا أدعو لك بالشفاء العاجل والصحة والعافية.

أخوك

كلمات مفسَّرة :

الكلمة	مرادفها
وعكة صحية	عارض صحي، مرض مفاجئ
معافى	سليم.
مجاور	قريب.
الاستجمام	التنزه، طلب الراحة.
عناء	مشقة وتعب.

كلمات معربة :

الكلمة	إعرابها
صحية	صفة مجرورة وعلامة جره تنوين الكسر.
أنت	ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.
حدث	فعل ماضٍ مبني على الفتح.
السنة	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
تغادر	فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الموضوع التاسع والعشرون

رسالة من صديقة إلى صديقتها تعاتبها على عدم مراسلتها

عناصر الموضوع:

- الابتداء بالبسملة والسلام.
- إشعار المرسلة بعدم وصول خطابات من صديقتها.
- المرسلة عاتبة على صديقتها.
- مصدر العتاب أن صديقتها تعرف عنوانها.
- التأكيد على حبها لها.
- التأكيد على محبة صديقاتها لها.

الموضوع :

بسم الله الرحمن الرحيم

صديقتي العزيزة فاطمة   التاريخ في .../ /

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ،

فمنذ أن افترقنا نهاية العام الدراسي الماضي وحتى هذا اليوم لم يصل إليَّ خطاب منك.

وكنت أتمنى أن أعرف المدرسة التي انتقلت إليها أو أعرف عنوانك أو رقم هاتفك لكنت بعثت إليك عدداً من الرسائل، ولكن لعدم معرفتي بذلك، فقد مكثت أسأل كل صديقاتي عن عنوانك، حتى استطعت بعد أربعة أشهر معرفة عنوانك الجديد ومدرستك.

وأنا عاتبةٌ عليك لأني أعلم بأنك تعرفين عنوان مدرستي وسكني ورقم هاتفي فكان يجب عليك أن ترسلي لي ما يطمئنني عليك، فجميع صديقاتك في المدرسة يسألون عنك باستمرار، وهن مشتاقات لسماع أخبارك وذلك لمكانتك عندنا جميعاً.

أرجو أن تحرك فيك هذه الرسالة مشاعر الأخوة التي كانت بيننا ونحن على مقاعد الدراسة، وأن تثير في نفسك ذكريات صديقاتك اللواتي ساءهن عدم سؤالك ومراسلتك.

أختك

كلمات مفسَّرة :

الكلمة	مرادفها
خطاب	رسالة.
مشتاقات	متلهفات.
مشاعر	أحاسيس.
تثير	تحرك.
ساءهن	آلمهن.

كلمات معربة :

الكلمة	إعرابها
العام	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .
المدرسة	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
عاتبة	خبر مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم.
يسألون	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.
ذكريات	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم.

الموضوع الثلاثون

رسالة من صديقة لصديقة ترد فيها على معاتبتها لعدم مراستلها

عناصر الموضوع:

- الابتداء بالبسملة والسلام.
- إخبار الصديقة بوصول رسالتها.
- تقديم العذر الذي منعها من المراسلة.
- المرض هو المانع في المراسلة.
- تمنياتها لصديقاتها بالنجاح والعودة إلى الدراسة والصديقات.

الموضوع :

بسم الله الرحمن الرحيم

صديقتي العزيزة هناء
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ،

فقد تسلمت رسالتك المؤرخة بتاريخ .../ / ... هذا اليوم وقد آلمني ما جاء فيها، حيث شعرت بأنك وباقي زميلاتي في مدرستي القديمة عاتبات عليَّ.

أقول لك أيتها الصديقة الغالية، إن عتابك في مكانه لو كانت الظروف لدي تسمح بأن أقوم بمراسلتك، ولكن لو عرفت أخباري منذ فارقتك في نهاية العام الدراسي السابق لشفعت لي وأشفقت عليَّ.

فأنا عندما انتقلت إلى المدرسة الجديدة والسكن الجديد أصابني مرض يعرف عند الأطباء بالشقيقة، وهو نوع من الصداع الشديد، وقد حرمني هذا المرض من متابعة دروسي، فمعظم وقتي عند الأطباء أملاً في العلاج، وقد شغل كل أفراد أسرتي

بمرضي غير المتوقع. وما زلت حتى اليوم أعاني من هذا المرض وإن كانت نوبات الصداع قد خفت حدتها، وقد أثر ذلك على دراستي وعلى علاقاتي مع زميلاتي في المدرسة الجديـدة. وأنا مع كل ذلك أشكرك على رسالتك مع تمنياتي لك ولجميع الزميلات عندك بالنجاح.

صديقتـك

كلمـات مفسَّـرة :

الكلمـة	مرادفهـا
آلمنـي	أزعجنـي.
لـدي	عنـدي.
شفعت لي	سـامحتني.
أشفقت علي	عطفـت.
الشـقيقة	صداع مؤلم يصيب الرأس.
نوبـات	مفردها نوبة وهي رجوع الألم في وقت ما.

كلمـات معـربـة :

الكلمـة	إعـرابـهـا
الظـروف	اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
السـابق	صفة مجرورة وعلامة جره الكسرة.
مـرض	فاعل مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم.
نـوع	خبر مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم.
خفـت	فعل ماضٍ مبني على الفتح، والتاء حرف مبني على السكون للتأنيث

المـوضـوع الحادي والثلاثون

حوار بين مدرس وطالب كسول

عنـاصر الموضوع :

- ❖ عدم قيام الطالب الكسول بواجباته المدرسية.
- ❖ إنزعاج الأستاذ من كسل هذا الطالب.
- ❖ حوار بين الأستاذ والطالب.
- ❖ الأستاذ يعرف سبب هذا الكسل وهو انشغال الطالب بكرة القدم.
- ❖ تحذير الأستاذ للطالب ومطالبته بالدراسة.
- ❖ الطالب يعد أستاذه بالجد والاجتهاد.

الموضـوع :

المـدرس : لماذا لا تقوم بواجباتك المدرسية ؟

الطالب الكسول: لأنه ليس لدي متسع من الوقت للقيام بها.

المـدرس : وأين تقضي وقتك بعد عودتك من المدرسة؟

الطالب الكسول: أمارس هوايتي.

المـدرس : وما هوايتـــك ؟

الطالب الكسول: ألعب كرة القدم مع الأصدقاء حول منزلنا.

المـدرس : وهل جميع زملائك مثلك لا يؤدون واجباتهم؟

الطالب الكسول: لا أدري يا أستاذ.

المـدرس : ألا تعلم بأن امتحانات آخر العام على الأبواب؟

الطالب الكسول: أعلم ذلك يا أستاذ.

المـدرس : إذاً كيف تجتاز الامتحانات وأنت غير مستعد لها؟

الطالب الكسول: أعدك يا أستاذي أن أبدأ من اليوم أستعد للامتحانات النهائية.

المـدرس : ومن يضمن لي بأنك صادق في قولك ؟

الطالب الكسول: بشرفي يا أستاذي لن أكون كاذباً.

المـدرس : إن غداً لناظره قريب.

كلمـات مفسّـرة :

الكلمـة	مرادفهـا
أمارس	أقوم، أزاول.
يؤدون	يقومون بواجباتهم.
لا أدري	لا أعرف.
متسع	فسحة من الوقت.
تجتاز	تتخطى بنجاح.

كلمـات معـربـة :

الكلمـة	إعـرابـهـا
متسـع	اسم ليس مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم.
كـرة	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
العـام	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
أبـدأ	فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
قريـب	خبر إن مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم.


الفصل الرابع
تطبيقات إنشائية
للمرحلة الإعدادية

الموضوع الأول

اكتب قصة تنتهي بهذه العبارة "....وهكذا بعد غياب طويل، التقى الرجل بعائلته، وجمعهما جو العائلة من جديد"

عناصر الموضوع:

- ❖ العائلة وأفرادها.
- ❖ الأيام التي سبقت الفراق.
- ❖ مشهد الفراق.
- ❖ حال العائلة في غياب الزوج.
- ❖ العودة.
- ❖ اللقاء.

الموضوع :

في قرية صغيرة على شاطئ الخليج العربي، كان بيت (مبارك) الذي بناه بيديه، واختلط عرقه بطينه وحجارته، وكان عندما يعود إليه في المساء، بعد رحلة صيد السمك اليومية، يستلقي على ظهره، ويشعر بأنه أسعد أهل الأرض، لأنه ألف هذه الحياة البعيدة عن المشكلات، المملوءة بالقناعة والرضا، الممزوجة برمل الشاطئ النقي، وهمس موجه في آذان الصخور، وشمسه التي تقسو وتحنو، وتشتد وتلين، والذي كان يملأ قلبه بالسعادة، زوجته (فاطمة) ابنة عمّه، التي تشاركه هذه الحياة البسيطة، وابنه (علي) الذي أصبح عمره خمس سنوات، وابنته (زينب) التي أصبح عمرها سنتين، وهو كلما خرج للصيد أو الصلاة في المسجد المجاور، عاد وفي نفسه شوق إلى هذه العائلة الصغيرة، التي تستقبله بالحب والسرور، فيزداد شعوره بأنه ملك في هذه المملكة الصغيرة، أو بأنه في جنَّة تفيض حوله بالخير وبنعم الله.

ولكن (مباركا) منذ أسبوع كثير القلق، واذا استلقى على ظهره بعد عودته من رحلة الصيد اليومية، تراه (فاطمة) شارد الذهن، قليل الابتسام، ولكنها لا تسأله عما به، فهي تعرف أنه مقدم على أمر يتأرجح بين الحياة والموت، فهو سيخرج أول مرة بعيدا عن

البيت وعنها وعن (علي وزينب) وقد يغيب عدة شهور، إنه ذاهب إلى عُرض البحر، مع هؤلاء الذين يذهبون كل صيف للغوص بحثا عن اللؤلؤ، وفاطمة مثله في تأرجحه بين الموافقة والرفض، فهي ترغب في حياة جميلة في بيت أوسع، وهي ترغب في أن ترى زوجها (مباركا) وهو يقف وسط زورق كبير يشتريه من كد يده، ولكنها تخشى عليه كلاب البحر، ومشقة العمل المرهق، وتخشى على نفسها الفراق الطويل وتخشى على (علي وزينب) الحزن وفقدان الحنان الأبوي لفترة طويلة وتقطع (فاطمة) هذه الأفكار كلما عاودتها بالتوكل على الله، وبالإيمان بقدر الله ورحمته ورعايته.

وقد شهدت رمال الشاطئ مشهدا حزينا، في ذلك اليوم الذي ودع فيه (مبارك) زوجته باكية، وقبّل ولده وابنته وبلل شعريهما بدموعه ثم مضى إلى سفينة الغوص وهو يراهما وراء غمامة من الدموع وبعد لحظات ارتفعت الأشرعة وامتدت يدا (مبارك) إلى الحبال، يشدها تارة ويلوح لعائلته الصغيرة تارة أخرى، وغابت السفينة وراء الأفق.

عادت فاطمة وولداها (علي وزينب) إلى البيت الصغير، تصبر نفسها عن البكاء، كيلا يشعر الصغيران بما يدور في ذهنها من مخاوف فالبحر لا يرحم ووحوش البحر لا ترأف، وكلما شعرت (فاطمة) بوحشة الليل وألم الوحدة، قامت إلى الصلاة، تتقرب فيها إلى الله، وتسأله الرحمة بعودة (مبارك) سالما غانما، ولكن قلبها يعود ثانية إلى الخفقان فيكاد ينفطر، عندما يستيقظ (علي) ويسألها عن أبيه لماذا لم يعد؟ أو عندما تسأل (زينب) لماذا أبوها لا يلعب معها في ساحة البيت؟

ومضت شهور الصيف، وحان الوقت الذي تقفل فيه سفن الغوص عائدة إلى الشواطئ، وتذكرت (فاطمة) بعض المشاهد الماضية عندما كانت ترى الغواصين يعودون إلى أبنائهم وأهليهم، كانت ترى الفرحة في جانب، والدموع في جانب آخر عندما يبحث بعض الأطفال عن آبائهم فلا يرونهم، ويعلمون أن آباءهم لن يعودوا، لقد كانوا ضحايا كلاب البحر. كل هذه المشاهد كانت تدور في ذهن (فاطمة) وكان قلبها يكاد يخرج من صدرها وهي ترى السفينة تقترب من الشاطئ، وعيناها معلقتان بمن عليها، وهي تقف كالتمثال الجامد، حتى لوَّح لها (مبارك) بيديه، ففاضت عيناها بالدموع، وما هي إلا لحظات حتى كانت دموعه من جديد تبلل شعر (علي) وشعر (زينب). وهكذا...بعد غياب طويل، التقى الرجل بعائلته، وجمعهما جو العائلة من جديد.

الموضوع الثاني

صف مباراة لكرة القدم بين فريق مدرستك، وفريق مدرسة أخرى كان الفوز فيها لفريق مدرستك.

عناصر الموضوع:

❖ الغاية من التربية الرياضية.

❖ الاستعداد للمباراة.

❖ يوم المباراة.

❖ وصف المباراة.

❖ فوز فريق المدرسة.

❖ العودة وما تحقق من نتائج.

الموضوع :

الرياضة البدنية المدرسية تربية للنفوس، قبل أن تكون تربية للأبدان، فهي تقوم على التعاون الجماعي المثمر، وعلى المنافسة الشريفة التي تنبعث على النشاط والعمل، وهي تبذر في النفوس حب النظام وخلق التسامح. إن الرياضة أخلاق وحيوية، ومن أخذ بواحدة منهما كان بعيدا عن المعنى الحقيقي لها، وكان فهمه لها فهما ناقصا.

ولقد حرصت مدرستنا على أن تشارك شقيقاتها المدارس الأخرى في أنشطتها الرياضية المختلفة، مع إطلالة كل عام جديد، وقد استطاعت مدرستنا هذه العام الصعود إلى الدور النهائي، لذلك اكتسبت المباراة القادمة أهمية كبيرة، وزادها أهمية ان الفريق المنافس معروف بالبراعة في لعب كرة القدم، وهذا دعا فريق مدرستنا إلى مضاعفة تدريباته، وزيادة استعداداته لان النصر لا يأتي إلا ثمرة للعمل، ولأن راحة الفوز لا تتاح إلا على درب المشقة، وقد عبر الشاعر عن هذه المعنى فقال:

بَصُرتَ بالراحة الكبرى فلم تَرَها تُنالُ إلا على جِسْرٍ من التَعَبِ

وفي اليوم المرتقب، شهدت المدرسة ما يشبه المهرجان، فقد توافد عليها أولياء الأمور، والمهتمون بالرياضة من هواة وصحفيين ومشجعين، وانتقل هذا الجمع إلى الملعب الكبير في موكب جميل، تتعالى منه الأناشيد والهتافات، مما أثار الحماسة في نفوس فريق المدرسة، فبدا على وجوههم الإصرار على الفوز، ليردوا لهذا الجمع الغفير فضله في التشجيع والتكريم، وليرفعوا اسم المدرسة عاليا، بنيل كأس وزير التربية والتعليم.

وكانت لحظات مشوقة، شاهدنا فيها فريقنا يسير في رَتْلٍ إلى أرض الملعب، وتبعه الفريق المنافس، وبدأ الفريقان فترة الإحماء، وبإشارة من يد الحكم، وفق الفريقان لأخذ الصورة التذكارية، وعندما صفر الحكم، أخذ كل لاعب مكانه، ثم بدأت المباراة الشائقة، التي بدا فيها اللاعبون كالفرسان في ساحة المعركة، فهم في كرّ وفرّ بين إقبال وإدبار، وصياح المشجعين يتعالى وينخفض كلما اقتربت الكرة من أحد المرميين أو ابتعدت عنه، وعلى رغم أن إصرار الفريقين على تسجيل الهدف الأول كان واضحا للمشاهد، إلا أن الشوط الأول انتهى دون تسجيل أهداف.

وفي الشوط الثاني وبعد استراحة الفريقين، تجدد الأمل في النفوس، وبدا الإصرار أشد وأوضح، وفجأة علت أصوات المشجعين بالهتاف ودخلت الكرة في مرمى الفريق المنافس، وحقق فريقنا الهدف الأول واشتدت الإثارة في المباراة، وضاعف الفريق المنافس من همته ونشاطه، وازدادت هجماته على مرمى فريقنا، وبدا لنا أن المحافظة على الفوز أصعب من نيله، واقترب العراك من مرمى فريقنا، وأصبحت الكرة لا تغادر نصف الملعب الذي مرمانا فيه، وفي أشد هجمة قام بها المنافسون، تجددت آمالهم بالتعادل، ولكن هذه الآمال هوت وتحطمت على صوت صفارة الحكم معلنة انتهاء المباراة.

وتسلم فريق مدرستنا كأس الدورة السنوية، ودوّت الهتافات تحية له، وكانت عودتنا مهرجانا حقيقيا، فقد تكللت مساعي المدرسة بالنجاح، لقد عدنا بالكأس، وكان معنا في عودتنا ما هو أعظم من كأس الفوز، كان معنا الشعور بأننا أدّينا حق التربية البدنية، من تعاون جماعي مثمر، ومنافسة شريفة قامت على النظام والتسامح والمودّة.

الموضوع الثالث

صف زيارة قامت بها مدرستك لمدينة أثرية.

عناصر الموضوع:

- ❖ فوائد الرحلات المدرسية.
- ❖ الرحلة إلى المدينة الأثرية.
- ❖ فترة الطريق.
- ❖ وصف المدينة الأثرية.
- ❖ العودة بالفائدة.

الموضوع :

اعتادت مدرستنا في مطلع كل عام، أن تقوم بعدة رحلات، لقناعتها بأن الرحلات روافد غزيرة لثقافة الطالب ومعرفته، فهي تكسبه وعياً جديداً، وتنمي مداركه، وتثري خبرته في الحياة، وتزيد معرفته بمعالم وطنه التاريخية، وتطلعه على مواطن الجمال فيه.

ولذلك وضعت مدرستنا في خطة رحلاتها، زيارة لمدينة عريقة، قديمة في حضارتها، على أرضها يقرأ الناظر صفحات من التاريخ، ماثلة للعين، شاهدة بفضل الأجداد على أبنائهم، وفي صباح يوم الرحلة صحونا مبكرين، وفي نفوسنا شوق، وفي قلوبنا فرحة، واتجهنا إلى المدرسة فوجدنا المشرفين على الرحلة قد سبقونا إليها، وأعدوا لوازم الرحلة، وعندما عرضت عليهم أن أمدّ لهم يد المساعدة، أثنوا عليَّ وشكروا همتي.

واتجهت بنا السيارات إلى الشمال إلى المدينة الأثرية، وعلى رغم طول الطريق، فلقد كان لنا من الأناشيد والمساجلات الشعرية، ما جعلنا لا نشعر بمضيّه، ولم يتوان المشرفون عن شرح ما نمر به من مظاهر الطبيعة والعمران على جانبي الطريق، ولم تنته رحلتنا بوقوف السيارات، اذ كان علينا ان نواصل السير على الأقدام

مسافة طويلة وأصابنا التعب، ولكن حب الاستطلاع والميل إلى المعرفة الجديدة، كانا الدافعين إلى مواصلة السير، دون أن نشعر المشرفين بما اعترانا من إرهاق وكلل.

والغريب الذي حدث، أننا عندما رأينا أول معالم المدينة نشطت أرجلنا ونسينا ما كنّا نعانيه، وصعدنا إلى الكهوف المنحوتة في الصخر، ودخلناها، واذا بها مقسمة إلى ما يشبه غرف البيت، وكل غرفة لها باب لا يزيد ارتفاعه عن متر واحد، وقد طليت باللون الأبيض، ورسم على جدرانها رسومات جميلة، بعضها لإنسان، وبعضها لحيوان أو طير أو نبات، وما زالت ألوانها زاهية تأخذ باللب، وتنتزع الإعجاب.

وعلى مقربة من هذه الكهوف، وقعت أعيننا على مشهد رائع دعانا أحد المشرفين إلى رؤية خزان ضخم للماء على شكل (زير) أو (حُبّ) وقد نحت في الصخر على مرتفع، والذي أثار دهشتنا هو تصورنا لقدرة الذين نحتوه في الصخر الصلب، في ذلك المكان الصعب، بحيث عجزنا عن الوصول إليه، وخشينا على أنفسهم من تلك الصخور ذات الجوانب المسننة الحادة.

ومكثنا في تلك المدينة إلى آخر النهار، ورأينا الأعمدة الحجرية الشاهقة، وقد سقط بعضها، وأصاب بعضها الآخر عوامل التعرية وما زال بعضها قائما على حاله، يبين بعض معالم المدينة، ويدل على طرقاتها وقصورها وأسواقها، على جوانب المساحات الواسعة المبلطة بالحجر المنحوت.

وعندما بدأت الشمس ترخي سدولها على رمال الصحراء حولنا، كنا قد أخذنا قسطا من الراحة، فأقلتنا السيارات إلى بلدنا ومدرستنا وفي نفوسنا إكبار لهؤلاء الذين صنعوا الحضارة الأولى، وفي قلوبنا شوق إلى المزيد من مثل هذه الرحلة، وفي أذهاننا معرفة وثقافة التقطناها خارج أسوار المدرسة، وعلى ألسنتنا شكر للذين أشرفوا على هذه الرحلة.

الموضـوع الرابع

الكشافة ريادة وقيادة.

عناصر الموضوع:

- ❖ فضل العرب على الحركة الكشفية.
- ❖ تطور مفهوم الكشافة.
- ❖ ما تحققه من مكاسب للشباب.
- ❖ حرص المجتمعات عليها.
- ❖ التجمعات الكشفية ومستوياتها.
- ❖ أهمية الحركة الكشفية.

الموضـوع :

لأجدادنا العرب على الحركة الكشفية فضل كبير، فهم قد رسموا خطوطها الأولى، بما قدموه للشباب والفتيان والفرسان، من عناية قائمة على إتقان فنون الفروسية، وإجادة نصب الخيام في القفار والبراري، وما الحركة الكشفية الحالية، إلا امتداد طبيعي لحياة البادية بقسوتها وحلاوتها، بسهولها وتلالها، بخيراتها وجفافها.

ومع تقدم الحضارة الحديثة، اصبح لزاما على الحركة الكشفية أن تنتقل من طور البساطة والفطرة والتقاليد المتوارثة، إلى طور التنظيم والأخذ بالأساليب العصرية، وهي منذ نشأتها عام ١٩٠٧م، أخذت تنمو وتمتد وتتجه إلى النضج، حتى غدت لونا حضاريا تحرص عليه المجتمعات الحديثة، وتفاخر به وتباهي، وتحاول أن تبرزه في التجمعات الدولية، ليدل على رقيها وتقدمها، ورعايتها لأنشطة الشباب.

والحركة الكشفية قديما وحديثا، فيها الريادة والقيادة، فهي توجه الشباب إلى تعرف البيئة والطبيعة، ومحاولة الاستفادة من معطياتها، وفيها القيادة الحقيقية للشباب، في محاولة لصقل المواهب، وبناء الأجسام على قوة الاحتمال، وإشباع الهوايات الصالحة النافعة، وتنمية المهارات اليدوية، والاعتماد على النفس على أشد الظروف

وأصعبها، والمشاركة الفعالة في أمور الحياة، واعتياد النظام في البيت والمدرسة والشارع والخلاء، والتعاون في مجال الجماعة، والوفاء بحاجات الفرد والمجتمع، وإثراء الجانب الثقافي في نفس الشاب، وتزويده بالخبرة الفنية والمعرفية، ومساعدته على بذل جهده في سبيل أمته.

وحين لمست المجتمعات أثر الحركة الكشفية في الشباب، أخذت في بذل المزيد من الرعاية والعناية بها، فأعدت لها المناهج التربوية والبرامج الثقافية، وسهلت لها إقامة المعسكرات الدورية والموسمية والدائمة، وحثت الشباب على الالتحاق بها في مجال المدرسة وفي مجال المجتمع.

والتجمعات الكشفية في هذه الأيام، أخذت دورها في نطاق المدينة الواحدة، وفي نطاق أوسع يشمل الدولة كلها، ويتسع ليكون على مستوى الأقاليم، ثم على مستوى العالم، وفي تلك التجمعات تتاح الفرصة لتبادل الخبرات، وتعرف عادات وتقاليد الأمم المختلفة، وبناء صداقات تقوم على المودة ووحدة الاهتمامات والأهداف، والسعي إلى مستقبل أفضل، يعم فيه الخير البشرية جميعها.

إن الحركة الكشفية جديرة بالتقدير والاهتمام والتشجيع من الآباء لأنها حركة مثمرة، تهيئ الشاب للحياة، وتضع بين يديه السلاح الذي يقيه قسوة الطبيعة، وتعلمه الاعتماد على النفس، وتغرس في نفسه المعاني السامية، من حب للتعاون والألفة والمحبة، وتأخذه إلى ميادين النجاح.

الموضوع الخامس

قال الشاعر:

قم للمعلم وفِّهِ التبجيلا   كاد المعلم أن يكون رسولا

- ❖ العمل الشريف جدير بالاحترام.
- ❖ أثر المعلم في المجتمع.
- ❖ أثره في مظاهر التقدم.
- ❖ حقه في التكريم.
- ❖ واجب الطلبة نحوه.

الموضوع :

كل عمل لا يتعدى فيه الإنسان حدود الله، هو عمل شريف، جدير بالاحترام والتقدير، وهو عمل نافع لصاحبه، وينعكس أثره منفعة على مجتمعه، ولكن عمل المعلم بين الأعمال أشرفها، وأكثرها نفعا للمجتمع الإنساني، وأعظمها أهمية للحضارة البشرية، لأن المعلم يتعامل مع أشرف ما في الإنسان، إنه يتعامل مع عقله، الذي به كرمه الله -سبحانه وتعالى- وفضله على سائل المخلوقات فقال (**وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ....**) وهل هناك أثمن من العقل؟ إن المعلم يربي العقل، فهو صاحب الأمانة العظيمة، التي لا يرقى إلى مستواها مال ولا ثروة.

ومن السهل ان نتبين أثر المعلم في صلاح مجتمعه، لأنه يبني اللبنات الأولى فيه، فهو يكيف عقول الأبناء، الذين سوف يصبحون رجال المستقبل، وبأيديهم القدرة على العمل والبناء والنفع، إن المعلم يحرق من عمره ونفسه وصحته، لينير للناس دروب المستقبل المشرق الباسم، إنه يمد جسده جسرا ليمروا عليه إلى الحياة الرغيدة، واذا عرفت النفس البشرية البخل والأنانية، فهو لا يعرف إلا الكرم والإيثار، فعمله القائم على بذل المعرفة، والتفاني في تقديمها واضحة سهلة لمن يشاء.

وما نشاهده من مظاهر التقدم، في مجالات الطب والهندسة والتجارة هو شيء من نفسه، من فكره وقلبه ولسانه، ويخطئ من يشبهه بالكتاب، فالكتاب لا يبذل من نفسه، والمعلم يذوب عمره في عمله وبذله، فهو ينقل إلى الناس معرفة الكتاب، ويجلوها ويكشف صعوباتها ويضيف إليها من علمه وخبرته، والناس يزدادون قوة بالأخذ من علمه، وهو يزداد ضعفا في جسده وصحته.

إن كل فرد تطمح نفسه إلى مرتبة اجتماعية أفضل، يبحث عن المفتاح فيجده بيد المعلم، وبه يواصل الدرس والاستزادة من المعرفة وبه تتحقق الأهداف، وترفرف السعادة بجناحيها، وترقى الحياة وتزدهر والذي قال: من علمني حرفاً كنت له عبدا قد حاول أن يرد شيئا من فضل المعلم، والحقيقة أن كل تكريم هو دون ما يستحق، وهل هناك ما يساوي العمر والحياة والصحة؟ وسيبقى الذين يكرمون المعلم مقصرين ولا يستطيع تكريمه حق التكريم إلا الله، لأنه الأعلم بشرف هذه المهنة التي هي مهنة الأنبياء، وقد أكد ذلك الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم - حين قال (وإنما بعثت معلما).

ولكن الذي لا يدرك جلّه لا يترك كله، ويبقى حق المعلم في أعناق الطلبة أولا، والآباء والمجتمع ثانيا، فالطلبة هم الوجه المثقف للمجتمع، وهم القلب النابض للوطن، وكل ما يقومون به ينعكس على الإطار الخارجي للمدرسة، وبقدر ما يقدمونه من احترام وامتثال لأقواله، يكون سخاؤه وتضحيته، والتكريم الأفضل يكون بتحقيق هدفه في نجاح ابنائه الطلبة، وفي خدمة بلادهم قدر استطاعتهم، لقد صدق الشاعر في قوله:

قم للمعلم وفّه التبجيلا كاد المعلم ان يكون رسولا

الموضوع السادس

وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت   فإن همُ ذهبت أخلاقهم ذهبوا

عناصر الموضوع:

- ❖ الأخلاق تزين الإنسان.
- ❖ الصالح والطالح من الأخلاق.
- ❖ اهتمام الدول بالأخلاق.
- ❖ دعوة الإسلام إلى حسن الأخلاق.
- ❖ سوء الخلق ليس حرية.
- ❖ واجبنا نحو الحفاظ على الأخلاق الحميدة.

الموضوع :

يمتاز الإنسان على الحيوان، بأنه استطاع أن يضع لنفسه مبادئ وتقاليد، هي أصلا لخدمة نفسه، وبها يحافظ على حياته، ويضمن له البقاء والاستمرار، تلك هي الأخلاق الحميدة، التي أصبحت من سمات الحضارة، وغدت عنصرا مهماً في حياة الأمم، وميزانا للحكم على صلاح الفرد والأسرة والمجتمع، وركيزة عليها تستند الأمم في بناء حاضرها، وقيادة أبنائها على دروب الخير والسعادة.

والأخلاق منها الصالح والطالح، منها الحسن والقبيح، وكل مجتمع يجمع بين النقيضين، ويحاول الطالح الفاسد أن يبث سمومه في عروق المجتمع، نتيجة جهل الفرد بالمبادئ الصالحة، ونتيجة طيشه وعدم قدرته على معرفة نتائج عمله، ونتيجة أنانيته وتقديمه مصلحته على مصلحة أمته، ونتيجة سعيه إلى تحقيق رغباته دون رادع من ضمير أو عقل، وهما اللذان يمتاز بهما الإنسان على الحيوان، وهما اللذان يميزان إنسانا عن إنسان، فمن زاد بضميره وعقله، فاق غيره في الحياة، ومن نقص بهما، انحط قدره فيها.

والدول إزاء ذلك، كانت واعية لضرورة هذا الجانب الأخلاقي في حياة شعوبها، وعرفت أن مصير كل شعب رهن بأخلاقه الكريمة، فحرصت على استمرار بقائها، من خلال العناية بأخلاق الأفراد وتقويمهم التقويم السويّ، والحيلولة بينهم وبين الانغماس في مستنقع الرذيلة.

ولقد كان للجانب الأخلاقي اهتمام كبير في رسالة الإسلام، فجعلها جزءا من رسالة السماء، وقد بين ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق" وحين امتدح الله سبحانه وتعالى نبيه قال (**وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ**) وما فتئ رسول الله صلى الله عليه وسلم يحث المؤمنين على التمسك بالخلق الحسن في كل مناسبة، من ذلك: روي عن الحسن عن أبي الحسن عن جد الحسن، أن أحسن الحسن الخلق الحسن ومنه قوله عليه السلام: (ألا أخبركم بأحبكم إليّ، وأقربكم مني مجالس يوم القيامة؟ أحسنكم أخلاقا، الموطؤون أكنافاً، الذين يألفون ويؤلفون).

ولا يحسبن أحد أن الخلق السيئ جزء من الحرية الشخصية، لأن الحرية لا تعني التحرر والتحلل من كل خلق، فلكل حرية حدود، وحرية الإنسان تقف عندما تبدأ حرية الإنسان الآخر، وما دام الفرد لبنة في بناء المجتمع المتماسك المتعاضد، فإن فساد اللبنة الواحدة يؤثر في البناء واذا ازداد الفساد ازداد التأثر حتى يصبح داء ينخر في عظم المجتمع وكيانه.

واذا ما وضعنا مصلحة المجتمع والعقيدة نُصب أعيننا، وتخلينا عن الأنانية والمصلحة الذاتية، أصبح لزاما علينا أن نكون دعاة الإصلاح والفضيلة، وأن نرشد الضالين إلى سواء السبيل، وان نسدي لهم النصح، فالدين النصيحة، وأن نحاول تقويمهم بالعمل، فقد أمرنا رسولنا الكريم بقوله (من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فإن لم يستطيع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان) إن الحفاظ على الخلق واجب اجتماعي، يحتم علينا الاستقامة في أنفسنا أولا، وفي نفوس الآخرين بعد ذلك، لأن بقاءنا وبقاء مجتمعنا رهن بالأخلاق وقد أصاب القائل:

وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت ... فإن همُ ذهبت أخلاقهم ذهبوا

الموضوع السابع

التعاون بين الأفراد وسيلة مهمة لرقي المجتمع.

عناصر الموضوع:

❖ أهمية التعاون في المجتمع.

❖ دور الأفراد في التعاون.

❖ التعاون في المجتمعات غير البشرية.

❖ حرص الإسلام على التعاون.

❖ التعاون مستويات.

❖ من أين نبدأ.

الموضوع :

التعاون في المجتمع من مقومات بقائه، به يحيا الفرد، وبه تحيا الجماعة، ولو دققنا النظر في كل شيء نستخدمه في حياتنا اليومية، لوجدنا أنه لم يصل إلينا إلا بعد ان تعاونت الأيدي الكثيرة في إنتاجه، سواء أكان ذلك الشيء مادة نستخدمها أم غذاء نأكله، ام رداء نرتديه، ويمكن ان نتصور قدر التعاون القائم في المجتمع، لو تصورنا أن كل فرد بدأ يعمل وحده، دون أن يمد يد العون لغيره، ودون أن يمد يده إلى شيء من عمل غيره، لا شك ان الهلاك سوف يصيب البشرية، ومن بقي بعد ذلك فإنه يتحتم عليه أن يحيا حياة بدائية، شبيهة بحياة الحيوان في الغابة.

إن التعاون مظهر من مظاهر الحياة البشرية، به قامت المجتمعات وبه ارتقت وتقدمت في سلم الحضارة ولما كان المجتمع في حقيقته هو مجموعة الأفراد، فالحضارة أذن قائمة على تعاون الأفراد، وكأن المجتمع عربة ثقيلة، لا تسير إلا اذا دفعها جميع الأفراد، وكلما قل الذين يدفعون قلت السرعة.

ولو نظرنا إلى الطبيعة حولنا، لوجدنا أن هناك مجتمعات أخرى تقوم على تعاون أفرادها، وبذلك التعاون تدافع عن نفسها، كما نرى في جماعات الذئاب، وبذلك التعاون تؤمن غذاءها ومساكنها، كما ترى في جماعات النمل والنحل.

ونتيجة لأهمية تعاون الأفراد في بقاء المجتمع وتقدمه، فقد حرص الإسلام على الدعوة إليه، وقد وضح تلك الدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله (الناس بخير ما تعاونوا) وفي قوله عليه السلام (المسلم للمسلم كالبنيان المرصوص، يشد بعضه بعضا) وفي هذا المثال المبين يبدو لنا المجتمع وكأنه جدار متين، وما الأفراد فيه إلا كالحجارة الذي يشد بعضه بعضا، واذا سقط أحدهما، كان سقوطه ضعفا في جسم الجدار، وبهذا نرى أن لكل فرد في المجتمع وظيفته في خدمة الآخرين ونرى أن لكل فرد أهميته دون ان يشعر بتلك الأهمية، وقد حث الله سبحانه وتعالى على التعاون، بأمر واضح في قوله (**وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ**) وكما ان التعاون على الخير بقوة المجتمع، فالتعاون على الشر ضعف له، والغش بأنواعه يدخل ضمن الشر، ولو كان غش الطالب في امتحانه، وفيه أيضا خيانة للأمانة التي يرعاها ويسأل عنها، والرسول الكريم يقول: "كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته".

والتعاون مستويات عدة، أولها وأهمها مستوى الفرد، لأن الفرد لبنة المجتمع، فإذا كانت اللبنات القوية، كان البناء قويا، فالطالب في بيته يعيش في مجتمع صغير، يقوم على التعاون وفيه كل فرد يقوم بدوره، ويساعد الآخرين في أدوارهم، والبيت السعيد هو بيت متعاون، وعلى مستوى المدرسة، نرى المدرسة المتفوقة الناجحة في رسالتها، هي مدرسة يتعاون طلابها في كل مجال مدرسي، وعلى مستوى المجتمع، نرى أن المجتمع الذي يقبل ابناؤه على التعاون عن رغبة وحبّ، هو مجتمع سعيد متقدم، وعلى مستوى الدول، فإن التعاون قوة لها، ولو تحقق أمر الله في التعاون بين الدول الإسلامية، أو بين الدول العربية لأصبح لها قوة يخشاها كل عدوّ، ولأصبح لها قدرة على تحقيق أهدافها في تأمين الحياة الكريمة لشعوبها.

إن البناء العظيم للمجتمع يبدأ بك أنت، كالنهر العظيم يبدأ بجدول صغير، أو بقطرة تنضم إلى أخرى وأخرى، ثم يكون الماء الغزير، والناس في حقيقة أمرهم وفي تعاونهم، خدم للناس دون أن يشعروا، وقد عبر عن ذلك الشاعر فقال:

الناسُ للناس من بدوٍ ومن حضرٍ

بعض لبعضٍ – وإن لم يشعروا- خدمُ

الموضوع الثامن

الأم مدرسة اذا أعددتها أعددت شعبا طيب الأعراقِ

عناصر الموضوع:

❖ أهمية الأم في المجتمع.

❖ الأم هي المدرسة الأولى.

❖ مكانتها في المجتمعات القديمة، ثم عند المسلمين.

❖ كيف يكون إعدادها.

❖ حاجة أمتنا إلى الأم الصالحة.

الموضوع:

الأم بلا جدال هي نبع الحياة، وركن الأسرة المكين، ومصدر السعادة والحب والحنان، وهي التي تبث في النفوس بسمة الأمل، وتحثها على العمل والسعي والجدّ، وتدفعها إلى تحقيق الخير لها، وللأمة العربية جميعها، ولقد زود الله – سبحانه وتعالى – قلب الأم بفيض الحب والعطف، فجعلها تشقى في سبيل ابنائها، وجعلها تضحي في سبيلهم فهي تبذل كل ما تستطيع وكل ما تملك، لترعى أطفالها، ولتربيهم التربية الصالحة النافعة.

فالأم هي المدرسة الأولى، التي يتلقى بها الطفل لغته، وعاداته وأخلاقه وسلوكه، فإذا كانت هذه المدرسة جيدة الإعداد، كان الخريجون على درجة من القدرة على خدمة بلادهم في مستقبل العمر، ذلك لأن بناء الشخصية لكل طالب يبدأ بالأم، فهي تضع أساسه، وكلما اشتد البناء، وارتفع على قاعدة قوية.

وربما مر على الأم بعض فترات تاريخية، كانت فيها غير مكرمة حق التكريم، وغير مزودة بالمعرفة الكافية لتربية الأبناء، لأن التربية لا تقف عند الطعام والشراب، وعندما جاء الإسلام كرم الأم والمرأة فقال على لسان رسوله الامين –

صلى الله عليه وسلم - "إنّما النساء شقائق الرجال"، وأمر بتعليمها حين قال: "طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة: وبهذا هيأ الإسلام الأم لتؤدي دورها الحقيقي الصحيح في تربية الأبناء، فهي كالشجرة المثمرة اذا أحسن رعايتها أعطت أحسن الثمار، وبهذا استطاعت الأم المسلمة أن تنشئ جيلا عظيما، فتح الشرق والغرب، ونشر العدل والتوحيد، وحقق النصر المبين على الشرك والوثنية.

ويبدأ إعداد الأم في الاسرة بتربية البنت على مبادئ الدين الحنيف، وعلى العادات الصالحة الحميدة، ويكون بزرع بذور الخير في نفسها لتنشأ فتاة صالحة، ويكون بترغيبها في العلم وبناء الوطن وإعلاء شأن الأمة، ثم يأتي دور المدرسة لتكمل ما بدأته الأسرة، ولتصل بها إلى المستوى الذي لا تستطيعه الأسرة وحدها، مستعينة بأحدث نظريات التربية، وبآخر ما توصلت إليه مسيرة العلم، وبأحدث النتائج الحضارية.

إن أمتنا العربية اليوم بحاجة إلى الأم الصالحة، التي تكون بحق مدرسة لجيل المستقبل، الذي نرجو به أن نحقق ما عجز هذا الجيل عن تحقيقه، وأن نعيد لأمتنا ما ضاع منها، وما اغتصبه الأعداء المتكالبون عليها، نريد الأم التي تكون مدرسة حقيقية، تعد لنا شعبا طيب الأعراقِ لأنها كما قال الشاعر:

الأم مدرسة اذا أعددتها

أعددت شعبا طيب الأعراقِ

المـوضـوع التاسع

الوحدة العربية طريق النصر

عنـاصر الموضوع:

- ❖ حال العرب في فرقتهم.
- ❖ حالهم بعد أن وحدهم الإسلام.
- ❖ لماذا غلبهم عدوهم.
- ❖ الوحدة طريق النصر.
- ❖ كيف نحقق الوحدة؟

الموضـوع :

كان العرب في جاهليتهم قبائل كثيرة، تنتشر في أنحاء شبه جزيرة العرب، وفي بواديها وصحاريها، بعضها يسكن القرى والمدن، ومعظمهما ينتقل بمواشيه حيث العشب والماء، ويغزو بعضهم بعضا في سيبل البقاء، فتفنى قوتهم في قتال أنفسهم، وفي التنازع والخصام.

وعندما جاء الإسلام، حرم قتل النفس إلا بالحق، وحرم اغتصاب أموال الآخرين، وأقر المبدأ الإنساني العظيم:"المسلم أخو المسلم" جاء ذلك على لسان النبي الكريم – صلى الله عليه وسلم – وجاء في قوله تعالى: (**إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ**) ووحَّد الدين السماوي الجديد تلك القبائل المتفرقة فكوّن منها قوة عظيمة، قهرت أعظم إمبراطوريتين في ذلك الحين، ومدت جناحيها بالدين الحنيف إلى الشرق والغرب، وخافها العدو، واعتز بها أبناؤها، ورفعوا رؤوسهم في كرامة وفخر، وحققوا بها لأنفسهم الأمن في ديارهم، والسعادة لأمتهم، والهداية لشعوب الأرض التي رفعوا عليها راية الحق.

وحين دبّت المطامع في نفوس المسلمين، وتفرق شملهم في دول مختلفة، اجترأ عليهم عدوهم، فداس على أطرافهم، وسلب أجزاء من أرضهم، وهانوا في نفسه، فأذلهم

وهم في بلادهم، وعادوا كما كانوا في جاهليتهم متفرقين، يقاتل بعضهم بعضا، ويكيد بعضهم لبعض، واذا أصاب بعضهم الضّرَ أو اعتدي عليهم، لا يخفّ إخوانهم لنجدتهم، ولا يهبون لنصرتهم، فأين الأمجاد التي بنوها على قمم التاريخ؟ وأين الصفحات التي كتبوها بالنور في سجلات الزمن؟ وأين الدماء التي سقوا بها حقول البطولات؟ لقد جففت الفرقة قوتهم، فباتوا أهون من العبيد.

واذا أردنا أن نعيد لأنفسنا حقوقنا المغتصبة، فعلينا ان نمد أيدينا إلى إخواننا وننسى الأنانيات والمطامع الدنيوية التي فرقتنا، وعلينا أن نوحد أنفسنا في دولة واحدة، لها من القوة ما يخيف العدو، ويعيد المغتصب، ويبني الوطن، ويحق الحق، ويرد الظلم، ويحقق الأمن والسعادة.

أما طريق الوحدة فهو ممهد أمام العاملين، فبين العرب من الأواصر ما يؤهلهم لوحدة متينة، فهم جنس واحد عريق بحضارته قدم في الماضي كثيرا للإنسانية من علم ومعرفة وهداية، وهم أبناء وطن واحد ولهم آمال وطموحات مشتركة، وعدوهم يعرف ذلك فيحاول أن يفرقهم، وما مجلس التعاون الخليجي، وما جامعة الدول العربية إلا مرحلة على طريق الوحدة، وعلينا أن نجعل منها جامعة بحق، يذوب فيها ضعف الدول العربية المتفرقة، ليُسكب في قالب جديد واحد هو الدولة العربية الكبرى.

المـوضـوع العاشر

الفقر مشكلة اجتماعية، فما آثارها؟ وما سبل حلها؟

عنـاصر الموضوع:

- ❖ الفقر مشكلة قديمة.
- ❖ الفقر بسبب الفرد.
- ❖ الفقر بسبب الدولة.
- ❖ كيف يتجنب الفرد الفقر؟
- ❖ الفقر سبب في المساوئ.
- ❖ كيف تعالج الدولة الفقر؟

الموضـوع :

منذ أقدم العصور، وشبح الفقر يثير في النفوس الخوف، وقلما نجد عبر التاريخ مجتمعا إنسانيا، لم ينشب فيه الفقر أظافره، واذا نظرنا إلى المجتمعات الحديثة المتطورة، وجدنا المشكلة نفسها، ووجدنا الفقر يجثم على صدور فئة من الناس، وهي مشكلة تكثر في المجتمعات المتأخرة، وتقل في المجتمعات المتقدمة.

والإنسان يخطو أول خطوة على طريق الفقر، عندما تصبح حاجاته أكثر من موارده، فهو يبذل من نفسه وهمته، ولا يبخل بالسعي والعمل، ولكن الحياة الحديثة التي بدأت تتشابك وتتطور تحتاج إلى الدخل الكافي، الذي يفي بحاجة الطعام والشراب واللباس، وحاجة البيت والعمل والمدرسة، وحاجة النفس والزوجة والأهل، فإذا أجهد الإنسان نفسه ولم يكتسب الكفاية، كان الفقر مصيبة يصعب علاجها، وإذا كان الإنسان كسولا، كان الفقر مشكلة لا يمكن حلها.

أما إذا كانت موارد الدولة غير كافية، بحيث تعجز عن تلبية مطالب الشعب، أو عن إتاحة فرص العمل لجميع القادرين عليه، فإن المشكلة حينئذ تكون عامة، ولا

يكون حلها إلا بمشروعات التنمية، التي تنفذها الدولة بعد الدراسة والتخطيط، فتستغل الثروات الاقتصادية والبشرية، وتحقق الثروة والتقدم.

وفي مجال الفرد، فإن الإنسان يمكن أن يأمن على نفسه الفقر بوسائل شتى، أولها أن يتجنب التبذير الذي نهى عنه ديننا الحنيف في قوله سبحانه وتعالى (**وَلا تُبَذِّرْ تَبْذِيراً* إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُوراً**) وثانيها أن يضمن لنفسه الدخل الجيد من العمل المناسب له، الموافق لقدراته وخبراته، ومن الوسائل أيضا، أن يزيد من ساعات عمله، بحيث يزداد كسبه، دون أن يضر بصحته، والوسيلة المثلى لتحقيق الكسب الجيد هي التعلم، فالعلم مفتاح الثروة، وهو الطريق الممهد إلى النجاح، وحيث تكثر الأمية ينتشر الفقر، وحيث ينتشر التعليم يتقلص الفقر وتضيق حدوده.

والفقر يكون سببا في كثير من المساوئ الاجتماعية، قد يكون سببا في الانحراف والسرقة والجريمة، وسببا في حالات القلق واليأس والانتحار، لذلك شجع الإسلام على العمل، ونهى عن البطالة، ودعا إلى التصدّق على العاجزين والمعوقين والمساكين، وجعل جزاء الحسنة عشرة أمثالها.

ولكي تتجنب الدول آفة الفقر، عليها ان تبحث عن أسبابها، وتحاول معالجتها، فإذا كان الفقر بسبب قلة موارد الدولة، كان الواجب عليها أن تتجه إلى الإصلاح الاقتصادي، وإذا كان السبب انتشار الأمية كان الواجب أن تزيد من جهودها التعليمية، وإذا كان بسبب الكسل والخنوع وقلة الطموح، كان العلاج في إثارة الهمم وبذل التشجيع والحث المستمر، وفي كل حال من أحوال الفقر، لابد من البحث عن السبب، ثم البدء في علاجه.

الموضوع الحادي عشر

الشباب عدة الوطن في السلم والحرب.

عناصر الموضوع:

- ❖ الشباب عدة الوطن.
- ❖ هم في السلم أداة بناء.
- ❖ هم نشاط في الفكر.
- ❖ هم نشاط في الجسد.
- ❖ هم قوة في النفس.
- ❖ هم قوة في الروح.
- ❖ هم عدة في الحرب.
- ❖ هم عدة الوطن في كل حين.

الموضوع :

الشباب في كل زمان ومكان، هم العدة الحقيقية لأوطانهم، وهم ذخرها الباقي وكنزها الثمين الذي لا ينضب عبر الزمن، فالوطن في حاجة مستمرة لعنصر الشباب المعطاء، فهو سلاحه في سلمه وفي حربه وفي أمنه واطمئنانه في خوفه وقلقه.

فالشباب أيام السلم، هم أداة البناء، والقوة التي ترفع دعائم النهضة، فإليهم يسند العمل الجاد، وعلى سواعدهم يعتمد الوطن في تنفيذ ما يخطط له من مشروعات، ترمي إلى تحقيق النفع العميم للمجتمع كله، فالشباب نشاط في الفكر، يبتكرون ويبتدعون ويضيفون الجديد النافع إلى الحضارة السابقة، ويساهمون في تقدم الجماعة البشرية، ويرفعون من شأن أوطانهم بالعلم والمعرفة.

وهم أيضا نشاط في الجسد، لا يعرفون الكلل ولا الملل، ويرون التقصير والضعف عيبا ولهم من نعمة القوة، ما لا يقف أمامها صعب ولا تعترضها مشقة، فبأيديهم يحققون التقدم، ويذللون الطبيعة ويضعون مواردها في خدمة الوطن.

والشباب أيضا قوة في النفس لا تعرف التردد في العمل، وهم يعرفون أن التردد داء إذا أصاب الشاب ذهب بقوته وعمله، وخلف وراءه الضعف والتخلف، فهم إذا عزموا على أمر واعتقدوا بأنه صالح لا يرجعون عنه إلا بعد تنفيذه.

والشباب قوة في الروح والعقيدة، وما النصر الذي حققه الإسلام إلا بفضل تلك القوة الروحية التي بثها الله في نفوس المسلمين المؤمنين، فلقد كان إيمانهم أرسخ من جبل (أحد) تحت أقدامهم وإذا زلزلت الأرض زلزالها، لا يتزلزل في قلوبهم، تلك القوة الروحية عجز الشرك عن زحزحتها، فانهار أمامها.

وبعد ذلك فالشباب عدة الوطن في الحرب، لأنهم الدرع الحصينة في وجه المعتدين، يحمونه من غدرهم وكيدهم، ويردون عنه أذاهم، ويرهبونهم بقوتهم لا يفكرون في اغتصاب وطنهم، أو في استلاب خيراته، وهم عند الحرب سلاح الوطن، الذي يضرب على يد الظالم والدخيل بقوة الحديد، ويفوت عليه النيل من الوطن والأهل والأمة، والتضحية في أسمى صورها تكون عند الشباب، لأنهم يعرفون أن شجرة العزة والشرف والكرامة ترويها الدماء، وتميتها الدموع، فهم يبذلون في الحفاظ على بلادهم من دمائهم وأرواحهم، ولا يبخلون بالنفس والنفيس، لأن حياة بلادهم تكون بتضحياتهم.

حقا إن الشباب عدة الوطن في السلم والحرب، هم عدته في أيام الطمأنينة، والأمن والبناء، وهم عدته في أيام الخطر والخوف والحرب، هم عدة الوطن في كل حين.

الموضوع الثاني عشر

إذا كنت في كل الأمور معاتبا صديقك لم تَلْقَ الذي تُعاتبه

عناصر الموضوع:

- ❖ الإنسان بطبعه ميال إلى الجماعة.
- ❖ حاجته إلى الصداقة.
- ❖ المحافظة على الصداقة.
- ❖ ضرورة التسامح.

الموضوع :

الإنسان بفطرته التي فطره الله عليها، ميال إلى أن يعيش في جماعة، فهو اجتماعي بطبعه، ولا ينفر من المجتمع إلا الذي أصابه مرض نفسي، أو الذي أضر بالمجتمع فخاف من عقابه، وابسط المجتمعات الإنسانية هي الأسرة التي وجد الإنسان نفسه فيها منذ فجر التاريخ، يأخذ منها العون، ويأخذ أسباب الحياة، وتتسع حلقات المجتمع، لتشمل القبيلة أو القرية أو المدينة، وفيها مجتمع المدرسة التي فيها الصف وجماعة النشاط، ثم تتسع حلقات المجتمع لتشمل الدولة والأمة والإنسانية.

وفي كل مجتمع خارج الأسرة، في المدرسة أو العمل، ينساق الإنسان وينقاد إلى البحث عن علاقات وروابط مع أفراد، يثق بهم ويثقون به، يشاركهم في جزء من حياته، ويقاسمهم أفراحهم وأتراحهم، ويأنس إليهم وتطمئن بهم نفسه، ويكونون عونا له فيما يعترضه من عقبات، هؤلاء هم الأصدقاء، وهم الذين عناهم المثل العربي (رُبَّ أخٍ لك لم تلدْهُ أمُّك) هم إخوة الإنسان من غير أمه وأبيه، والأخ سلاح في الحياة، به يصون نفسه من ظلم الظالم، ومن جهل الجاهل، وبه يحفظ حقه، ويرد عنه المعتدين، والشاعر يقول في الحث على التمسك بالأخ:

أخاك أخاكَ إن من لا أخا له

كساع إلى الهيجا بغير سلاحِ

وعلى الصديق أن يحافظ على صديقه، وأن يحافظ على صداقته، وذلك بالوقوف إلى جانبه في السراء والضراء، وصيانته في أهله وعرضه، ونصرته في كل حال، فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول "انصر أخاك ظالما أو مظلوما" ويكون نصره ظالما برده عن ظلمه، وقول رسول الله يشمل كل مسلم صديقا كان أو غير صديق، لان المسلم أخو المسلم ومن واجب الصديق الأمين في صداقته، الوفي في علاقته بصديقه الابتعاد عن تجريحه إذا أخطأ أو اقترف ذنبا، وتجنب تأنيبه والإلحاح في عتابه، وقد ينفع النصح والإرشاد في هذا الموقف، لأنهما يبقيان على الصداقة، فلا ينفر الصديق ولا يشعره بالأذى، ولا تنفك الصداقة، وما دام الإنسان مخلوقا في طبيعته النقص، فهو لن يصل إلى الكمال ولا عيب في ذلك ولكن العيب في عدم السعي إلى الكمال، وفي الرضا بالنقص والإطمئنان إليه والصديق إنسان يصيب ويخطئ، فهو إذا اصاب شجعناه، واذا أخطأ بينا له الخطأ ونصحناه، دون الإخلال بالصداقة، ونحن لا نتخلى عن الصديق إلا إذا أصرّ على الخطأ، حينئذ يصبح الخطأ خلقا فيه وسلوكا، وهذا يتنافى مع خلق المسلم الصالح.

والشاعر يدعونا إلى التسامح في الأمور البسيطة التي لا تضر بالصداقة ولا تؤثر في الخلق العام، ولا تعقب خسارة في علم أو مال، ولو بحثنا عن الصديق الذي لا يهفو فإننا لن نجده، لأننا لن نجد الإنسان الكامل:

إذا كنت في كل الأمور معاتبا

صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه


الفصل الخامس
تطبيقات إنشائية
للمرحلة الثانوية

الموضوع الأول

وما نيل المطالب بالتمني
ولكن تؤخذ الدنيا غِلابا

عناصر الموضوع:

- معنى البيت.
- الحياة ومطالبها الكثيرة.
- ماذا يحقق الضعيف من مطالبه.
- ماذا يحقق القوي من مطالبه.
- مقارنة معنى البيت بالمعاني الإسلامية.
- خاتمة: المطالب تؤخذ بالعمل المدعوم بالقوة.

الموضوع :

إن الذين يكتفون بالتمني، لا يحققون شيئا من مطالب الحياة، لأن الحياة تقوم على الصراع، والغالب فيها هو الذي ينال ما يريد، وهو القادر على تحقيق مآربه، ولذلك أصبحت القوة ضرورة، لأن الغلبة لا تكون للضعيف.

ومطالب الحياة كثيرة، وهي لا تنقطع مادامت الحياة قائمة، واذا حاولنا حصر المطالب في دوائر، لوجدنا ان الدائرة الأولى تضم حاجات الإنسان الفرد، وأن الدائرة الثانية تضم حاجات الأسرة وأن الدائرة الثالثة تضم حاجات الأقارب والأهل، وان الدائرة الرابعة تضم حاجات المجتمع والوطن، وان الدائرة الخامسة تضم حاجات الأمة، وان الدائرة السادسة تضم حاجات الإنسانية، والإنسان إينما كان لا تنقطع حاجاته على اختلاف الدوائر التي تضمها، واللحظة التي تنقطع فيها حاجات الإنسان ومطالبه، هي لحظة العجز التام، وتكون عند الموت، فالميت هو الوحيد الذي لا حاجه ولا مطلب له، وهو كأي حجر على ظهر البسيطة.

واذا كانت الدنيا تحكمها شريعة الغاب، فماذا يمكن أن يحقق الضعيف فيها؟ وما المكانة التي يمكن ان يحتلها؟ يمكنه أن يكون في خدمة القوي، ينال منه ما يزيد عن حاجته، وما يجود به عليه، ليبقيه على قيد الحياة في خدمته، واذا كان هذا يمكن حصوله في المجالات الدولية، فالدول القوية نافذة الإرادة في الدول الضعيفة، فهي تريد لها البقاء لتكون سوقا لها، أو أداة تستخدمها لبسط نفوذها، أو تابعا يأتمر بإمرتها، ويحقق ما تصبو إليه.

والقوي وفق قانون الغاب هو صاحب الحق، لأن القوة تجعل الحق باطلا، والباطل حقا، ولأن ظلم القوي يخنق صرخات الضعفاء ولكن صوب الظالم القوي هو الصوت المسموع المجاب، والمحترم والمعظم، وهذا ما نراه على المستوى الدولي، فالدول العظمى هي صاحبة النفوذ في هذا العالم، ما تريده لمنفعة شعوبها يصبح الحق، وما ينفع غير شعوبها ولا ينفعها فهو الباطل، وهي تبيح لنفسها ان تقتل وتسلب وتدمر لتحيا، ولا يباح لغيرها شيء للدفاع عن نفسه، ولينال بعض الذي يحيا به حياة إنسانية متواضعة وهذا هو منطق القوة.

وهناك فرق بين ما هو كائن، وما يجب ان يكون، فهذا الكائن مخالف لكل الشرائع السماوية ومخالف للإنسانية التي تفترض ألا يستغل الإنسان أخاه الإنسان، وألا يسلب الإنسان أخاه حقه، وألا يمنع غيره من الحياة لأن مصلحته تتعارض مع حياته، وهذا مخالف للدين الإسلامي آخر الشرائع السماوية، فهو يحرم على الإنسان ان يغصب أخاه حقه، أو أن يغصب إنسانا ولو كان غير مسلم شيئا من حقه، وهو يصر على العمل المشروع، والكسب الحلال، فهو بهذا المعنى يوافق الشاعر في نصف قوله، ويخالفه في النصف الآخر فهو يوافقه في قوله (وما نيل المطالب بالتمني) وهذا يوافق ما قاله عمر بن الخطاب رضي الله عنه (لا يقعد أحدكم عن طلب الرزق وهو يعلم أن السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة) وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحث على العمل وكسب الرزق، فهو يقول: (لأن يأخذ أحدكم أَحْبُلَهُ (حِبالَهُ) ثم يأتي الجبل، فيأتي بحزمة من حطب على ظهره فيبيعها فيكف الله بها وجهه خير من أن يسأل الناس) وهو يقول في المعنى نفسه (لأن يحتطب أحدكم على ظهره، خير من أن يسأل أحدا، فيعطيه أو

يمنعه) وهو يقول (كان داود عليه السلام لا يأكل إلا من عمل يده) وهويقول عن نبي الله زكريا (كان زكريا عليه السلام نجارا). وهو يقول في فضل عمل اليد: "ما أكل أحد طعاما قط خيرا من أن يأكل من عمل يده، وإن نبي الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده".

والدين الإسلامي يخالف الشاعر في قوله في نصف قوله الآخر، في قوله: (ولكن تؤخذ الدنيا غلابا) وهذا يعني سيادة شريعة الغاب، التي لا ترعى حقا لأحد، ولكن شريعة الإسلام السماوية تقر العدالة، ولا تبيح لأحد أن يغصب أحدا شيئا مهما كان قليلا.

واذا جاز لنا أن نلتمس للشاعر حسن الظن، فإنه يمكن ان نقول إن الشاعر أراد مغالبة المشاق والمتاعب، وليس مغالبة الإنسان لأخيه الإنسان، وبهذا المعنى يكون الشاعر داعيا إلى العمل والجد فيه والسعي وراء الرزق، ولا يكون هناك خلاف بين ما جاء في البيت وبين ما تدعو إليه الشرائع السماوية.

والحقيقة التي لا يختلف فيها اثنان، أن الحق لا يحمى إلا بالقوة، وبغير حماية القوة يضيع، ويسلبه الظالمون المخالفون لشرائع الله، وهم كثيرون في كل مجتمع، وفي كل دولة، فقول الشاعر دعوة إلى اتخاذ القوة لحماية الحق من الضياع، ولإرهاب من تسول له نفسه بالعدوان أو بسلب حقوق الآخرين، وبذلك امرنا الله في قول الله تعالى (**وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ**) ولهذا السبب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير" فلنعمل على أن نكون أقوياء في أجسادنا وفي مجتمعاتنا وفي دولنا، لكي نحافظ على حرماتنا وحقوقنا.

المـوضـوع الثاني

الوقت هو المادة الخام للحياة، وأوقات الفراغ جزء من حياتنا، ينبغي ألا نضيع الوقت، إلا فيما يعود بالنفع علينا وعلى أوطاننا.

عنـاصر الموضوع:

- ❖ الوقت هو المادة الخام للحياة.
- ❖ أوقات الفراغ جزء من حياتنا.
- ❖ هدر الوقت وأثره.
- ❖ استغلال أوقات الفراغ بنافع.
- ❖ العاقل أقدر على ملء الفراغ بنافع.

الموضـوع :

ننظر إلى الأشياء من حولنا، فنرى فيها فئة جامدة لا حياة فيها، وفئة فيها حياة، تضم النبات والحيوان والإنسان، فالفئة الأولى يظهر وجودها فيما تحتله من حيّز، له أبعاد ثلاثة: هي الطول والعرض والارتفاع، أما الفئة الثانية فيظهر وجودها بتلك الأبعاد الثلاثة مضافا إليها بعد رابع هو الزمن، فهي لها أعمار، لكل نبتة عمر، ولكل حيوان عمر، ولكل إنسان عمر، والعمر هو الزمن، هو الوقت، واذا انتهى وقت الإنسان المتمثل في عمره زال، وزالت معه الأبعاد الأخرى جميعها، لذلك كان الوقت المادة الخام للحياة، به تبدأ الحياة وبه تنمو وتنشأ وبه تنتهي وهو أشبه ما يكون بتلك المادة التي تصنع منها الاشياء يكيفها الصانع بيديه الماهرتين، فتتكون منها أجسام متعددة الأشكال، تلبي للإنسان حاجاته الحيوية.

والحاجة ماسة إلى العمل الدائب ما استطاع الإنسان إلى ذلك سبيلا، لأن العمل الذي يحتل جزءا من عمر الإنسان، هو الذي يكوّن الحياة بأشكال مختلفة، بحيث تكون هانئة سعيدة، وأحيانا تعيسة وأكثر هؤلاء الذين يعيشون التعاسة والبؤس، هم من الذين اعتادوا على هدر الوقت، فيمر بهم دون ان يسعوا إلى استغلاله، وملئه بالعمل النافع

وما أشبههم بالذي يصب الماء بعيدا عن الزرع، يصبه على الرمل الذي لا يمسك ماء ولا ينبت كلأ، وما دام العمر فترة محدودة لجميع الكائنات الحية، فوقت الفراغ هو جزء من الحياة، هو جزء من حياتنا.

والذين اعتادوا على الخمول والكسل واللامبالاة، يتركون أوقات الفراغ تمر هدرا، دون استغلالها والإفادة منها، أو هم يملؤونها بالتافه من العمل والتسلية، ولا يحسون بأنهم ينحرون أنفسهم بهدرهم مادة الحياة، ولما كان المجتمع -إما راقيا أو بدائيا- يقوم على أفراده ونشاطهم وعملهم، فإن الذي يهدر الوقت يقترف خطأ بحق مجتمعه، وبحق وطنه، وبحق أمته، وليست هذه دعوة إلى ملء حياة الإنسان بالجد بحيث لا يكون فيه فسحة للتسلية والترويح عن النفس، لا هي ليست كذلك، لأن اسبق الأمم في مضمار الحضارة والتقدم تقيم وزنا للهو والتسلية، ولكن بالمقدار الذي يبعث النشاط في الجسد المتعب ولا يضر بالانتاج والعمل، بل يحسنه ويزيد فيه، وفي ذلك يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "روّحوا القلوب ساعة فساعة، فإن القلوب إذا كّلت عميت" وبذلك تكون الحياة متوازنة، لا يطغى فيها جانب على حساب جانب آخر، ولا يأخذ فيها الهزل حصة العمل الجاد.

والإنسان بعقله وتدبيره، يستطيع أن يملأ وقت الفراغ بنافع، وكل عمل يمكن ان يكون نافعا، ولكن الأعمال تتفاوت في مقادير نفعها، وربما كان العمل ضره أكثر من نفعه، وهذا هوا المقياس الصحيح للأعمال، ولأن ضرر وقت الفراغ يمكن أن يفسد على الإنسان عمله الجاد، ونفسه وعقله، لذلك نرى الدول المتقدمة تسعى جاهدة لملء اوقات فراغ الشباب، بما يعود عليهم بالنفع وعلى أوطانهم، حتى التسلية يمكن ان تكون بممارسة هواية، فتتحول حينئذ إلى عمل نافع للإنسان ومجتمعه، وحتى الرياضة يمكن ان تنظم لتكون مظهرا من مظاهر النشاط في المجتمع، وربما كانت القراءة أيسر تلك الوسائل التي يملأ بها الشاب وقت الفراغ، ولا يخفى علينا ما للقراءة من فوائد، تعود على الفرد، وتنعكس على المجتمع، لأن الشعب القارئ شعب مثقف متعلم، وهو أقدر من غيره على تحقيق السعادة لأفراده، وأقدر من غيره على فهم الحياة، وتحقيق الهدف

منه، ومن ملاحظاتنا نرى أن أكثر الناس جهلا هم أكثرهم فراغا، في حين ان أكثرهم علما هم أكثرهم عملا وانشغالا .

إن العاقل إذن أقدر على ملء وقت الفراغ بنافع، وأجدر الناس بأن يصنف في فئة العقلاء هم الشباب المتعلمون، لأن اللوم يقع عليهم، ولا يقع على الجهلاء، فحاول - أيها الشاب- أن تجعل من وقت الفراغ ثروة تضيف بها قوة إلى قوت، لأنك لو أهملتها كانت سوسا ينخر في نفسك وعقلك وسعادتك، أضف إلى قوتك قوة باستغلال وقت الفراغ بنافع، وذلك لا شك ينعكس بالخير على نفسك أولا، وعلى مجتمعك ثانيا.

الموضوع الثالث

يجب أن تتعاون الأسرة والمدرسة على إنجاح الطالب، فما وسائل هذا التعاون؟

عناصر الموضوع:

- ❖ الأسرة نواة المجتمع.
- ❖ المدرسة مجتمع ثان ينتقل إليه الطفل.
- ❖ لابد من تعاون الأسرة والمدرسة من أجل هدف واحد.
- ❖ واقع هذا التعاون في البلاد العربية.
- ❖ وسائل التعاون المثمر بينهما.

الموضوع :

قال علماء الاجتماع (الإنسان اجتماعي بطبعه) والواقع أن الإنسان لا يعيش إلا في مجتمعه، وأن اضطرت الظروف بعض الأفراد إلى العزلة، فذلك مخالف للطبع، ويلجأ إليه الإنسان لاسباب فوق طاقته، والتاريخ القديم يؤكد أن الإنسان عاش في مجتمعات، ولعل أصغر تلك المجتمعات ذلك المجتمع الصغير الذي يسمى الاسرة، وأبو البشر آدم وام البشر حواء كانا يشكلان أول أسرة، نشأت في الجنة، ثم هبطت إلى الأرض، واذا كنا نرى السلحفاة تضع بيوضها في رمال الشاطئ وتتركها، ويخرج منها بعد أيام سلاحف صغيرة لا تعرف أمّا ولا أبا، وتتجه نحو الماء لتسبح كأبويها، وتعتمد على أنفسها في الطعام والحياة والدفاع عن النفس منذ اللحظة الأولى التي رأت فيها نور الحياة، واذا كنا نرى ذلك في كثير من المخلوقات على ظهر الأرض، فإن حال الإنسان تختلف، لأنه يمر بمرحلة طفولة، هي أطول مرحلة طفولة بين المخلوقات الحية، يكون في بدايتها عاجزا تماما عن مواصلة الحياة، ومعتمدا اعتمادا كليا على أمه ثم ذويه وعندما كانت المعرفة التي يحتاجها الطفل ليبدأ حياة العمل والكسب قليلة، كانت الأسرة هي التي تزوده بها، فهي تزوده باللغة والمقدرة على جني الثمار،

واستعمال السلاح للصيد، واستخدام وسائل الزراعة البسيطة، هكذا كانت الأسرة قديما كل شيء بالنسبة للطفل، تتحمل أعباء تعليمه وتدريبه واعداده للحياة.

وما زالت الأسرة في المجتمع الحديث لها الأهمية الأولى، بل زادت أهميتها لأن دواعي الحياة العصرية، جعلت فترة العجز من الحياة العملية تمتد أكثر فأكثر، لقد اصبحت فترة الطفولة طويلة جدا، لا يستغني فيها الطفل عن أسرته، وقد زادت أعباء الاسرة، لأنها أصبحت المسؤولة عن نقل العادات والتقاليد الاجتماعية، وغدت الموكلة بنقل تعاليم الدين والعقيدة إلى الأبناء، وبتعقد الحياة الحديثة، بات من المستحيل أن تقوم الاسرة بتعليم ابنائها المهنة والمعارف العملية، وصار لزاما على الأبناء أن ينتقلوا إلى مؤسسة اجتماعية مختصة بذلك هي المدرسة، تتولى مهمة الأسرة التي عجزت عنها، وصارت المدرسة ترعى الأبناء سنوات عديدة، ليكونوا مواطنين صالحين، قادرين على الحياة الكريمة التي ينفعون بها أنفسهم ومجتمعهم.

فالأسرة والمدرسة في الأصل تقومان بمهمة واحدة، ذلك لأن العنصر الأول فيهما هو الفرد، وهو واحد، ينتقل بينهما كل يوم، ولأن الهدف الذي ترميان إليه واحد، وهو جعل الفرد عنصرا مفيدا لنفسه ومجتمعه، فهما متكاملتان، لا تغني إحداهما عن الأخرى، بل تكمل إحداهما الأخرى، وما تعجز عنه الأسرة تقوم به المدرسة، وما تعجز عنه المدرسة تقوم به الأسرة، واذا تخلت إحداهما عن دورها أختل الأمر وابتعد الطفل عن الوصول إلى الهدف، واذا كانت المدرسة تهتم بعدة نواح في التلميذ، فهي تهتم أكثر ما تهتم بالجانب المعرفي في شخصيته، فهي تزوده بالمعرفة في شتى صورها العلمية والأدبية والفنية والاجتماعية، وهي تهتم كذلك بتكوينه الجسدي، وتهتم بعقيدته وسلوكه، إذا هي تبني الشخصية الاجتماعية تلك الشخصية التي بدأت تتكون في الأسرة، وربما تقابل المدرسة بعض العقبات في أداء رسالتها، فتمد يدها مستعينة بالأسرة، فالأسرة تستطيع ان تكون الرافد للمدرسة، ومعينة لها على تحصيل أبنائها، فقد يكون أحد أبنائها أقل من زملائه تحصيلا، مما يستدعي عون الأسرة في الحث والإرشاد والتذكير والتعليم، وتساعد الأسرة المدرسة في تقويم السلوك إذا انحرف، أو إذا تجاوز حدود الحرية التي يسمح بها النظام المدرسي والاجتماعي وبالمقابل

فالمدرسة يمكن ان تتلافى كثيرا من سلوك الأبناء الذي لا ترضى عنه الأسرة كالانطواء والعزلة الفردية.

وما أشبه الاسرة والمدرسة بجناحين يحملان جسدا واحدا، فهما مسخران لهدف واحد، يفترض ان يتعاونا من أجله فما مدى هذا التعاون في مجتمعاتنا العربية؟ وللإجابة عن ذلك نضع في احتمالنا أن هناك مدارس تقوم بواجبها في التعاون مع الأسرة خير قيام، ولكننا ننظر إلى الغالبية التي تشكل القطاع الأعظم في هذه الأمة، تلك الغالبية لم تصل إلى الدرجة إلى ترتضيها التربية الحديثة في التعاون بينهما، هناك قصور واضح، ولا نربطه بالمدرسة دون الاسرة، هو قصور من الطرفين، وقد تلجأ بعض المدارس إلى عقد جلسات معدودة للآباء وقد يقاطع بعض الآباء تلك الجلسات، إما لانشغالهم، وإما لعدم اهتمامهم وعدم تقديرهم لنتائج هذا العمل وعواقبه.

ولكي يثمر التعاون بين الأسرة والمدرسة، لابد من ربط الجسور بينهما، لتكون موصولة بالاتجاهين في كل حين، فمجالس الآباء واحد من تلك الجسور، على أن تعقد منذ بداية العام بصورة نصف شهرية أو بصورة شهرية أو بأي صورة دورية، وربما تكون زيارة أولياء الأمور المتكررة للمدرسة ولمدرس الطالب مساعدة للمدرسة على زيادة تحصيل الطالب، وبالمقابل، يجب على المدرسة ان تطلع أولياء الأمور بصورة دورية على تقارير عن حياة الطالب في المدرسة، تبين جوانب شخصيته، وعلاقاته الاجتماعية مع زملائه ومدرسيه، وجماعات النشاط وتبين قدرته على التعلم والتحصيل، وربما تكون هناك وسائل أخرى مجدية، وعلى المدرسة والأسرة ألا تدخرا وسعا في استغلال أي وسيلة فيها توطيد للتعاون بينهما، وفي سبيل تربية الأبناء التربية العلمية والاجتماعية الفاضلة.

المـوضـوع الرابع

إذا مرَّ بي يومٌ ولم أتَّخذْ يداً ولم أستفدْ عِلماً فما عُدَّ من عمري

عنـاصر الموضوع:

❖ تبدأ حياة المرء بمجرد إدراكه لأمور الحياة.

❖ الناس في حياتهم على نوعين.

❖ يوم الإنسان شيء ثمين في حياته.

❖ عمل المعروف واجب على المرء.

❖ العلم زاده المرء في يومه.

❖ الأمة الإسلامية في هذه الأيام بحاجة للعلم.

الموضـوع :

حياة المرء الحقيقية تبدأ منذ إدراكه لشؤون الحياة، ومعرفته الضار من النافع وقدرته على التمييز بين الصواب والخطأ، ولكل شخص في هذه الخليقة أسلوبه في العيش وطريقته في الحياة، فالبعض يختار الحياة الكريمة النقية الخالية من أدوار الشر وأعمال الزلل، والبعض الآخر تدفعه الضغينة إلى الانخراط في وحل الرذيلة والأعمال السيئة، ومن هنا اختلفت المعايير التي تقاس بها شؤون الحياة، وتفاوتت الأهداف بين الناس وتغايرت موازين حسابات الضمائر وسجلات الأيام، فمنهم من ينتظر انقشاع الظلام وطلوع الفجر، كي يقوم بما خططه في ليله من مشروعات يؤذي بها من يعاشرهم ويخالطهم في يومه، ويؤوب إلى بيته حاملا في كنانته ثمرة كفاحه اليومي.

أما الفريق الثاني فهو الذي يحرص على كل دقيقة وثانية من يومه ويسخرها للاستفادة منها وإفادة غيره بها، ويستغلها في أمور تعود عليه وعلى غيره بالنفع والفائدة، ولا يهدأ له بال ولا يروق له طعام ولا يخلد للنوم، إلا بعد ان يراجع نفسه في كل صغيرة وكبيرة فعلها في نهاره، فإذا كان ما فعله هو ما خطط له بالأمس يرضى

عن نفسه ويخلد للراحة العقلية والجسدية، أما إذا كان يومه حافلا بما يسيء إليه، يبقى مهموما منطويا على نفسه، حتى يقوم بعمل يرى فيه إصلاحا لخطئه.

وهكذا فالإنسان الواعي لا يدع يومه يمر هباء وهدرا بلا نفع ولا فائدة، وعليه في المساء محاسبة نفسه وتنصيب ضميره حكما عادلا للحكم على الأعمال التي قام بها، والفوائد التي جناها منذ شروق الشمس حتى مغيبها، وكل شخص منا لا يجلس أمام نفسه قبل إخلاده للنوم فهو إنسان لا نفع فيه ولا فائدة، لأن محاسبة النفس ضرورية لكل إنسان، فبدل أن يقومك زميلك أو عدوك كن سباقا إلى هذا الحساب، عندئذ ستدرك مواطن ضعفك وتستطيع بعد اكتشافها والوقوف على أسبابها إيجاد وسائل المعالجة السليمة، فتبدأ بها بنفسك وحينئذ ستضمن التقويم الحسن من كل الذين يقضون معك ساعات نهارك وأوقات يومك.

وهكذا فيوم الإنسان ليس مجرد وقت ليقضى ويذهب دون الاستفادة من ساعاته، واذا مر يوم على الشخص وأهمله، فإنه سيكون مفتاحا لعمره الضائع المفقود الذي لا يقدر على استرجاع أيامه وإعادة لياليه التي مرت مرور السحاب، فلم يستغلها الاستغلال الجيد، ومن أجل ذلك يجب على المرء أن يكون شغوفا بالمعروف، حريصا على الحفاظ عليه والعمل به في أيام عمره وسني حياته، فعمل المعروف يوضع في حسابك يسجل في كتابك وتجزى عليه في الدار الآخرة وقد حبب الله لنا هذا العمل ودعانا إليه في كثير من آياته الكريمة منها قوله عز وجل (**خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ**) ثم قال مشيرا إلى هذا المعنى موجها كلامه إلى أصحاب الشريعة الإسلامية (**كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ**) وما دام هذه هو موقف الشريعة من عمل المعروف فلا بد أن نضع نصب أعيننا كل طريقة وأداة تصب في وعاء المعروف وعمل الخير، ونجعل يومنا حافلا بهذه الاعمال التي تتخذ من المعروف رداء وجلبابا لها، ولا نبخل على كل من يعيش في فلكنا بتقديم ما نستطيع تقديمه من أفعال خيرة وأعمال مفيدة.

ويوم الفرد لا يكون مقصورا على عمل الخير واجتناب الشر، وإنما يكون مقرونا بالفائدة العلمية ومرتبطا بالمكاسب التي تعود على اللب بالمعرفة والثقافة،

والمرء مهما كان عمره وسعة علمه يظل جاهلا لأمور لم يتعرض لها في حياته، ولم يقرأ عنها في الكتب التي طالعها وصدق من قال "لا يزال الإنسان عالما ما طلب العلم، فإذا ظن أنه علم فقد جهل" وهكذا فالمرء منا مهما حقق في حياته من مكاسب علمية وفوائد ثقافية فإنه بحاجة إلى الاستزادة والاستفادة، فالحياة مليئة بأسرار العلوم، زاخرة بكوامن المعارف، وما على الإنسان إلا أن يسعى في طلبها والحصول عليها، فلا يمضي نهاره وأول ليله في التحدث بأمور تافهة وقضايا خالية من العملية الجادة والفائدة التي تعود عليه، وعلى من يشاركه حديثه بفكره علمية جديدة أو إضافة جديدة يستفيد منها ويفيد.

والأجدر بنا نحن المسلمين أن نكون شغوفين بالعمل مهتمين بالمعرفة حريصين على كل دقيقة أو ثانية من يومنا، فديننا وشريعتنا بحاجة ماسة إلى هذه الدقيقة أو تلك الثانية، وكل ما نتعلمه في حياتنا ونستفيده من أمور علمية في يومنا، ينفعنا كأفراد ويخدمنا كمسلمين أمام أصحاب الأديان السماوية الذين يحاربوننا بسلاح العلم والمعرفة، ويفاخروننا بالصناعات الحديثة التي ابتدعوها، وبالاكتشافات العلمية التي اكتشفوها، فنحن أمام هذا التحدي بحاجة لمراجعة حساباتنا من جديد وبحاجة إلى الاهتمام بيومنا والحرص على سني عمرنا، ولا نتركها فريسة للروتين القاتل، لقمة سائغة في أفواه اصحاب النفوس المريضة والبطون الجشعة، فما أجمل العلم الذي يرفع البيوت ويشيد قصور العز والشرف، وما أقبح الجهل الذي يغلق مسالك المستقبل ويوصد أبواب الحياة على رحبها، فالعلم حبل النجاة للفرد والمجتمع والجهل وسيلة للتداعي والانهيار، وما على المرء إلا التوجه بعقله وقلبه إلى العلم، والاغتراف من منهله الذي لا ينضب، ومعينه الذي لا يجف، وبهذه الطريقة نكون قد أنصفنا يومنا ومنحنا عمرنا حقه الذي يستحقه من ينابيع الحياة، وقدنا أنفسنا إلى الفردوس دار النعيم.

المـوضـوع الخامس

لا يصح بناء مستقبلنا دون ان نسترشد ماضينا.

عنـاصر الموضوع:

- ❖ الأمة الإسلامية صاحبة حضارة عريقة.
- ❖ نبوغ العديد من العلماء المسلمين.
- ❖ الأوروبيون يدينون بعلومهم لأجدادنا العلماء.
- ❖ المسلمون في هذه الأيام في غفلة عن ماضيهم.
- ❖ الغرب كان سباقا لماضينا.
- ❖ مستقبلنا لا يستقيم إلا بالعودة للماضي.

الموضـوع :

الأمة الإسلامية أمة ذات حضارة عريقة وماض زاخر بأشكال المعطيات الحضارية، ولها تراث قديم ما زلنا نحن المسلمين نعتز به ونفتخر بجزيئاته حتى يومنا هذا أمام شعوب العالم وأممه، ولو دققنا النظر في أغلب الاختراعات والاكتشافات التي يدعي الغرب بأنه مبتدعها وصاحب فكرتها، لوجدنا أن هذا التصور خاطئ وليس صحيحا، لأن أجدادنا الأوائل في العصور الإسلامية، كانوا بحكم الفطرة الصحراوية والسعي وراء العلم من أجل المعرفة، قد حققوا نتائج علمية جمة شهد لهم فيها التاريخ، واعترفت بفضلها الأجيال، فابن سينا الطبيب والفيلسوف المشهور، هو أحد العلماء المسلمين الذين تركوا لمساتهم على طرائق تشخيص الأمراض ووسائل علاجها، وله في هذا المجال العقاقير العديدة والأدوية المتنوعة ووسائل العلاج المختلفة، التي ما زال أطباء العالم يدينون له فيها ويسيرون على خطاه، وليس أدل على هذه الأهمية من الناحية الطبية والعلمية التي كان عليها ابن سينا، إلا تلك الجامعات الأوروبية والأمريكية التي ظلت إلى عهد قريب تدرس كتبه وتعتمد عليها اعتمادا عظيما، فمن شدة تعلقهم بهذا العبقري المسلم واعترافهم الكامل بفضله على علومهم الطبية، نصبوا

لك تماثيل في بلادهم ليظل شامخا عاليا على كل الأقزام الذين حوله من أطباء وعلماء أليس في هذا الدليل على ماضينا الإسلامي المجيد وتراثنا العربي الزاهر العريق؟

وابن سينا ليس العالم الإسلامي الوحيد الذي اهداه ماضينا ووهبه لشعوب العالم كي يستنيروا به ويمشوا على ما ابتدعه واخترعه، فهناك المئات من علمائنا وعباقرتنا المسلمين، الذين ما زالوا يعيشون باكتشافاتهم واختراعاتهم وعلومهم في عقول علماء الغرب وطلابه، فإذا كان ابن سينا له الفضل المشهود في الطب الحديث، فإن عباس بن فرناس العالم الإسلامي الأندلسي أول من فكر بالطيران وركبّ لنفسه جناحين وطار بهما فوق تلة أمام أنظار المشاهدين، وظلت الفكرة بروحها الإسلامية تنتقل من كتاب إلى آخر ومن لسان إلى لسان، حتى أستغلها الغرب وصنع من خلالها الطائرات التي نشاهدها الآن تحلّق في الأفق ونسي الغرب صاحب الفكرة الأولى.

وماضينا الإسلامي لا يتمثل فيما ابتدعه ابن سينا ولا فيما نادى به ابن فرناس فحسب، وإنما يتمثل في الكتب الفلسفية والمنطقية وكتب التاريخ والجغرافية، وكتب الأدب واللغة بأنواعها، والتراث الأدبي بما فيه من شعر ونثر وشعراء وكتاب ما زالوا يحتلون مكانتهم المرموقة في الجامعات الإسلامية والأجنبية، وفي كتب الحساب والجبر والكيمياء التي تزخر بها المكتبات العالمية، ويستخدمها الطلاب في شتى أنحاء العالم مصادر ومراجع أساسية لدراستهم العلمية، وأبحاثهم النظرية، ينسجون على منوالها نظرياتهم ويقيسون عليها نتائجهم ويستغلونها في تجاربهم اليومية.

ولا ننسى إضافة إلى ما ذكرناه ذلك النور الذي حبا به الله العرب، فجعلهم منارا للأمم العالمية، فالشريعة الإسلامية وحدها حضارة ضخمة وتراث عظيم، وفخر افتقدته أمم العالم أجمع، فيكفينا نحن المسلمين هذا الدين، ففيه الفخر والاعتزاز وفيه المجد والسؤدد على كل شعوب العالم غير الإسلامية.

ونحن المسلمين إذا أردنا أن نبني مستقبلا لأمتنا وشعوبنا، فلا بد أن نطيل النظر في كل ما ورثناه من أجدادنا، ففيه ما يؤهلنا ويساعدنا على تشييد صرح المستقبل الزاهر الشامخ، وفيه من كنوز علمية ومنارات حضارية ما ينير لنا الدرب لمئات السنين، وما علينا إلا ان نكب - بكل ما نملك من قدرة على الفهم والإدراك

والاستيعاب- على ذخائر أجدادنا ونفائس علمائنا المسلمين، أما إذا وجهنا عقولنا إلى ما يبتدعه الغرب، وأغفلنا تراثنا القديم، ووقفنا أمامه مكتوفي الأيدي، فإن مستقبلنا سيظل كما هو عليه الآن، لا خير فيه ولا فائدة، فلماذا لا ينبغ منا العلماء؟ ولماذا لا يولد منا العباقرة الأفذاذ؟ فهل العقم في نسائنا أم العقم في عقولنا؟ وهل صفحة النظريات والابتداعات والاكتشافات الإسلامية قد طواها السلف ودفنها معه في لحده؟ فغدا من العسير ان ينبغ عالم كابن الهيثم والخوارزمي، وابن سينا والفارابي وابن رشد وغيرهم من علمائنا المسلمين الأوائل، حتى يعترف الغرب بحاضرنا كما اعترف بماضينا على لسان أحد مؤرخيه بقوله: "لولا أعمال العرب والمسلمين لاضطر علماء النهضة الأوروبية إلى أن يبدؤوا من حيث بدأ هؤلاء ولتأخر سير المدنية عدة قرون".

أليس في هذا القول اعتراف كامل بفضل الأوائل وعلم السلف، فلماذا لا نسترشد ماضينا كما استرشد غيرنا من الأمم الأجنبية، وكان لهم النور الذي أنار لهم درب مستقبلهم ونهضتهم وحضارتهم؟ فلماذا لا نقتدي بهم ونعود إلى تراثنا الإسلامي بعد هذه الغيبة الطويلة والانقطاع الأعمى؟ فبالعودة إلى ما بقي من تراثنا المسروق منذ مئات السنين، ومن قيم ومثل عليا، وبأخذ ما وصل إليه الغرب نستطيع بناء حياتنا وتشييد مستقبلنا على أسس وقواعد وضعها الأجداد وثبتها السلف الصالح، وننطلق ونستمر دون توقف أو تواكل، ونحقق أحلامنا وأحلام أجدادنا ونعيد إلى ذاكرة أمم العالم ذلك الماضي الإسلامي صاحب الإنجازات العلمية الشامخة التي ما زالت منارا وستبقى المنهل الذي يقصده كل راغب في العلم طموح للمعرفة.

الموضوع السادس

فلا تصحب أخا السَّوء	وإياك وإياه
فكم من جاهل أردى	حكيما حين اخاه
يقاس المرء بالمرء	إذا ما المرء ما شاه

عناصر الموضوع:

- في الناس أصناف مختلفة.
- أثر الجاهل في العالم.
- تأثر الفرد بصديقه.
- ضرورة اختيار الصديق.

الموضوع :

من إعجاز الله سبحانه وتعالى في خلقه، أنه خلق الناس وخلق لهم طباعا مختلفة، وشخصيات متباينة، وقد عبر عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله الكريم "الناس معادن" وهذا الاختلاف بين الناس قد يكون بسبب دور الفطرة في درجة الذكاء، وقابلية الجسم للانفعال أو أخذ الأمور بروية، والميول والنزعات، وقد يكون سببه الاكتساب من البيئة، والبيئة تبدأ بالأسرة أولى الحلقات، وتتسع الحلقات لتضم المدرسة والحي والمدينة أو القرية والدولة، وفي البيئة الواحدة، بل وفي الاسرة الواحدة نجد الاختلاف في الطباع والأخلاق والاختلاف في السلوك والتصرف تجاه التحديات التي تواجه أفراد الأسرة، ومن العوامل المؤثرة في شخصية الإنسان ثقافته ودرجة تحصيله، لأن العلم الصحيح يدعو إلى الخير، ويدعو إلى بناء المواطن الصالح في المجتمع الصالح.

ونتيجة لهذه الاختلافات بين الناس، فإننا نجد فيهم الصالح والطالح، نجد المتدين الخلوق، والمتحلل الفاسد، نجد من يدعو إلى الأمانة ويراعي الله في جميع

أعماله، ومن يسرق ويخون ويغدر، فهناك دائما نقيضان، الاسود والابيض، والخير والشر، وكل منهما يؤثر في الآخر ويتأثر به.

أما تأثير الإنسان الصالح في الفاسد فيكون أحيانا تأثيرا إيجابيا بإرشاده وهدايته إلى دروب الخير والمعروف، وهذا هو التأثير الإيجابي الفعال، وقد يكون سلبيا منفعلا، فيغدو تأثرا بدلا من أن يكون تأثيرا، فالفاسد يفسد الصالح، وهذا ما نراه من مصاحبة العالم للجاهل، فهو أولا لا يزداد بمصاحبته علما، وهو ثانيا ربما يفقد علمه فيغدو مثله جاهلا.

لذلك كان اختيار الصديق أمرا ذا أهمية، وقد لا ينتبه كثير من الشباب لأهميته، ولكنهم يلمسون آثاره بعد مدة، وفي فترات مراجعة الإنسان لسلوكه وسلوك أصدقائه، في تلك الفترات الواعية، نجد الإنسان يدرك مدى ربحه أو خسارته بمصادقة فلان أو فلان، ولا نعني بالربح الكسب المادي، لأن هذا لا يدخل في العلاقات الروحية، إنما يتطبع بكثير من صفات صديقه حتى يصبحا وكأنهما صورة واحدة في كثير من الجوانب لذلك قال الشاعر:

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه　　　فكل قرين بالمقارن يقتدي

وللسبب نفسه قال الشاعر الذي نحن بصدده:

فلا تصحب أخا السوء　　　وإياك وإياه

وقد بين لنا السبب في هذا النصح التحذيري، وقد استقاه الشاعر من تجربته الخاصة فقال:

فكم من جاهل أردى　　　حكيما حين أخاه

وقد أكد ما قاله الشاعر السابق من التشابه بين الأصدقاء خاصة في السلوك الخلقي فقال:

يقاس المرء بالمرء　　　إذا ما المرء ما شاه

هذه التجربة التي عاشها الشاعر الحكيم تجعلنا نتبصر عند المصادقة، فلا نتخذ الصديق ارتجالا، دون روية، بعدما عرفنا تلك العواقب الوخيمة التي يمكن ان تلحق بنا نتيجة مصادقة السيئين علما وخلقا وبالمقابل تلك الفوائد الجمة التي تعود علينا بمصادقة

الصالحين والمستقيمين سلوكا وعملا وعلما، والإنسان العاقل هو من استفاد من تجربة غيره، ولو أعرض أحدنا عن تجارب الذين سبقوه في الحياة والمعرفة، وبدأ يجرب بنفسه، لوقع في كثير من المشكلات وربما كان بعضها من الشدة بحيث يقضي على سعادته أو على حياته، لذلك كان العاقل أكثرنا انتفاعا من تجارب الحكماء والمجربين، فهو يقرأ عنهم ويسمع، وربما يرى، ومن هؤلاء ذلك الشاعر الذي ساق إلينا تجربته على شكل نصيحة خالصة، والعاقل من اعتبر بغيره، وتجنب أخطاء الآخرين، وابتعد عن المهالك التي أهلكت غيره بسبب غفلته.

الموضوع السابع

مزايا المكتبات العامة.

عناصر الموضوع:

- المعرفة وانتقالها بالمشافهة قديما.
- ازدياد المعرفة وضرورة تدوينها.
- إنشاء المكتبات الخاصة.
- إنشاء المكتبات العامة.
- مزايا المكتبات العامة.
- تثقيف الطالب لنفسه عن طريق المكتبات العامة.

الموضوع :

المعرفة كالكائن الحي الذي ينمو، مرتبطة بالزمن وبنماء المجتمعات الإنسانية، وقد بدأت المعرفة تأخذ مكانها في حياة الإنسان عندما علم الله سبحانه وتعالى آدم الاسماء، (**وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا**) ومن الطبيعي أن يستقي الإنسان الأول المعرفة من تجربته اليومية، من خلال رؤيته لما حوله من مظاهر الطبيعة، ومن خلال علاقاته بها ومعاناته لصعابها، ومن خلال تقلب الأنواء من رياح ومطر ورعد وبرق.

إن تلك المعرفة البدائية، كانت تمثل أهمية قصوى للإنسان الأول لأنها تساعده على الحياة، ولولاها لكان يكابد مزيدا من المشقة، وربما فتكت به الوحوش، أو يقضي عليه الجوع، وكان لزاما على الإنسان أن ينقل تلك المعرفة شفاها إلى ابنائه، ليستطيعوا الحياة في أجواء خطرة لا ترحم، وهكذا كان الكلام والحركة الجسر الأول الذي عبرته المعرفة من جيل إلى جيل.

ولكن الحياة تتعقد، والمعرفة تزداد وتنمو، بحيث يصبح عقل الإنسان غير قادر على تذكرها جميعها، وآفة العلم النسيان، لذلك مست الحاجة إلى التدوين، فدون الإنسان القديم بعض معارفه على شكل رموز يعرفها هو وحده، وربما هو وأبناؤه،

والرموز التي عمت لتكون مشتركة بين عدة أشخاص، هي تلك التي تطورت لتصبح حروفا هجائية والحجارة التي كتب عليها ذلك الإنسان هي التي تطورت لتصبح كتابا، يدون فيه ما يخشى ضياعه من ذاكرته، ويسجل فيه ما يريد نقله إلى غيره من أبناء جيله، أو إلى غيره من أبناء الأجيال اللاحقة، وبالكتاب حفظت البشرية تجربتها الطويلة، واستطاعت أن تضاعف سرعتها في التقدم والرقي.

وبالوصول إلى هذا الاختراع الحضاري، تكونت المكتبات الخاصة في بيوت القادرين والقادة العلماء، أما عامة الناس، فكان يمنعهم من ذلك التكاليف الباهظة، التي يدفعونها لاستنساخ الكتاب بخط اليد، وباختراع الطباعة، تيسر الحصول على الكتاب، فانتشرت المعرفة ونمت المكتبات الخاصة في البيوت، لتصبح كنز معرفة يتزود منها صاحبها، ويزود بها أبناءه وذويه.

وعندما شعرت الدول بأن ثقافة الأمة قوة لها، حاولت أن تنشر تلك الثقافة بشتى الوسائل، ومن تلك الوسائل (المكتبات العامة) التي جمعت فيها من الكتب ما تعجز المكتبات الخاصة عن جمعه، وجعلت فيها المراجع في مختلف العلوم والمعارف، وفتحتها لعامة الناس وللباحثين وللدراسين، ولمن شاء أن يتزود بالمعرفة، و(دار الحكمة) في بغداد التي أنشأها الخلفاء العباسيون، كانت تضم مئات الألوف من المجلدات، وهي شاهدة على حرص المسلمين على نشر الثقافة بين عامة الناس، لتكون كالماء والهواء يأخذ منها الإنسان دون مقابل.

والذي نراه في المكتبات العامة من المزايا الكثيرة، فهي مدرسة مفتوحة يتعلم بها الطالب ما يشاء وليس ما تشاؤه المدرسة، فهي تحقق له التحصيل في المجال الذي يخدم عمله وحياته اليومية، وتزوده بالمادة الوظيفية، وهي مادة متوافرة في المكتبات العامة التي تعمل الدول على ان تكون شاملة لجوانب المعرفة الإنسانية، ثم إن المكتبات العامة توفر للإنسان جهده في تتبع المعرفة في أنحاء العالم الواسع، فتضعها بين يديه ليأخذ منها ما يشاء،والخلاف بين الثمرة أو الزهرة والكتاب، أن الثمرة أو الزهرة اذا أخذها واحد فقد حرم منها غيره ولكن مادة الكتاب يمكن أن يأخذها كلها الآلاف، دون ان ينقص من مادة الكتاب شيء، ومن أجل عموم الفائدة فقد أنشئ في كثير من

المكتبات العامة قاعات للصحف اليومية، وقاعات للمطالعة، وقاعات للأطفال، وقاعات للبحث، وفي قاعات البحث يجد الباحث الجو المناسب للمراجعة والمدارسة، وبين يديه ما يحتاجه من كتب ومراجع.

إن المكتبات العامة وسيلة متاحة ليثقف فيها الطالب نفسه، وليبني شخصيته العصرية، التي يجب أن تحتل فيها المعرفة جانبا مُهِمّاً، والطالب الذي يرتاد المكتبات العامة مرة واحدة، سيجد فيها المتعة النفسية ما يجعله يداوم على ارتيادها، ليقرأ أو يستعير ما يلبي حاجات نفسه من الثقافة، فالثقافة في عصرنا هذا أصبحت وسيلة حياة، بغيرها تكون الحياة قاصرة عن تحقيق حاجات الإنسان ومطالبه اليومية، علينا جميعا أن نطلب الكتاب أينما كان، وأن نخصص جزءا من يومنا للجلوس معه، والمكتبات العامة تلبي لنا كثيرا في هذا المضمار.

الموضوع الثامن

أمتنا العربية تملك من مقومات الحياة، ما يجعلها أمة كبرى، تحرر أرضها، وتقوم بدورها القيادي في العالم المعاصر.

عناصر الموضوع:

- ❖ الأمة العربية ومقوماتها الحضارية.
- ❖ الأمة العربية ومقومات الحياة المادية.
- ❖ الأمة العربية والمقومات الاستراتيجية.
- ❖ مقومات الأمة الكبرى.
- ❖ صيانة الأرض وتحرير السليب منها.
- ❖ الدور القيادي الذي يمكن ان تقوم به أمتنا.

الموضوع :

ليست الأمة العربية حديثة العهد بالحضارة، وليس أدل على ذلك من وصف الأوروبيين للقرون الوسطى بأنها عصر الظلمات، ويعنون بذلك ظلمات العقل واستفحال الجهالة، تلك العصور الوسطى كانت تشهد للمسلمين بعصر ذهبي في الحضارة والمعرفة، كانوا يعيشون عصر النور، فعلى أرضهم نشأ العلماء في الفلك والطب والكيمياء والزراعة والرياضيات، وشهدت أرضهم العلماء في الدين واللغة والإنسانيات، وكانت مكتباتهم العامة تضم مئات الألوف من الكتب، وفي العصر الذي كان فيه الاستحمام مكروها في أوروبة ولدى رجال الدين المسيحي حينئذ، كان في قرطبة وحدها مئات الحمامات العامة، وكم شهدت جامعات الأندلس بعثات دراسية مسيحية، والتاريخ يحفظ لنا مراسلات بين ملك السويد وعبد الرحمن الناصر يوصيه بأبناء الأمراء الذين أرسلوا إلى الأندلس للدراسة في جامعاتها، ويحفظ التاريخ أيضا قدوم رجال الدين المسيحي للدراسة في الأندلس ومنهم ذلك الذي أصبح (بابا) تحت اسم (سلفستر الثاني) إن تجربة الحضارة ليست جديدة على أمتنا، فنحن كما نحمل مشعل

النور في عصر الظلمات، فأحلنا الدنيا نورا حقق للبشرية سعادة لم يكن قد وصل إليها قبلنا، وحقق برسالة الإسلام العدالة المثلى التي سادت بين المسلم والمسلم، وأن اختلفت الأجناس والألوان واللغات، وما زال بين أبنائنا من هو مشهود له بالتفوق على نطاق عالمي، والغرب لا يفتأ يمتص من بلادنا تلك الطاقات العلمية لأنه في حاجة ماسة إليها، ولأننا مقصرون بحقها، نحن أمة تمتلك من مقومات الحضارة، ما يؤهلها لأن تكون أمة كبرى.

واذا كانت الحياة العصرية تقوم على المادة الصناعية، فإن أمتنا تمتلك من المقومات المادية ما يؤهلها للقيام بدور عالمي في مجال الصناعة، فالبترول الذي يعتبر بحق عصب الصناعات الحديثة بل عصب الحياة الحديثة، هو الثروة الأولى في كثير من البلاد العربية، وهو يحتل جانبا هاما من التجارة الدولية، إن بترولنا سلاح استراتيجي، وقوة استراتيجية، ومقوم حيوي عالمي، فلو أمسكنا بزمامه تماما، وأحسنا التصرف به واستغلاله نكون أمة كبرى لها وزنها الدولي وعدا البترول، إن الارض العربية الشاسعة قادرة على إعطاء الغلال والثمار، وقادرة على إعاشة الحيوان والطير، إن أرضنا الطيبة معطاءة، وسماءنا مدرارة، وأنهارنا متدفقة، وطاقاتنا البشرية عظيمة، لا ينقصنا إلا عزيمة العمل، فنحن فقراء عمل، على رغم أن ديننا يحث على الكسب والعمل، ويشجع على السعي، وليست الزراعة وحدها المجال الذي يدعونا للعمل فيه، فهناك الثروات المعدنية المطمورة في جوف الأرض، تنتظر أيدينا التي تمتد إليها لتستغلها، إن لدى أمتنا العربية من الطاقات المادية، ما يؤهلها لأن تكون أمة كبرى.

ولو نظرنا إلى الرقعة التي تحتلها الأمة العربية في هذا العالم الفسيح، لوجدنا أنها تحتل مواقع استراتيجية، تتنازع عليها الدول العظمى ذات النفوذ في هذا العالم، فأرضنا وسط وجسر بين الشرق والغرب وبين الشمال والجنوب، فهي (قطب الرحى) في العالم القديم، وفيها أربعة ممرات مائية هامة: مضيق هرمز، وباب المندب، وقناة السويس، ومضيق جبل طارق، وهي تشرف على خمسة مسطحات مائية كبرى: المحيط الأطلسي، والبحر الأبيض المتوسط، والبحر الأحمر، وبحر العرب، والخليج

العربي، إن هذا الموقع الاستراتيجي قادر على جعل أمتنا أمة كبرى، لها وزنها في المجتمع الدولي.

فالمقومات الحضارية والمادية والاستراتيجية، تؤهل الأمم لتكون أمما كبرى، فما الذي يمنع أمتنا من ذلك؟ أهو الدول الكبرى التي تتصارع على أرضنا، ام هو شيء في نفوسنا؟ هو الاثنان معا، ولو كانت نفوسنا مصممة على الجهد والعمل والتضحية في مواجهة الصعاب، لاستطعنا أن ننهض بأمتنا التي ترضى، ولاستطعنا أن نجعل من أمتنا أمة كبرى، في عالم لا يحترم إلا الأمم الكبرى، ولا ينال الحظ الأوفى من الحياة الكريمة فيه إلا الأمم الكبرى.

وما أحوجنا إلى أن نكون أمة كبرى ذات قوة يحسب حسابها، والدواعي إلى ذلك كثيرة، منها أن لنا أجزاء من وطننا ترزح تحت نير الاغتصاب والاستلاب، ففلسطين والجولان وجنوب لبنان أمثلة لتلك البلاد التي تستصرخ ضمائرنا، وتستنهض هممنا، لنبدأ بالتحرير، ونطهر الأرض من دنس الغاصب الدخيل، نحن أمة مفتتة مجزأة، كل دولة من دولنا همها نفسها، وإن أصاب دولة عربية أذى أو مكروه، اكتفت الدول العربية الأخرى بالاحتجاج والتنديد، حتى ضحك علينا العالم وقال إننا أمة تهوى جمع قرارات الإدانة، يصدرها مجلس الأمن ضد أعدائنا، وتصدرها جمعية الأمم المتحدة ضد المعتدين علينا.

إن الدور الذي ينتظرنا يتجاوز أن نكون أقوياء، محافظين على حقوقنا ومصالحنا وأرضنا، إنه دور عظيم، يتجاوز ذلك ليجعلنا نافعين مؤثرين في مجريات الأحداث الدولية، مقدمين للمجتمع الإنساني شيئا من الخير والنفع والمعرفة، لقد آن أوان الجد والعمل، لنصبح قادة بعد أن كنا تابعين، ونصبح في أول المسيرة الحضارية بعد أن كنا في آخرها، لقد آن الأوان للوصول إلى المكانة التي أرادنا الله أن نصل إليها (**كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ**).

الموضوع التاسع

دور وسائل الإعلام في تثقيف الإنسان العربي.

عناصر الموضوع:

- عصرنا عصر التدفق المعرفي.
- وسائل الإعلام الحديثة.
- دورها في التثقيف.
- دور وسائل الإعلام العربي الحالي.
- ما يجب أن تكون عليه.

الموضوع :

إن الرجل الذي اخترع أول مسمار قبل عدة آلاف من السنين، له دور مهم في صناعة مركبة الفضاء التي حملت آخر الرواد إلى مدارهم حول الأرض، وحملت قبلهم روادا إلى سطح القمر، وتحمل كل عام غيرهم وغيرهم إلى خارج الأرض. إن الرجل الذي وضع أول حرف من حروف هجائية في تاريخ الإنسان، له فضل على هؤلاء الذين ينتجون كل دقيقة ملايين الصحف، فالثقافة الإنسانية تراكم للمعارف، يحتل فيه الأساس جهد هؤلاء الذين أنتجوا في فجر التاريخ، ويحتل فيه الدور العلوي علماء اليوم الذين يضيفون الجديد إلى من سبقوهم، وهم كثيرون، وقد ساعدهم إلى ما وصل إليه العالم الحديث من علم وتكنولوجيا، ليكون انتاجهم غزيرا ومتطورا، بحيث أصبحنا نعيش عصر التدفق المعرفي.

وتأتي وسائل الإعلام الحديثة، لتكون جسرا بين الناس وما وصلت إليه البشرية من معرفة، فالصحف والإذاعة والتلفزة، ووسائل حديثة، تحاول بها الدول أن توصل المعارف إلى شعوبها، فسلاح هذا العصر ليس الأداة القاتلة، بمقدار ما هو العقل الواعي المدبر، فالاتجاه إلى العقل يكون قبل الاتجاه إلى الرصاصة، والصحف تقوم بتقديم المعرفة المكتوبة، والإذاعة تقوم بتقديمها مسموعة، والتلفزة تقوم بتقديمها مرئية ومسموعة، وهذه الوسائل الثلاثة هي مدرسة الشعب، التي تواصل الإضافة المستمرة

إلى تحصيل المشاهدين والقارئين والسامعين، حتى أن كثيرا من الدول، أقامت ما يسمى بالجامعات المفتوحة، التي تنشر المعرفة التخصصية بين الذين يشاؤون من الناس لتزداد إمكاناتهم العلمية، فيزداد إنتاجهم، ويزداد نفعهم لأنفسهم ووطنهم.

ووسائل الإعلام اذا وجهت كانت ذات فوائد جمة، فهي تستطيع أن تسير الامة نحو الوجهة التي يرسمها ذوو الرأي والقيادة والحكمة، وتستطيع أن تربي الأجيال التربية الصالحة، التي تعود بالنفع على أصحابها، ثم على الأمة، وما دامت الثقافة هي سلاح الإنسان المعاصر فوسائل الإعلام الموجهة، تستطيع ان تبني شخصية الإنسان المثقف القادر على مواجهة تحديات العصر الذي يعيش فيه، بثقة راسخة، وإرادة قوية، وأسس سليمة من المعرفة.

واذا تساءلنا: هل تؤدي وسائل الإعلام العربية هذه المهمة على خير وجه؟ والحق يقال:إنها ما زالت في أول الدرب، فقد بدا بعضها بتنفيذ هذه المهمة وتحمل المسؤولية العظيمة، ولكن بعضها ما زال قاصرا، عاجزا عن أداء واجبه تجاه الإنسان العربي المعاصر، وكأن التوجيه السياسي والتسلية الرخيصة يحتلان في كثير من وسائل الإعلام الجانب الأكبر من همها، إن دور وسائل الإعلام العربية تجاه تثقيف الإنسان العربي دور لا نحسد عليه، وهذا ينعكس على الأمة العربية تأخرا وقصورا في مجالات الحياة جميعها.

لقد آن لوسائل الإعلام العربية ان تضع نُصب أعينها خدمة الأمة العربية، عن طريق تثقيف الإنسان العربي، ليصبح لبنة صلبة، في بناء المستقبل العربي، الذي يرتفع في عصر المعرفة، لقد آن لهذه الوسائل أن تبتعد عن الروح التجارية، التي همها الربح المادي ولو كان على حساب الخلق والثقافة الصحيحة، وأن تبتعد عن أن تكون جوقة موسيقية تعزف وفق أهواء الأشخاص من سياسيين وقادة. إن واجبا عظيما ما زال في انتظارها في عصر لا يحتمل الانتظار، فهو عصر سريع سريع، من يقف فيه يفقد وجوده الإنساني، وعندما تصبح وسائل الإعلام مدارس للشعب العربي، وعندما تصبح جامعات مفتوحة، وأدوات ثقافة معاصرة، نقول أنها بدأت تأخذ دورها الصحيح في خدمة الأمة العربية.

الموضوع العاشر

ثقافة الإنسان المعاصر هي سلاحه في الحياة، فهو دونها أعزل في عالم مسلح.

عناصر الموضوع:

- ❖ المقصود بالثقافة.
- ❖ مصادر الثقافة.
- ❖ دورها في الحياة المعاصرة.
- ❖ واجب الإنسان في تثقيف نفسه.
- ❖ أمتنا العربية والحاجة إلى الإنسان المثقف.

الموضوع :

(الثقافة) من الكلمات التي اكتسبت تعريفات عديدة في العصر الحديث، واختلف تعريفها من معجم إلى آخر، وعقدت المؤتمرات من أجل تحديد دلالتها في نطاق (اليونسكو) منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم، وقد ضم آخر تعريف لها (الفلكلور) التراث الشعبي بما فيه العادات والتقاليد والفنون الشعبية، وضم كل ما يميز أمة عن أخرى، وقد يدخل في ذلك فن البناء المتميز في أمة ما، أو الصناعة التي تختص بها أمة دون أخرى، إلى غير ذلك،ولكننا لن نأخذ بهذا المعنى للثقافة وإنما سنأخذ المعنى الذي أقره مجمع اللغة العربية في القاهرة:وورد في المعجم الوسيط الصادر عن المجمع، وفيه (الثقافة: العلوم والمعارف والفنون التي يطلب الحذق فيها) وبهذا يكون المختص في علم ما أو فن ما، مثقفا في ذلك العلم أو ذلك الفن، ومن المستحيل أن نجد شخصا يحيط علمه بكل العلوم وكل المعارف وكل الفنون، والأفضل ان يختص الفرد بعلم أو فن واحد، ثم أن يلم بما استطاع من المعارف الأخر، وما أكثرها وما أغزرها! فنحن نعيش عصر الفيض المعرفي، وقد ساعدت (التكنولوجيا) الحديثة على التزايد السريع حتى إن المعرفة الإنسانية التي كانت قديما تتضاعف خلال

آلاف السنين، أصبحت في القرن العشرين، وعلى وجه التحديد في ايامنا هذه، تتضاعف كل عشر سنوات وربما في نهاية هذا القرن سوف تتضاعف كل خمس سنوات أو في أقل من ذلك، لذا نرى ضرورة التخصص أولا ثم الأخذ من المعارف الأخرى بالقدر المستطاع، وبالقدر الذي يحتاج إليه الإنسان في حياته اليومية، وهذا ما نسميه بالمعارف (الوظيفية) أي التي تؤدي خدمة لنا، ولها دور في حياتنا.

والنبع الأول للثقافة (بالمعنى الذي حددته معاجمنا العربية) هو المدرسة، فهي تعطي الطالب تلك المعرفة (الوظيفية) وتؤهله لمرحلة التخصص التالية، والكتاب المدرسي هو أهم وسيلة تساعد المعلم على تثقيف الطالب، والطالب الواعي هو الذي لا يكتفي بما يقدمه له الكتاب من ثقافة، فيستقي المزيد منها من الكتب التي يطالعها، في مكتبة المدرسة أو المكتبات العامة، أو التي يشتريها لتكون نواة مكتبة خاصة بيتية، وكثيرا ما نقرأ في الصحف والمجلات موضوعات تثري الثقافة لأنها كل يوم تقدم الجديد، وما علينا إلا أن نحسن الانتقاء، ونحسن الاستفادة، وأجهزة الإعلام المسموعة والمرئية، لا تكف عن تزويدنا بالمعرفة والثقافة بالشكل الشائق، والطالب الذي يتفتح ذهنه لالتقاط الثقافة، سيجد المنابع حوله كثيرة، وهي تزداد يوما بعد يوم.

واذا تذكرنا أن فيض المعرفة أصبح من الغزارة بحيث تتضاعف معارف الإنسانية كل عشر سنوات، عرفنا أن الاتصال بمصادر الثقافة اصبح ضروريا لكل إنسان، وأصبح لزاما عليه ان يواصل تثقيف نفسه، وإلا أصبح بعد عشر سنوات نصف مثقف، أو نصف أمي، فما يعرفه اليوم يغدو قديما بعد فترة وجيزة من الزمن، فكما أن الزمن تيار متواصل متحرك على الإنسان ان يماشي ذلك التيار، فلا يقف في وجهه بل عليه ان يستعين به في تسيير مركبه، فيأخذ من قوته ويضيفها إلى قوته، ليلحق بالبشر في أنحاء المعمورة، فنحن نعيش عصرا في الدور الأول للمعرفة، والأمم التي سبقت غيرها في المعارف أصبحت تصرف أمور العالم، واصبحت لها الكلمة الأولى فيه، وأصبحت شعوبها أكثر شعوب العالم سعادة ورفاهية.

وما دامت الأمة هي حصيلة اجتماع الأفراد، فقد وجب أن نبدأ بالأفراد، فالنهر العظيم يبدأ من أعالي الجبال قطرات تتساقط من سحابة، أو قطرات تذوب من كتلة

جليدية أو جداول صادرة من ينابيع متفرقة، ونحن أفراد المجتمع، أنت وأنا فليبدأ كل منا بنفسه، وليس هذا تطوعا يشكر عليه أحدنا، بل هو لزام يرتبط بكياننا، لأن المدرسة عاجزة في كل مجتمع عن القيام بدور التثقيف التام، والجامعة بعد ذلك عاجزة إلا عن التخصص في مجال واحد، فالواجب أن يثقف الإنسان نفسه، وقد أخذ مفاتيح الثقافة من مدرسته ومدرسيه وعرف الأبواب في الكتاب، والإنسان القارئ اليوم هو الإنسان المثقف، ولا ثقافة بغير الكتاب، وكل أجهزة الإعلام الأخرى عاجزة عن أن تسد مسده.

ونظرة إلى واقع امتنا العربية ترينا أننا مشينا مشية السلحفاة حينا من الدهر، فسبقنا من كان وراءنا، وقادنا من كان تابعا لنا، فما أحوج أمتنا للإنسان المثقف، الذي يكون عونا لأمته وليس عبئا عليها! ما أحوج أمتنا للأفراد الذين يدفعونها إلى الأمام وليس الذين يشدونها إلى الوراء! إن أمتنا بحاجة إلى حشد جميع الطاقات في سبيل نهضة شاملة، وهي لا تقف عند الطاقات الجسدية لأن الآلة أغنت عن كثير من طاقة الجسد، ولكنها تعدتها إلى الطاقات العقلية، والطاقات النفسية التي تقف بثقة وراء العقل والجسد، فتبث فيه العزيمة والمضاء والاعتزاز والصبر، إن أمتنا بحاجة إلى سلاح الحياة الذي دونه تبقى عزلاء في عالم مسلح، فالثقافة سلاح الإنسان المعاصر، به يحمي نفسه من التردي إلى مهاوي التأخر، وبه يستطيع أن يقف في وجه المطامع والأهواء الاستغلالية الاستعمارية.

الموضوع الحادي عشر

شمعة تحترق، يستعمل هذا التعبير للدلالة على الذي يبذل من نفسه في سبيل غيره.

عناصر الموضوع:

- ❖ معنى العبارة.
- ❖ أثر هذا المعنى في الجماعة.
- ❖ مثال يصدق عليه هذا التعبير.
- ❖ خاتمة في الحث على هذا المعنى.

الموضوع :

الشمعة وسيلة بدائية قديمة للإضاءة، اخترعها الإنسان منذ كان في فجر التاريخ، ليبدد بها ظلام كهوفه، وليطرد بها خوفه من العتمة، ومن الوحوش التي تسكنها وتسعى فيها، ثم استخدمها ليطيل بها فترة العمل، ففترة العمل مرتبطة بالرؤية، فهي بلا إضاءة تنتهي بعد غياب الشمس بقليل، وتبدأ قبل شروقها بقليل، وهي في الليالي المقمرة كانت تطول بالمدة التي يبقى فيها القمر على صفحة السماء، أما بعد اختراع الإنسان وسائل الإضاءة، فقد استطاع ان يطيل فترة سعيه وعمله، واستطاع ان يصل ليله بنهاره، والشمعة التي صنعها من الدهون الحيوانية، ووضع في وسطها الفتيل، تشتعل فتضيء، ثم يتناقص حجمها لأنها تحترق، حتى تنتهي، وكثير من الناس يشبه في حياته هذه الشمعة التي تضيء للآخرين الطريق وتقضي على نفسها، فهم ينفعون الناس ويمهدون لهم الدروب لحياة أفضل، في حين أنهم يبذلون من نفوسهم الجهد والعافية، حتى ينتهي بهم الأمر إلى استنفاذ كل شيء، وأحيانا إلى الموت.

وهؤلاء الذين يعرفون بالتضحية، هم نماذج جيدة في كل مجتمع، ربما يشعر بهم معظم الناس، ولكن الذين يشعرون بهم يحترمونهم، ويقدرونهم حق قدرهم، وإن التقدير والاحترام، لا يعوضان ما بذله هؤلاء من جهدهم وعافيتهم، وأحيانا لا يشعر

بهم أحد، ولا يعرفهم أحد بعد نفاد كل شيء لديهم، وبعد موتهم، لذلك أقامت الدول في هذه الأيام ما يسمى بنصب (الجندي المجهول) وهو في حقيقته اعتراف بالتقصير اتجاه هؤلاء المضحين، وتقدير متأخر في الزمن لهم، يشجع غيرهم على المضي على آثارهم، لأنهم قدوة صالحة، تعمل في سبيل الجماعة، ودون انتظار لأجر من أحد، أو لكلمة شكر من إنسان، فهم فعلوا الخير لاقتناعهم بأنهم بشر، والبشر يختلف عن الحيوان بأنه لا يعمل لنفسه فقط، بل هو عضو في جسد كبير هو المجتمع، ولزام عليه أن يعمل لذلك المجتمع كله، وتلك القناعة لا تكون إلا في النفوس الكبيرة، التي وهبها الله القدرة على تناسي الأنانية في نفوسهم، والسعي في اتجاه الآخرين ونفعهم وتقديم العون لهم، ربما عن طريق الإخلاص في العمل إلى درجة الهلاك.

والمعلم مثال لتلك الشمعة التي تحترق لتضيء الدرب أمام الآخرين، فهو يتعامل مع أثمن ما لدى الإنسان، يتعامل مع عقله وخلقه وسلوكه، ليجعل من العجينة التي أمامه وبين يديه، رجلا صالحا نافعا لنفسه ومجتمعه الذي يعيش فيه وكلما مضى عليه الزمن ازداد خبرة وازداد عطاء واقترب من نهايته وهرمه وفنائه، وكان تلامذته يستمدون حياتهم بامتصاص حياته، فهم كلما مضى الزمن ازدادوا علما وخبرة وقوة على مواجهة الحياة، وهو يزداد ضعفا وتزداد مشقة الحياة أمام خطواته وقد عبر عن ذلك الشرف الذي يناله المعلم بمهنته التي تضيء لغيره وتحرقه عبر عنه أمير الشعراء أحمد شوقي فقال:

أرأيت اشرف أو أجل من الذي

يبني وينشئ أنفسا وعقولا؟

وجاء بعده الشاعر إبراهيم طوقان الذي عمل في حقل التعليم فعبر عن ذوبان المعلم في عمله فقال:

يا من يريد الانتحار وجدته

إن المعلم لا يعيش طويلا

والذي يجعل المعلم جنديا مجهولا، لا يدري به أحد إلا عندما تنطفئ نفسه، وعندما يشعر الناس بظلام الجهل (وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر) هو أنه لا ينال حقه

من الشكر والتقدير في حياته، أو في فترة عمله وشبابه، وربما شكره الناس بعد فوات الآوان.

وهذه التضحية في سبيل الآخرين ونفعهم، هي مرتبة سامية من مراتب الإنسانية، يصل إليها ذوو العلم والمعرفة، والذين جعل الله في نفوسهم الرغبة في احتساب الأعمال عند الله، فهم يعملون إرضاء لله، وعملا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه).

وإتقان العمل تقربا لله يرضي ذوي النفوس الكبيرة، ولا يرضيهم شكر الناس لهم أو تقديرهم أو تكريمهم، وكأنهم يخشون أن يضيع ثواب الله في الآخرة، ولو اقتدى كل إنسان بتلك الفئة الشريفة التي تحتسب ثواب إجادة العمل عند الله، لكان المجتمع بخير، ولأصبح النفع يسود الناس، ولعمت الفضيلة، ولعاش الناس في بيئة صالحة، يأمنون الغش والخديعة والظلم، وينعمون بالثقة والتضحية والعدل فهنيئا لتلك الشموع التي تحترق لتضيء دروب الحياة المظلمة للذين يمشون فيها وكأنهم يمدون أجسادهم جسورا لهؤلاء الذين يسيرون وراءهم، بدافع من شهامتهم ومروءتهم، وقد عبر عن ذلك الشاعر فقال:

تقضي المروءة أن نمد جسومنا

جسرا فقل لرفاقنا أن يعبروا

المـوضـوع الثاني عشر

قصة أم مثالية.

عنـاصر الموضوع:

- وصف للعائلة وحالها قبل المصيبة.
- وفاة الزوج.
- كفاح الأم في سبيل تربية ابنها.
- ما وصلت إليه بكفاحها.
- العبرة التي نأخذها من القصة.

الموضـوع :

كانت (فاطمة) سعيدة بزوجها (عبد الله)، فقد كانت ترى فيه عوضا عن أبيها الذي وافاه الأجل في الاشهر الأولى لزواجها، رغم أن (عبد الله) لا يفوقها عمرا بأكثر من ثلاث سنوات، ولكنه استطاع ان يعوضها الحنان الذي كانت تلقاه من أبيها، وهو حنان يجمع بين عاطفة الأبوة، وبين الشفقة على ابنته التي فقدت أمها وهي في عمر الطفولة، لقد أحبت (عبد الله) ووجدت نفسها سعيدة به، قريرة العين بالرزق الحلال الذي يناله من وظيفته المتواضعة، وهو رزق كاف لحياة هي فوق حياة الكفاف، والحقيقة ان وليدها (يوسف) قد ملأ عليها حياتها، وجعلها في فرحة غامرة، دونها كل فرحة، وجعلها في قناعة عظيمة، دونها كل ثروة وكل غنى، لقد زادت محبتها لـ(عبد الله) وهي ترى صلة أخرى تربطها به، فابنها قد وثق ما بينهما من عرى وأواصر، ويكفي التفكير بمستقبله، والخطط التي يرسمانها له في شبابه، ليكون أسعد حالا منهما، وليكون من ذوي العلم والثروة معا، فيبلغ الحياة التي يصلها (عبد الله) وقصر دونها، ليس لقصور في همته، ولكن لأن ظروف حياته جعلته يعمل لكسب الرزق قبل أن يبلغ الشباب، وقبل أن ينهي دراسته الثانوية، والأمل في المستقبل الزاهر بدأ ينمو ويكبر،

كلما نما وكبر (يوسف)، وهو الآن على أبواب سن السادسة وبعد شهور يدخل المدرسة الابتدائية، ويرقى أول درجة في سلم المستقبل المشرق.

ولكن الذي يرسمه القدر بعيدا عن عيون الإنسان، كثيرا ما يكون على غير ما يحب ويرضى، وعلى غير ما يأمل ويرجو، وكثيرا ما يغير مجرى الحياة، فيجعلها تسير في اتجاه آخر، مليء بالأشواك والصعاب وكثيرا ما يسلب من قلب الإنسان آماله الباسمة، ويزرع مكانها البؤس والشقاء. لقد أدركت ذلك (فاطمة) عندما صدمت بوفاة زوجها (عبد الله) إثر نوبة قلبية، لم تمهله غير ساعات، وإذا به فجأة يزول من حياتها، ويغيب تحت تراب القبر، وتنظر حولها، فلا ترى المعيل ولا المعين، وترى حولها ظلام المستقبل الذي كان قبل ذلك مشرقا، فيملأ اليأس نفسها الضعيفة، ويزداد يأسها، ويعتصر الأسى قلبها، كلما سألها (يوسف): متى يرجع أبي؟

لو كانت حياتها ملكا لها وحدها، لجادت بها حزنا على زوجها، ولحقت به بعد أيام، فذلك أحب إلى نفسها من أن تعيش محطمة القلب، كسيرة الجناح، ولكن حياتها مرتبطة بحياة (يوسف) وهي بروح الأم وحنانها تفديه بالغالي والنفيس، وليس هناك أغلى من الروح، فهل تضنّ عليه برعايته وتربيته، لا، لابد أن تحيا من أجل (يوسف) إنه بقية من (عبد الله) ولابد أن ينمو ليصبح مثل (عبد الله) بل يصبح كما كان يرجو له (عبد الله) فتى يجمع بين العمل والثروة، وليحقق ما عجز أبوه عن تحقيقه، إن (عبد الله) سوف يحيا من جديد في شخص (يوسف) ولكي تضمن لنفسها ولابنها الرزق، عليها ان تعمل عملا شريفا، يدر عليها ما يكفي العائلة المنكوبة، وهل تستطيع فتاة أمية أن تعمل غير العمل اليدوي؟ فقد عملت في إحدى مدارس البنات، تكنس الارض وتمسحها، وما كانت لتهتم بنظرات الشفقة التي ترمقها بها بعض الفتيات، ولا بنظرات الاحتقار أحيانا التي ترمقها بها قلة من الفتيات المتغطرسات، المهم عندها أن تعود بعودة ابنها من المدرسة، لتضمه إلى صدرها فتنسى شقاء يومها، ويجلو بضحكته همها، ويجلس إلى جوارها على المائدة المتواضعة.

وتمضي الأيام ويكبر(يوسف) وتكبر متاعبها الجسدية، فهي ترفض له أن يترك مدرسته الثانوية كما فعل أبوه بل كما أجبرته الظروف القاسية أن يفعل، وكان

عليها ان تزيد من عملها، فعملت في أحد بيوت الأغنياء ثلاثة أيام كل أسبوع، لتزيد من دخلها، فحاجات ابنها الشاب تنمو بنموه، وهو يرضى بأقل القليل، ولكن أمه (فاطمة) لا ترضى له إلا ان يكون مثل أقرانه وأترابه، فلا يشعر بالمهانة أو الفقر، وما كان يستطيع تجاه ما يراه من أمه، إلا ان يزيد من برّها وحبها، وأن يضاعف من اجتهاده وتحصيله، وقد أهله هذا لأن يكون مرشحا لإحدى البعثات في المدرسة، فخفف بذلك من جهد أمه، فاكتفت بالعمل في المدرسة لتكفي نفسها، وكان ابنها يكفي نفسه، ولكن مشقة العمل كانت أهون على نفسها من فراق (يوسف) فغيابه كان يتيح الفرصة لذكرى زوجها ان تعود إليها كثيرا، ولا يسعها إلا أن تبكي، فاعتلت صحتها وأصبحت أيام عملها أقل من أيام مرضها، ولكن الله الذي أخذ بيد أبنها فجعله ينهي دراسته الجامعية، وينال الدرجة التي تخوله أن يكون مهندسا، ها هو يأخذ بيدها، فترى ابنها إلى جوارها يرعاها، ويبرها ويسهر على صحتها، فتعود إليها بهجة الحياة، وكلما تذكرت (عبد الله) الذي مات في شبابه، ترى (يوسف) الشاب فكأن (عبد الله) عاش من جديد في شخص (يوسف) فتملأ الفرحة قلبها.

إن كفاح (فاطمة) المرير، قد أثمر في حياة ابنها، ونحن طالما رأينا الوردة تنبت من بين الأشواك، وطالما رأينا نبع الحياة يعطينا الماء من بين الصخور، إن امرأة استطاعت ان تضحي في سبيل ابنها فتمنح المجتمع عضوا صالحا نافعا، فيه الخير لنفسه ولأمه ولوطنه، وحبذا لو علمت الأمهات أن مشقة اليوم تثمر راحة في الغد، وان التضحية هي الماء الذي تنمو به شجرة الأمل، وهي الضوء الذي يبدد ظلام اليأس، لقد أثبتت فاطمة إن الإرادة غلابة، وأن ضعف المرأة يمكن ان يحقق ما يعجز عنه الرجال، إن (فاطمة) نموذج من النساء جدير بالاحترام والاعتزاز.

الموضوع الثالث عشر

التميز العنصري، مشكلة يعاني منها المجتمع الإنساني.

عناصر الموضوع:

❖ معنى التمييز العنصري.

❖ واقع التمييز في العالم.

❖ موقف الإسلام منه.

❖ مستقبل التمييز العنصري.

الموضوع :

هذه دعوى قديمة، يعتقد فيها عنصر بشري بأنه أفضل العناصر، وبأن بقية العناصر البشرية دونه جوده وصفاء دم، وتبع هذا أن العنصر الذي يعتقد بالتفوق يبيح لابنائه أن يتصرفوا تصرف السيد مع المسود، وتصرف المالك مع المملوك، ويبيح لأبنائه ان يستغلوا بقية الشعوب على سطح الكرة الأرضية، فكأن شعوب العالم مسخرة لخدمتهم، فإن عارضت تلك الشعوب فلها الموت، وهذه الدعوى القديمة هي التي جعلت شعوبا تغزو شعوبا أخرى وتسلب خيراتها، وتريق دماء ابنائها متجاهلة أخوة الإنسان للإنسان.

وهذه الدعوى ليست قائمة على أساس علمي، فليس في الدراسات ما يثبت تفوق عنصر على آخر، بل إن قدرات الإنسان هي نفسها في كل مكان، فإذا أتيحت الظروف الواحدة لشعبين، أنتجا في مجال الحضارة، وقدما شيئا متوازياً لنفع للبشرية، إنما كانت الشعوب تلجأ إلى هذه الفِرية، لكي تبث في نفوس أبنائها احتقار الشعوب الأخرى، والجرأة على استعبادها وسفك دمائه، وهذا التبجح الكاذب يساعد على تمسك تلك الشعوب في عدوانها على الآخرين.

وليست هذه الدعوى بعيدة عن شعوب عصرنا الحديث، فهناك شعوب اعتقدت بتفوقها الدموي والفكري، فجلبت إلى العالم الدمار والهلاك، ثم جلبته إلى نفسها،

والنازية في ألمانيا مثال لذلك، والفاشية في إيطاليا مثال آخر، والتعصب ضد الزنوج في الولايات المتحدة الأمريكية، وفي جنوب أفريقيا فيه أمثلة أخرى، ولعل الصهيونية اليوم التي تعتقد بتفوق اليهود على شعوب الأرض هي مثال قائم، كل يوم يقترف من الأعمال ما يجعل دماء غيرهم رخيصة، ودماءهم لا تقدر بثمن.

ولو عرضنا هذا الأمر على علماء الأجناس لكذبوه، وأنكروا ما يسمى بتفوق عنصر على آخر، ولو عرضناه على الشرائع السماوية التي لم يصبها التحريف، لأنكرت ذلك وأكدت أخوّة الناس، فأبوهم واحد وأمهم واحدة، أبوهم آدم وأمهم حواء، وما البشر إلا نسل هذين اللذين خلقا من طين حقير، ولكن، كما قال إيليا أبو ماضي:

نسي الطينُ ساعة أنه طيـ ـنٌ حقيرٌ فصال تيهاً وعربدْ

يا أخي لا تُشِحْ بوجهك عني ما أنا فحمةٌ ولا أنتَ فرقدْ

والإسلام هو الدين السماوي الذي ختم به الله رسالات الأنبياء، يلح على الأخوة والمساواة، ويجعل المسلم كالمسلم وإن اختلف اللون أو اللسان، فالإسلام صاحب المبدأ القائل: "المسلم أخو المسلم" و "إنما المؤمنون أخوة" و "لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى" وهذا المبدأ الواضح هو الذي جعل عمر بن الخطاب يود تولية سالم مولى أبي حذيفة الخلافة، دون نظر إلى أنه مولى، والى أن في المسلمين صحابة أتقياء أجلاء، فهو مثلهم وإن كان مولى، والذي يراجع تاريخ المسلمين يجد أن المسلمين كانوا يعاملون الشعوب التي تدخل الإسلام معاملة العرب والصحابة الأوفياء لرسول الله صلى الله عليه وسلم فصار منهم الحكام، وصار منهم القادة، والجميع يعلم أن طارق بن زياد من أصل بربري، أسلم وجاهد جهاد المسلم الصادق، إن الإسلام يرفض دعوى تفوق عنصر على آخر، أو شخص على آخر إلا بالتقوى، والتقوى في القلب لا يعلمها إلا الله.

إن الذي يبيح لنفسه ان يستذل أخاه الإنسان، لهو أقرب إلى الحيوان منه إلى الإنسان، لأن الإنسان الحق يعطف على مخلوقات الله ولو كان المخلوق حيوانا، والإسلام يحث على ذلك فيقول "في كل ذي كبد رطبة صدقة" فكيف اذا كان المخلوق إنسانا وأخا من عباد الله؟ ومادامت دعوى العنصرية مخالفة للشرائع السماوية، ومخالفة

للقوانين الوضعية، ومخالفة للطبيعة الإنسانية التي طبع الله عليها النفوس، فإن مصيرها الزوال بزوال أصحابها، وبزوال العقول التي تحركها، وأصحاب المطامع الذين يرجون لها من أجل سعادتهم التي يبنونها على شقاء الآخرين وحطامهم وجثثهم.

إن المستقبل للحق و(**إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً**) ولابد أن تسود المساواة بين شعوب الارض، فيحيا فيها الإنسان أخا للإنسان وليس سيدا له، فالسيادة لله الذي خلق كل شيء، وما الناس إلا أفراد في اسرة كبيرة، تسلسلت من أصل واحد، وجميع أفرادها ينتهون إلى نهاية واحدة، وعندها توفى كل ما نفس عملت، ويحاسب كل هؤلاء الذين ظلموا ليعيشوا على حساب الضعفاء، وعلى جهدهم وعرقهم.

المـوضـوع الرابع عشر

تعطي الشجرة أجود ثمارها في شبابها، وفي الشيخوخة لا تعطي الأشجار إلا خشبا.

عنـاصر الموضوع:

- ❖ شرح العبارة.
- ❖ لماذا تعطي الأشجار أجود ثمارها في شبابها.
- ❖ لماذا تعطي الأشجار في الشيخوخة الخشب فقط.
- ❖ هذا القول ينطبق على الإنسان.
- ❖ الحث على العمل في فترة الشباب.

الموضـوع :

يقول الكاتب المرحوم عباس محمود العقاد: (إن الشجرة تعطي أجود ثمارها في شبابها) فهو يرى أن للشجرة فترة شباب، وطبيعي ان يسبقها فترة طفولة،وقد تعطي الشجرة الثمار في فترة طويلة من عمرها، ولكن أجود الثمار، هي تلك التي تعطيها الشجرة في فترة شبابها، ثم يقول: (وفي الشيخوخة لا تعطي الأشجار إلا خشبا) فهو يرى أن للشجرة شيخوخة ايضا، وفيها ينقطع الثمر الذي تمتاز به شجرة على شجرة، وتصبح الاشجار كلها مادة للوقود والنار، وهذا الذي يراه الكاتب حقيقة واضحة واقعة لا تخفى على أحد فالشجرة اذا شاخت كان نصيبها موقد النار، تتساوى فيه مع كل أنواع الخشب.

ومن الطبيعي أن تعطي الشجرة أجود ثمارها في فترة شبابها، لأن فترة الشباب فترة نشاط وحيوية، فيها تتدفق مياه الحياة في كيانها الغضّ، فتزهر وتثمر، إن فترة العطاء هي فترة الشباب، إن فترة العمل النافع هي فترة الشباب، وقد منح الله الشجرة قدرة على تعويض ما تفقده وما تمنحه للإنسان والطير والحيوان، فلا يتأثر

شبابها بما تمنحه، والذي يؤثر فيه هو عامل الزمن، فلكل شباب زمن لا يتجاوزه، تأتي بعده الشيخوخة.

وشيخوخة الشجرة تتمثل في عدم قدرتها على تعويض ما تفقده فيقل عطاؤها، وتقل جودته، وحينئذ تفقد الميزة التي تفوق فيها غيرها، وتتساوى مع أي شجرة أخرى، تتساوى مع الشجرة الجرداء الميتة لأنها لا تصلح لغير ما يصلح له الخشب المتخلف عن الأشجار الميتة، التي انتهى دورها في الحياة، فسقطت إلى الأرض التي نشأت منها، لتعطي المكان لغيرها، لتأخذ دورها في الحياة.

وإذا نظرنا إلى الإنسان، فهل الأمر يختلف عما نراه في حياة الشجرة المثمرة؟ إن الامر واحد، فالزمن تيار عظيم يمر بالكائنات الحية جميعها، فيعطيها فترة الطفولة تتلوها فترة شباب هي قمة الحياة، ثم تعقبها فترة انحدار عن القمة إلى السفح من جديد تلك هي فترة الشيخوخة، التي تنتهي بالتوقف عن الحياة، والعودة إلى الأرض والذوبان فيها، وفترة الشباب فترة مضيئة بين فترتين أقل إضاءة، بل هي فترة حيوية وعمل بين فترتين أقل عطاء عملا، فالإنسان يبدأ بالعجز وينتهي به، فهو في طفولته عاجز عن مواصلة الحياة وحده، فيحتاج في طفولته إلى عون الأبوين والمجتمع، وفترة الطفولة عند الإنسان طويلة جدا، تدوم عدة سنوات، ومثل هذه الفترة فترة الشيخوخة، التي يضعف فيها الجسم، وتدب فيه الأوجاع وأمراض الشيخوخة وإن لم يكن ذلك فلابد أن يفقد الجسم في الشيخوخة قدرته على تجديد نفسه فلا طعام يصلح حينئذ ولا دواء، ويعجز عن مواصلة الحياة وحده، ثم يعجز عن مواصلة الحياة نهائيا فيقف عند نقطة هي نهاية الشوط.

وهذا يدعونا إلى أن ننظر إلى فترة الشباب نظرة جدية، لانها الفترة الأكثر انتاجا في الحياة، وليس ذلك خافيا على أحد، فالأعمال العظيمة في الحياة البشرية عبر تاريخها الطويل قام بها الشباب، فهم أصحاب الطاقة الجسدية العظيمة، التي لا تعرف الكلل ولا الملل، التي تتجدد بعد ساعات قليلة من الراحة، وهم أصحاب الطاقة النفسية التي تعطيهم القدرة على الصبر على مواجهة العمل والصعوبات والعقبات، وهم أصحاب الذهن المتفتح المبتكر، الذي يبدع الآراء المصيبة، والخطط الناجحة وإن كان

بعض رجال في شيخوختهم يبقون على توقد فكرهم وعطائهم المعرفي، فإن الشباب هم أداتهم لتنفيذ ما يفكرون به، ولأخذ ما يجدون به من معرفة، إن الطاقة العظمى تبقى مفتاحا بيد الشباب، يفتحون بها أبواب المستقبل، ويغيرون بها وجه الواقع بوجه أفضل، إن الأعمال الإصلاحية في كل أمة تقوم على أكتاف الشباب وبأيديهم وبفكرهم والحفاظ على مقومات الأمة وأمجادها وتراثها، يقوم على عواتقهم، فمن الشباب تبدأ دروب العمل الجاد، وتبدأ مسيرات الخير فليحرص الشباب على أن يملأ فترة شبابه بعطاء الخير، وبالعمل النافع له ولأمته واذا فات الشاب ان يستغل هذه الفترة المضيئة، اعتادت نفسه على الظلام، وعجلت إليه الشيخوخة، شباب الإنسان قوة يجب أن تستغل في حينها، وإلا انقلبت على صاحبها ضررا وفسادا.

الموضوع الخامس عشر

قال أحد الفلاسفة: "المصيبة التي لا تقتتلي تجعلني أكثر قوة".

عناصر الموضوع:

- ❖ الانتفاع بتجارب الفلاسفة والحكماء.
- ❖ الحياة لا تخلو من مصاعب ومصائب.
- ❖ على الإنسان ان ينتفع من كل مصيبة خبرة وقوة.
- ❖ الأعقل هو الأقدر على الانتفاع بتجاربه.
- ❖ المصيبة التي لا تقتلني تجعلني أكثر قوة.

الموضوع :

لو جاز أن نشبه الفائدة المعنوية بشيء مادي لقلنا أن حكمة الفلاسفة والمفكرين تشبه تلك الأدوية، التي يتناولها الإنسان فتعطيه الشفاء، أو تعطيه القوة، أو تعطيه المناعة، وهي عادة تكون في جرعات قليلة، أو في حبيبات صغيرة أودع فيها الطب خلاصة تجارب بدأت قبل آلاف السنين، واستمرت إلى يومنا هذا، وأثمرت تلك الأدوية التي بين أيدينا، وفيها علاج لمعظم أدواء البشرية.

هكذا هي تجارب الفلاسفة والحكماء، فيها عصارة الفكر، وفيها بسط لقوانين الطبيعة، ولعلاقات الناس بها وعلاقاتهم بأمثالهم، وفيه نظرة صائبة إلى الحياة بخيرها وشرها، وهي نظرة متبصرة لا تخفى عليها الأمور التي تخفى على الجاهل أو الغز قليل التجربة، وهي نظرة علوية كنظرة الصقر اللماح، الذي لا تفوته حركة صغيرة على سطح الأرض تحته وتجربة العاقل التي يصوغها في حكمة أو قول، هي تلخيص لعلم غزير، أفاض على صاحبه الفهم السليم، والقدرة على تصريف الأمور وحسن التعامل معها، لذلك كانت أقوالهم كنوزا على صفحات الكتب، معروضة لمن شاء أن يأخذ منها ما شاء.

وطبيعة الحياة ألا تسير حسب مشيئة الإنسان، فهو يخطط ويرسم للأيام مسيرا يوافق هواه، والأيام تسير في أمورها باتجاه قد يوافق هواه وقد يخالفه وقد يناقضه وقد عبر عن ذلك الشاعر فقال:

ما كل ما يتمنى المرء يدركه   تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

وكل أمر لا نتوقعه، يكون وقعه أشد على نفوسنا، فإذا توقع التاجر الخسارة وخسر بعد ذلك، كان وقع المصيبة في خسارته أخف من ذلك التاجر الذي توقع الربح وخسر بعد ذلك، والحياة ليست بعيده الشبه عن التجارة، ويخطئ من يتوقع السعادة المطلقة، والفوز الدائم، والربح المستمر، ويصيب من يضع في حسبانه الخير والشر، ولا يستبعد المصائب والشرور.

وكل مصيبة هي في حقيقتها تجربة، يمكن الاستفادة منها، وأول استفادة تكون في تجنب أسبابها، بحيث لا يقع فيها الإنسان مرة ثانية، وقد نبه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حث المؤمنين على الاستفادة من الخطأ بحيث لا يتكرر فقال: "لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين". فالذي يلدغ من حجر مرتين، هو ذلك الغافل الذي لم يستفد من تجربته فالمصيبة إذن يمكن ان تنعكس على صاحبها خبرة وقوة، وبذلك يصبح أقدر على مواجهة الصعاب، وأقوى في الوقوف في وجهها.

وكلما كان الإنسان أكثر يقظة وفطنه، كان أقدر على الانتفاع بتجاربه ومن ثم كان أقدر على تحويل مصائبه إلى دروس في الحياة، فلكل مصيبة وجه إيجابي، ولو كان ضئيلا، وعلى العاقل ان لا يغفله وألا يفوته الانتفاع به، ونأخذ مثالا لنا من النباتات التي حولنا، كثير منها يقوى اذا قلمناه وقطعنا فروعه المتفرقة، ويزداد تشعبا ونماء بعد كل تقليم.

وعندما قال الفيلسوف:"المصيبة التي لا تقتلني تجعلني أكثر قوة" بين لنا أنه يستفيد من كل مصيبة تمر به، والمصيبة العظمى التي تقتله هي الوحيدة التي لا يستفيد منها، لأنها سلبته الحياة، ولو أبقت عليه لاستفاد منها القوة، فأين يقف هؤلاء الذين يجزعون عند المصائب، فتنهار قواهم، ويفقدون العزيمة على مواصلة الكفاح؟ وأين هؤلاء الذين يضخمون أوجاعهم فيظنون أن الشقاء الأبدي قد حل بهم؟

إن الحياة مدرسة مفتوحة، لا تفتأ تلقي علينا الدرس تلو الدرس، فمن أخفق في درس فعليه ان يتجنب عوامل الإخفاق في درس تال، فإذا استطاع ألا يقع في الخطأ الواحد مرتين، كان ناجحا ولا شك، واذا استفاد من جميع مصائبه أصبح أكثر قوة وأقدر على حياة من طبيعتها ألا تهادن الإنسان، فهي في حرب معه، فإن تعلم قيادتها استطاع ان يخرج من معاركها جميعا يحمل راية النصر، مكللا بالغار، حاملا أسباب قوة تضاف إلى قوته.

الموضوع السادس عشر

دور المرأة في خدمة القضية العربية.

عناصر الموضوع:

- ❖ الأمة العربية في الماضي.
- ❖ الأمة العربية في الحاضر.
- ❖ التحديات التي تواجهها.
- ❖ دور المرأة في خدمة القضية العربية.
- ❖ ضرورة العلم للمرأة في دورها.

الموضوع :

يحق للأمة العربية أن تفخر بماضيها، ليس لأنه ماضٍ يقوم على البطش والقوة والسلطان، ولكن لأنه ماض مشرف، أضافت فيه الأمة العربية الكثير إلى حضارة الإنسان، لقد ساهمت مساهمات فعالة في التمهيد لحضارة القرن العشرين، وقد شهد علماء الغرب بذلك الجهد الذي لا يمكن إنكاره، حين قال أحدهم: (لولا العرب لتأخرت حضارتنا مئة وخمسين سنة) ولم تقتصر مساهمات الأمة العربية في مجال علم بعينه، فهي قد شملت العلوم التطبيقية والعلوم الإنسانية على حد سواء.

ونحن الآن قد تأخرنا عن اللحاق بالركب، لقد التقط الغرب منا الراية، وأكملوا الشوط، وارتضينا لأنفسنا بمشي السلحفاة وراءهم، يلهينا التغني بأمجادنا وما فعله أجدادنا، وبات يرضينا اجترار التاريخ والبطولات القديمة، وباتت تحذرنا تلك المفاخر دون أن نجعلها حافزا لنفوسنا، ومشجعا لنا على الاقتداء بها، إن الماضي ومفاخره أساس سلم يرقى به أبناؤنا إلى آفاق أعلى في صرح العلم والرقي الحضاري، والأمم العريقة تسترشد بماضيها لتنير دروب المستقبل، وتأخذ منه مادة تصلح لبناء متماسك صلب، كالنبتة التي تمتص من أرضها مادة الحياة، تشكل منها النضرة والخضرة والشجرة والثمرة.

نحن الآن بدأنا نستيقظ، وبدأت عيوننا تتفتح على أمم تحقق نهضة شاملة، أول سماتها التقدم التكنولوجي، وهو ثمرة من ثمار العلم وتقدم الصناعة، بدأنا نرى أنفسنا أمة مستهلكة وسوقا لهؤلاء الصناع، وقد صنفونا فئات، فكنا في فئة العالم الثالث، أو فئة الدول النامية بل النائمة، أو فئة الدول المتخلفة.

لماذا نكون كذلك وديننا دين التفكر والتدبر والعلم والمعرفة؟ لماذا؟وقد حصل العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة؟ لماذا ونحن نؤمر بأن نطلب العلم ولو في الصين؟ إن الإسلام لم يتغير، ولكن النفوس التي تحمل الإسلام قد تغيرت (**إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ**).

إن التحديات أمامنا كثيرة، فنحن أمة من الأمم الإنسانية القائمة، والواجب يدعونا أن نساهم في إضافة لبنات جديدة إلى البناء الإنساني العظيم، ونحن أصحاب ثروات طبيعية ضخمة، تتكالب عليها الأمم الطامعة ذات السطوة والقوة، تريد استلابها واستغلالها، لتسعد بها شعوبها، غير ناظرة إلى مصالح شعوبنا، وحاجات التنمية في بلادنا، ونحن في موقع استراتيجي متوسط بين العالم القديم والعالم الحديث، فيه ممرات مائية مهمة، مما جعل الدول الكبرى تتنافس على بسط نفوذها على أجزاء منه، وكان نتيجة لذلك في بعض أطرافه مسرحا للحرب العالمية بين العمالقة المتصارعين، ونحن أصحاب ثروة بشرية هائلة، يمكن أن تحقق التطور والتقدم لأمتنا، ولكن الجهل والأمية يفتكان بملايين منها، تلك بعض التحديات التي تواجه الأمة العربية.

هذا الواقع الذي نعيشه الآن وسط التحديات المحدقة بنا من كل جانب، يفرض علينا أن نجند كل طاقاتنا، لكي ننهض بأنفسنا، فنقف بقوة في وجه تلك التحديات، ونعمل على تلافيها وإزالة دواعيها، ولا يتحقق لنا ذلك النهوض اذا كان بجناح واحد، ولا يتحقق لنا العمل اذا كان بيد واحدة، ولا نستطيع السير اذا كان جزء من الجسد مشلولا يشدنا ثقله إلى الأرض، فالمرأة هي الجناح الثاني، وهي اليد الثانية، وهي جزء من الجسد يجب ألا يكون مشلولا (إن الأم التي تهز السرير بيمينها، تهز العالم بيسارها) فهي وراء الجيل، اذا شاءت بثت في نفسه العزة والكرامة وروح المقاومة، واذا كانت جاهلة متواكلة، تركته للتخاذل والذل والمهانة، ولكي تقوم المرأة بدورها في

خدمة قضايا الأمة العربية، لابد لها من العلم، فهو الذي يزودها بلبان البطولة، ترضعه لأبنائها، ليكونوا مواطنين صالحين، يأخذون من الماضي مادة العزة والقدوة الحسنة، ويأخذون من حضارة الغرب أفضلها وأنفعها لأمتهم، ولابد للمرأة من التوفيق بين شرف العمل وشرف تربية الأبناء، كيلا ينمو جانب على حساب جانب آخر، إن الضرورة اصبحت الآن تلح علينا، كي نجند كل الجهود، وكل الإمكانات، وكل الأيدي في سبيل خدمة قضايانا.

الموضوع السابع عشر

ما أحوج العالم في هذه الآونة إلى مزيد من ضبط النفس، مخافة حرب جماعية نووية.

عناصر الموضوع:

- ❖ الخلاف بين الناس من طبيعة الحياة.
- ❖ عقل الإنسان والشرائع السماوية تنظم العلاقات.
- ❖ الخلافات في المجتمع الدولي.
- ❖ تهديد العالم بالدمار النووي.
- ❖ ضرورة ضبط النفس في هذه الآونة.
- ❖ كيف ينقذ العالم نفسه من الدمار.

الموضوع :

سنة الحياة أن تتعارض مصالح الناس، وأن يكون هناك شيء من الخلاف بينهم، ونقول هذه هي سنة الحياة، لأنها تنطبق على كل جماعة إنسانية كانت أو حيوانية، والتجارب التي أجريت على الفئران مثلا دلت على أن الفأر اذا وجد نفسه مع فأر آخر، فهو سريعا ما يتفق معه، ويعيشان في أمن، واذا أصبح الفئران ثلاثة، فإن بوادر الخلاف تبدأ في الظهور، ويصبح هذا الخلاف قتالا عندما يصبح الفئران أربعة، ويزداد ضراوة كلما زاد العدد.

ونحن لا نقول إن حياة الإنسان كحياة الفئران بحذافيرها، إلا أن الخلاف موجود في الجماعات، ولكن الإنسان الذي وهبه الله العقل، وأنعم عليه بالشرائع السماوية التي تنظم العلاقات، وأعطاه القدر على ضبط المجتمعات بالقوانين، هو قادر على محاصرة الخلافات، وهي اذا نشبت رغم ذلك، فهناك القضاة والمحاكم، لحماية الحق وأصحاب الحقوق من الظلم والظالمين، أو من الذين يخطئون فيظنون حقوق الناس حقوقهم، ويظنون وهم في أعوجاجهم أنهم على حق.

والمجتمع الدولي لا يخرج عن سنة المجتمعات الإنسانية، فالخلافات فيه قائمة، ودواعي الخلاف كثيرة، فهناك المصالح الاقتصادية المتضاربة، وخلافات المبادئ، والتنازع على المناطق الاستراتيجية والممرات الدولية، والاختلاف على الحدود الفاصلة بين الدول، وهناك التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، ومحاولات إثارة المشكلات والمتاعب للدول المنافسة لتكون عامل ضعف لها، وإزاء هذا الوضع، نرى الدول آخذه في تسليح جيوشها، حفاظا على مصالحها، وتحقيقا لمطامعها، ودفاعا عن أراضيها وكيانها، وقد حاول المجتمع الدولي أن يخطو خطوة نحو التفاهم، وحل الخلافات بالطرق السلمية، فأقام عصبة الأمم عقب الحرب العالمية الاولى، ثم أقام هيئة الأمم المتحدة عقب إخفاق عصبة الأمم في منع شعوب الحرب العالمية الثانية، وجمعية الأمم المتحدة وإن كانت قد استطاعت أن تحل بعض المشكلات الدولية، إلا بعد نفوذ مجلس الأمن الدولي وسلطته وقدرته على رفض القرارات، أتاح للدول العظمى أن تسلط على العالم، وان تفرض إرادتها على الدول الضعيفة، وزاد الطين بله، تلك الأحلاف العسكرية التي قسمت العالم خارج جمعية الأمم المتحدة.

وبإخفاق هيئة الأمم المتحدة في حل جميع المشكلات العالمية، وبتسلط الدول الكبرى عليها، أصبح العالم مهددا بصدام مسلح والصدام لا يضر بتلك الدول فحسب، وإنما يضر بالبشر على ظهر الكرة الأرضية، لأن الأسلحة العصرية أسلحة مدمرة للحضارة وللحياة، فهي اسلحة نووية تدمر في لحظة إطلاقها، ويستمر دمارها للحياة عشرات السنين بعد ذلك، تقتل الإنسان، وتشوه خلقه، وتفسد سلالاته، وتقوض كيانه السوي.

وإزاء هذا الوضع المتدهور، الذي يهدد بخطر يفوق قدرة الإنسان على محاصرته في نطاق ما، وإزاء الصراع والتنافس على مناطق النفوذ والسباق في التسلح النووي، أصبح لزاما أن يراجع السياسيون أنفسهم قبل أن يقدموا على عمل أهوج يودي بهم أولا، وبنا وبالحضارة والحياة البشرية ثانيا، اصبح لزاما على أصحاب الأمر والذين يلعبون بمقدرات الشعوب، أن يفكروا كثيرا في تلك المصاير التي يمسكون بزمامها، وأن الإقدام على قرار سريع، فإن الموقف يقتضي من قادة العالم

ممثلا في قادة الدول الكبرى، أن يعدوا إلى المئة قبل الإقدام على قرار تنال نتائجه القاصي والداني، ولا تستثني البريء ولا الطفل ولا المرأة ولا الشيخ.

ولو فكر الإنسان أكثر فأكثر، فإنه ينجو بنفسه، وينجي العالم من شروره، لو طور الإنسان هيئة الأمم المتحدة بحيث ينقذها من نفوذ الدول العظمى لاستطاع ان يجدد الامل فيها، والأمر متوقف على تخلي تلك الدول العظمى عن حقها في نقض القرارات، وعلى تزويد هيئة الأمم المتحدة بقوة بعيدة عن نفوذ الدول العظمى، بحيث تستطيع أن تحمي الضعيف، وأن تقف في وجه القوي الظالم، والمعتدي الآثم، وأن ترعى حقوق الإنسان التي أقرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة، بهذا تستطيع البشرية أن تحافظ على ما وصلت إليه من حضارة، وأن تنقذها من الدمار الشامل، وما توصلت إليها الدولتان العظميان من خفض للأسلحة النووية إلى عدة آلاف لدى كل منهما، لم يمنع شبح الدمار من أن يطل ببشاعته في المستقبل، ولن تطمئن البشرية إلى البقاء السليم، إلا بالتخلص من كل سلاح نووي.

المـوضـوع الثامن عشر

ولو أني حُبيتُ الخلد فرداً   لَما أحببتُ بالخلدِ انفراداً

فلا هطلتْ عليَّ ولا بأرضي   سحائبُ ليس تَنتظمُ البلادا

عناصر الموضوع:

- ❖ معنى البيتين.
- ❖ الغيرية في المجتمع وأثرها.
- ❖ الأنانية في المجتمع وأثرها.
- ❖ موقف الإسلام منها.
- ❖ غيرية الشاعر والحث عليها.

الموضـوع :

يقول الشاعر: إنني أرفض أن أنال جنة الخلد وحدي دون بقية الناس، ولا أحب الانفراد فيها، إنني أحب أن أشارك الناس في حياتهم، إن كانت خيرا أو شرا، فالخير الذي يخصني وحدي دونهم لا أرضاه، والمطر الذي ينزل على أرضي وحدها أرفضه، وأرفض كل خير لا يعم الناس.

وهذه الروح التي نلمسها في هذين البيتين، تعبر عن غيرية حميدة يتناسى فيها الإنسان نفسه، وينظر إلى مصلحة الناس عامة، وهم المجتمع الذي نشأ فيه، واستمد منه العون، إلى أن اصبح قادرا على التعامل معه أخذا وعطاءً، تأثراً وتأثيراً، فارتباط الإنسان بمجتمعه يقوم على التعايش المستمر الذي لا استغناء عنه، فالمجتمع الذي يقوم على عمل الأفراد الذين هم لبناته وعناصره الأولى، والفرد يقوم كيانه على ما يقدمه له المجتمع من مادة الحياة، في طفولته العاجزة، وفي شبابه المنتج، وفي شيخوخته الواهنة، والغيرية هذه تدل على نفس متجردة من أهوائها الإنسانية ومطامعها الذاتية، نتيجة التجربة الطويلة، التي ولدت فيه الحكمة ونفاذ البصيرة.

وفي مقابل روح الغيرية هذه، نرى روح الأنانية في كثير من الناس، وهي روح تجعل الإنسان وحده قطب الرحى في همَّه وسعيه ويمدّ هذه الروح في تماديها، تلك المطامع والأهواء التي تولد مع الإنسان اذا لم تشذّبها الحضارة والشرائع والتقاليد والحكمة، وما قيمة الإنسان بغير هذا التشذيب الذي هو في حقيقته التربية والتعليم؟ إن قيمته تتدنى ليلتقي بالحيوان في كثير من تصرفاته، فالأنانية تبدو واضحة في الحيوان، اذا لم يكن أمًّا، لأن الأم في الحيوان تضحي بنفسها دفاعا عن جرائها الصغار، واذا كان الحيوان يفتقر في تصرفه إلى العقل الذي خص الله به الإنسان وكرّمه، فما حجة الإنسان في تصرفه الأناني؟ وبقليل من النظر المتجرد الموضوعي، يبدو لنا أثر الغيرية، وبالمقابل أثر الأنانية في المجتمع، كيف يصبح المجتمع اذا عمل كل فرد لصالح نفسه أولا دون النظر إلى صالح الآخرين؟ وكيف يصبح اذا قدم الفرد صالح الجماعة على صالحه الفردي، ومد يده إلى الآخرين بالعون والنفع والمعروف؟ هناك فرق بين عربة يمسك بها الأفراد من كل ناحية، كل يجذبها إليه، وبين عربة يمسك بها الأفراد، وكلٌّ يدفعها باتجاه واحد متفق عليه، فالعربة الأولى تبقى في مكانها، وقد تنفكك إلى قطع، والثانية تسير باتجاه واحد بسهولة ويُسر وهي في تماسكها وقوة بنائها، والأنانيون في كل مجتمع، وهم يكثرون في المجتمعات التي لم تنل قسطا كبيرا من الحضارة، لأن الحضارة وما يلازمها من توعية وتربية وتثقيف، تخفف من أنانية الفرد، وتزيد في تأصيل غيريته.

واذا قيل أن الرجل في القبيلة العربية كان يفنى في القبيلة، وينسى نفسه ويقول:

وما أنا إلا من (غزَية) إن غَوتْ غَويتُ، وإن تَرشُد (غزَيّةُ) أَرشُدِ

فهذه غيرته من ناحية وأنانية من ناحية أخرى، فهو يضع قبيلته نُصب عينه وينسى نفسه أمامها، وهو أيضا يحط من إنسانية كل قبيلة ما عداها، ولا يهمه فناؤها، وهو بهذا لا يختلف عن أنانية أبي فراس عندما قال:

تعلّلُني بالوصل، والموتُ دونَهُ

إذا مُتُّ ظمآناً، فلا نَزَلَ القَطْرُ

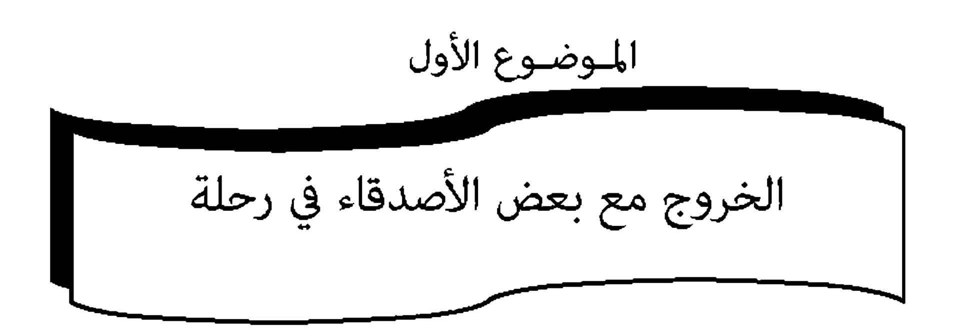
ولو سألنا الإسلام عن هذين الموقفين المتناقضين، موقف الأنانية وموقف الغيرية، لوجدناه يقف بكل وضوح إلى جانب الخير الذي يصلح به الفرد والمجتمع، وبين ذلك في أقوال صريحة مثل:"لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه" ومثل: "إنما المؤمنون أخوة"، ومثل:"أحب لأخيك ما تحب لنفسك" وشجع على الإيثار ونكران الذات رغم أهواء النفس فقال سبحانه وتعالى (**وَالَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ**).

إن دعوة الشاعر – وهو الفيلسوف أبو العلاء المعري- إلى الغيرية والبعد عن شح النفس والأنانية وأهواء الذات الإنسانية، هي دعوة صالحة تقرب الإنسان من القيم الإنسانية السليمة، التي تفتح أبواب الخير للإنسان نفسه، ولمجتمعه الذي يحقق له السعادة، وكل صلاح في المجتمع ينعكس صلاحا على الفرد. إن حديث الشاعر عن نفسه، هو في حقيقته دعوة لكل منا، وحث للإنسان أينما كان، ليعمل به، وهو أيضا نتيجة تجربة طويلة مع الحياة، وضع عصارتها في تلك الكلمات النفيسة.


الفصل السادس
تدريبات إنشائية
للمرحلة الابتدائية

أولا: ترتيب العبارات والجمل

الموضوع الأول



الموضوع:

رتب العبارات الآتية بحيث تكون موضوعاً تصف فيه نهراً زرته مع أصدقائك.

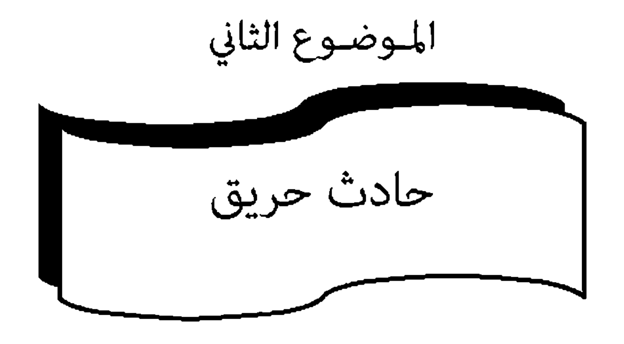
- سرنا باتجاه النهر من خلال غابة.
- لانسياب النهر بين الوديان.
- قضيناها بين أحضان الطبيعة وعدنا مسرورين بهذه الرحلة.
- وعندما اقتربنا من النهر شاهدنا منظراً خلاباً.
- وقفنا بالقرب من حافة النهر.
- مكثنا عند النهر نحو ثلاث ساعات.
- خرجت مع أصدقائي في الصباح.
- وفي رؤية روعة هذا النهر.
- ثم جلسنا نستمتع بصفاء المياه.
- نحو نهر قريب من قريتنا.
- من الأشجار الصنوبرية الجميلة.

صـــل..

صل بين الكلمة في العمود الأول ومضادها في العمود الثاني.

الكلمـة	مضادهــا
سـرنا	كـدر.
خرجـت	قبيحا.
مسـرورين	توقـف.
صفاء	قريـب.
انسـياب	وقفنـا.
خلابـاً	دخلـت.
بعيـد	حزينيـن.

المـوضـوع الثاني



الموضـوع:

رتب العبارات الآتية بحيث تكون موضوعاً تتحدث فيه عن حادث حريق شاهدته.

- فتركنا طعامنا وخرجنا إلى الشارع..
- وتجمع الناس حول المنزل الذي يحترق لعلهم...
- ودخل رجال الاطفاء ومعهم..
- لإطفاء الحرائق واستطاعوا في..
- وتبين من التحقيق أن سبب..
- منزل قريب من منزلنا..
- الحريق الذي حدث في المنزل هو..
- يستطيعون إطفاء الحريق المشتعل..
- كنت جالساً على مائدة العشاء مع أفراد أسرتي.
- أدواتهم وخراطيم المياه المخصصة..
- لنستطلع الأمر..
- إشتعال أنبوبة الغاز داخل المطبخ..
- ولم يستطع الحاضرون إطفاء النار نظراً..
- فسمعنا أصوات صافرات إنذار صادرة من..

- وحضر رجال الإطفاء وطلبوا من الحضور..
- وقت قصير من إطفاء الحريق..
- من النيران المشتعلة..
- فرأينا ناراً مشتعلة في منزل مجاور..
- لشدة لهيبها وسرعة اشتعالها..
- الابتعاد عن مسرح الحريق خوفاً..

صـــل..

صل بين الكلمة في العمود الأول ومضادها في العمود الثاني.

الكلمـة	مضادهــا
إشعال	بعيـد.
خرجنا	تفـرق.
الحاضرون	الاقتـراب.
تجمع	دخلنـا.
مجاور	طويل.
الابتعاد	إطفاء.
قصير	الغائبـون.

المـوضـوع الثالث

زيارة للإذاعة في بلدك

الموضـوع:

رتب العبارات الآتية لتكون موضوعاً تصف فيه زيارة قمت بها للإذاعة في بلدك.

- في الإذاعة لأشاهد المذيعين وهم..
- فشاهدت أحد المذيعين يجلس على..
- وفي المقابل شاهدت شخصاً يراقب..
- المسؤول عن أداء المذيع وتوجيهه..
- جهاز الراديو، فدخلنا الغرفة..
- التي يتم التسجيل عليها من قبل..
- اصطحبني صديق أبي الذي يعمل..
- كرسي وأمامه مجموعة من الأوراق..
- وآلات لتحسين الصوت وبعض الأشرطة..
- يقدمون نشرات الأخبار عبر..
- بعض العاملين المخصصين لهذا العمل..
- المعدة لتقديم نشرات الأخبار..
- أكرمنا المذيعون بتقديم بعض الحلول لنا..
- كل ما يقوله المذيع، وعرفت أنه..

❖ عملهم الذي يقومون به من أجل الناس..

❖ كما شاهدت الآلات المخصصة للتسجيل..

❖ فشكرناهم وثمنّا لهم..

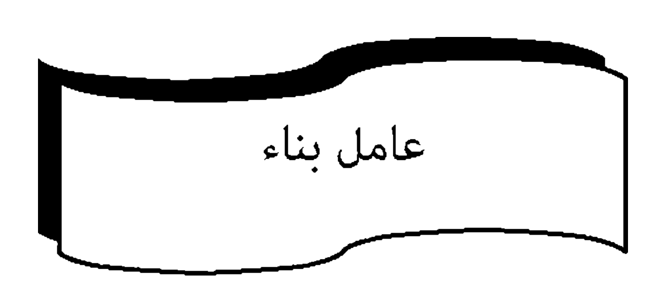
❖ وبعد أن اطلعنا على كل ما يدور بداخل الإذاعة..

صــل..

صل بين الكلمة في العمود الأول ومضادها في العمود الثاني.

الكلمـة	مضادهــا
قبـل	عـدو
دخلنـا	بعـض
أمامـه	خارج
يجلـس	بعـد
داخـل	يقـوم
لنـا	خلفـه
صديـق	خرجنـا
كـل	علينا

المـوضـوع الرابع



الموضـوع:

رتب العبارات الآتية لتكون منها موضوعاً تصف فيه عامل بناء.

- أخذ العامل يتحرك يميناً ويساراً..
- أنه كان يغني وكأنه يحمس نفسه..
- فارتجف قلبي من شدة الخوف..
- وهو معلق بالحبال على جدار الدور السابع..
- على العمل للانتهاء منه بسرعة..
- بالقرب من منزلنا يقام بناء ضخم..
- ومما زاد استغرابي لشجاعة هذا العامل..
- وهو يحمل بيده معدات تنظيف بسيطة..
- فتركت هذا العامل النشيط..
- فأفزعني وهو معلق بين السماء والأرض بهذا الشكل..
- أم أنه يمتلك من الشجاعة ما افتقدها..
- وأنا أقول وأردد..
- يتكون من عدة طوابق..
- إن الإنسان بما وهبه الله من..
- يستخدمها لتنظيف جدار البناية بجد واجتهاد..

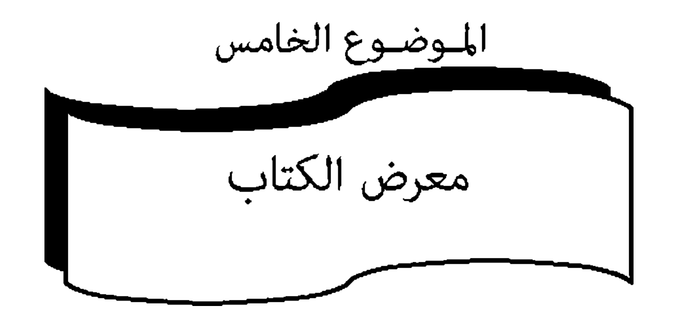
- قوة وإرادة..
- وقد شاهدت أحد العمال في الصباح..
- قادر على الإبداع في سبيل العيش الكريم..
- وسألت نفسي هل قلب هذا العامل ضعيف مثل قلبي؟

صـــل..

صل بين الكلمة في العمود الأول ومضادها في العمود الثاني.

الكلمـة	مضادهـــا
أفزعني	الابتداء.
يغني	المساء.
يتحرك	ضعيف أو هزيل
الانتهاء	جبن
ضخم	أمن.
الصباح	البخيل.
شجاعة	يفقر.
الكريم	كسل.
جـد	يتوقف.

الموضـوع الخامس



الموضـوع:

رتب العبارات الآتية لتكون موضوعاً تصف فيها معرضاً للكتاب قمت بزيارته مع مدرستك.

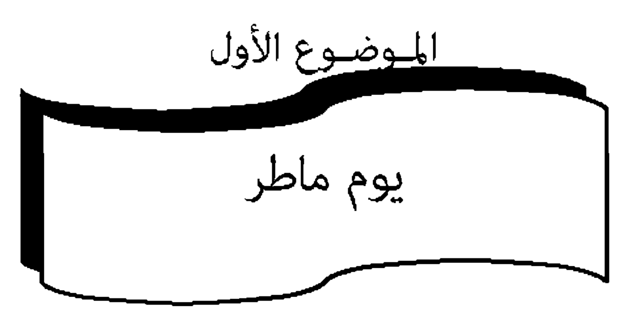
- رغبة منها في نشر الثقافة وتوعية الناس٠٠٠٠
- منسقة ومرتبة على طاولات خاصة٠٠٠٠
- زرت مع طلاب مدرستي معرض الكتاب٠٠٠٠
- أطالع العناوين وأنظر إلى فهارس الكتب٠٠٠٠
- وقد بهرني منظر الكتب وهي٠٠٠٠
- في موضوعات منوعة وحسب رغبتي٠٠٠٠
- لم أشتر أي كتاب في بادئ الأمر بل٠٠٠٠
- الذي تحرص دولتنا على إقامته سنوياً٠٠٠٠
- وعدت إلى منزلي وأنا٠٠٠٠
- وأسجل في مفكرتي عنوان الكتاب واسم الجناح٠٠٠٠
- ثم بدأت أنتقي المناسب من الكتب المختارة٠٠٠٠
- أخذت أتنقل بين أجنحة دور النشر٠٠٠٠
- وقبل خروجي كنت قد جمعت أكثر من عشرين عنواناً٠٠٠٠
- سعيد بما اشتريت من هذا المعرض الهادف٠٠٠٠
- مكثت داخل المعرض نحو ساعتين٠٠٠٠

صـــل..

صل بين الكلمة في العمود الأول ومضادها في العمود الثاني.

الكلمـة	مضادهـــا
منسقة	دخولي
منوعة	بعت
بادئ الأمر	تجهيل
خروجي	محددة/ متشابهة
توعية	حزين
سعيد	خارج
داخل	نهاية الأمر
اشتريت	مبعثرة

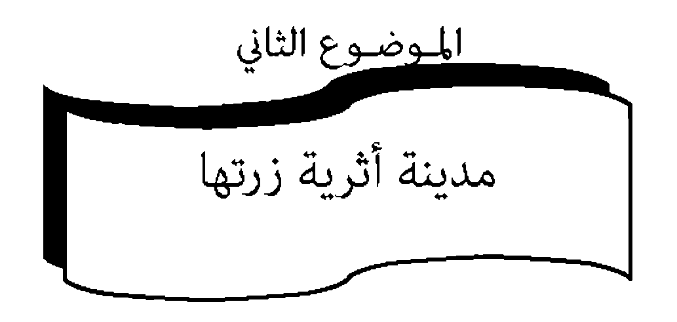
ثانيا:إجابة عن الأسئلة



أجب عن الأسئلة الآتية لتكون موضوعاً عنوانه "يوم ماطر" :

١. في أي فصل تهطل الأمطار ؟
٢. ما الفائدة من المطر للإنسان والحيوان والأرض ؟
٣. ما علامات اليوم الماطر ؟
٤. كيف تكون الغيوم والسحاب والرياح ؟
٥. هل كان الجو بارداً عاصفاً ؟ وغائماً ؟
٦. صف شعورك في هذا اليوم ؟
٧. هل كنت فرحاً بهذا الجو مسروراً بأمطاره ؟
٨. هل كنت حزيناً مكتئباً ؟
٩. ماذا عملت في هذا اليوم ؟
١٠. هل التزمت منزلك ؟
١١. هل ذهبت لزيارة صديق لك ؟
١٢. ما النصيحة التي تقدمها للناس في هذا اليوم الماطر ؟

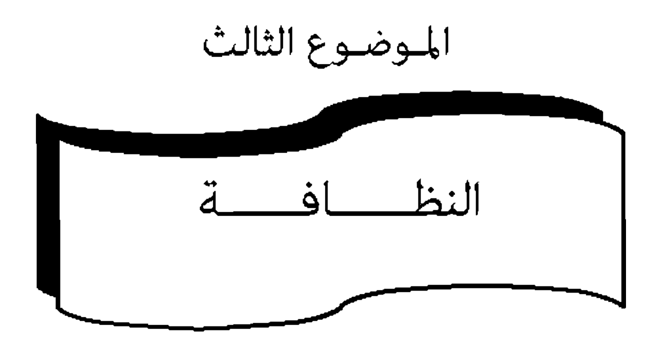
الموضوع الثاني



أجب عن الأسئلة الآتية لتكون موضوعاً تصف فيه مدينة أثرية قمت بزيارتها

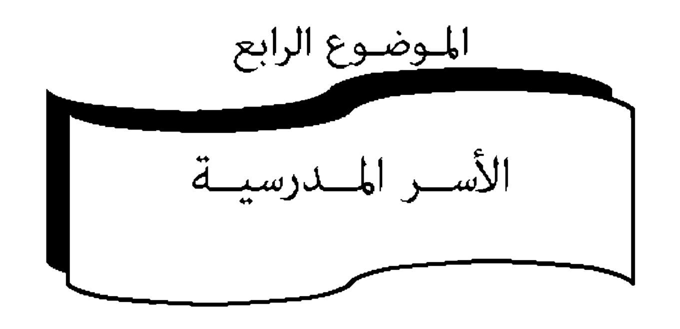
١. لماذا تحتفظ الشعوب بآثارها ؟
٢. ما سبب هذه الزيارة ؟
٣. من رافقك في هذه الرحلة ؟
٤. صف الطريق التي سرت بها لتصل المنطقة الأثرية ؟
٥. هل كان هناك مرشد سياحي يصاحبك ؟
٦. ماذا شاهدت في هذه المدينة من آثار ؟
٧. ما الذي أعجبك من هذه الآثار ؟
٨. إلام تعود هذه الآثار ؟
٩. ماذا كان شعورك وأنت داخل هذه المدينة ؟
١٠. هل سجلت ملاحظاتك عن آثار المدينة ؟
١١. ما الانطباع الذي خرجت به عن الآثار ؟
١٢. ما النصائح التي تقدمها لزملائك بخصوص الآثار ؟
١٣. صف شعورك وأنت تغادر المدينة ؟
١٤. هل حدثت أفراد أسرتك عما شاهدته هناك ؟
١٥. ما الفوائد التي حققتها من هذه الزيارة ؟

الموضوع الثالث



أجب عن الأسئلة الآتية لتكون من خلال إجاباتك موضوعاً عن النظافة.

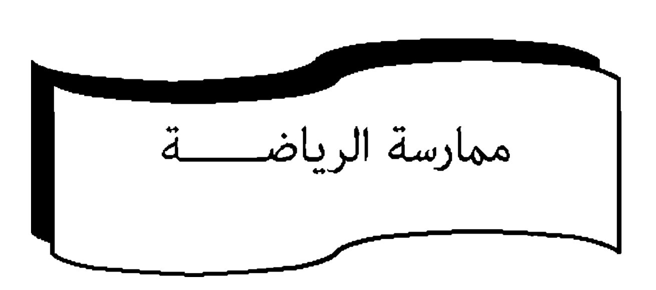
١. ما أهمية النظافة في حياة الإنسان ؟
٢. ما الفرق بين النظافة والقذارة ؟
٣. كيف تحافظ على نظافة ثيابك ومنزلك ومدرستك ؟
٤. ما الأضرار التي يلحقها المكان القذر برواده ؟
٥. ما الأضرار التي يسببها الإنسان القذر لنفسه ولغيره ؟
٦. ما نصائحك للشخص غير المهتم بنظافته ؟
٧. ما الأدلة على دعوة الإسلام بالاهتمام بالنظافة ؟
٨. ما موقف الرسول ﷺ من النظافة ؟
٩. كيف تستطيع إقناع غيرك بالنظافة ؟
١٠. هل النظافة عنوان للإنسان السليم ؟
١١. ماذا تقترح حتى تعم النظافة كل مكان ؟
١٢. هل النظافة تكون في الشخص أم في أشياء أخرى ؟
١٣. ما فوائد النظافة ؟



أجب عن الأسئلة الآتية لتكون موضوعاً عن الأسر المدرسية داخل مدرستك.

١. ما معنى الأسرة ؟
٢. لماذا أطلق على الأسر المدرسية هذا الإسم ؟
٣. ما أهمية الأسر المدرسية ؟
٤. لماذا تهتم وزارة التربية والمدرسة بتشجيع قيام الأسر المدرسية ؟
٥. ما أنواع الأسر المدرسية ؟
٦. ما دور أسرة المكتبة ؟
٧. ما دور أسرة الرياضة ؟
٨. ما دور أسرة الثقافة ؟
٩. ما دور الأسرة الاجتماعية ؟
١٠. ما دور أسر المواد الدراسية ؟
١١. ما دور أسرة النظافة ؟
١٢. ما دور أسرة الكشافة ؟
١٣. ماذا تقترح أنت ؟

الموضوع الخامس

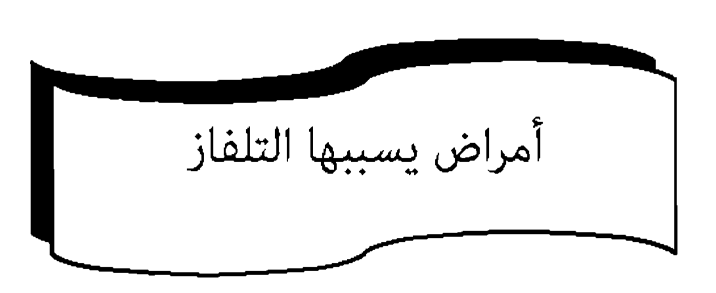


أجب عن الأسئلة الآتية لتكون موضوعاً عن ممارسة الرياضة.

١. هل للرياضة دور في حياة الناس ؟
٢. ما أهمية الرياضة بالنسبة للفرد ؟
٣. ما أهمية الرياضة بالنسبة للمجتمع ؟
٤. ما أهمية الرياضة بالنسبة للدولة ؟
٥. ما أنواع الألعاب الرياضية ؟
٦. ما أحب هذه الرياضات إلى نفسك ؟
٧. هل هناك حكمة حول هذا الموضوع ؟
٨. ما موقف الإسلام من ممارسة الرياضة ؟
٩. هل تمارس رياضة معينة ؟
١٠. هل ممارسة الرياضة تقضي على وقت الفراغ ؟
١١. هل لممارسة الرياضة فائدة معنوية ؟
١٢. ما نصائحك لشخص لا يمارس الرياضة ؟

ثالثا: تلخيص الموضوعات

المـوضـوع الأول



اقرأ الموضوع الآتي ثم لخصه في حدود خمسة إلى ستة أسطر.

الموضـوع :

عقد بمدينة تورنتو، مؤتمر عالمي لمحاولة التقليل من حدة التعلق برؤية جهاز التلفاز، وقد طرحت فيه عدة أبحاث، منها ما يناقش أثر الإكثار من رؤية التلفاز على المعدة، فقد وجد الباحثون أنها تساعد على ارتفاع درجة حموضة المعدة، وبالتالي زيادة فرصة إصابتها بالقرحة خاصة عند تناول الطعام أثناء عرض أفلام أو برامج تثير الأعصاب.

وقد وجد العلماء كذلك أن ا لفئران تحدث لها حالة تهيج عصبي إذا ما عرضت للتلفاز نحو سبع ساعات، فالموجات اللامرئية التي يبثها هذا الجهاز تؤثر على الجهاز العصبي للثدييات ومعروف أن الإنسان منها.

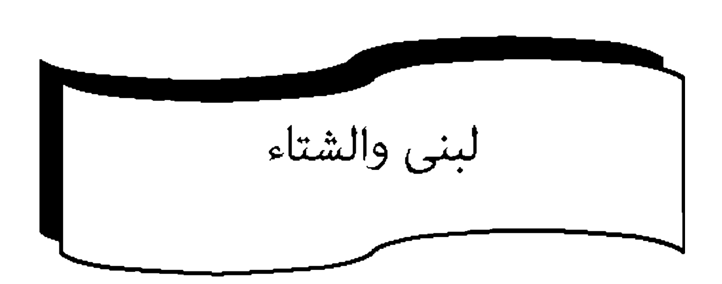
وفي دراسة أجرتها بعض المعاهد الأمريكية أثبتت خلالها زيادة العدوان لدى بعض الأطفال عند مشاهدتهم مسلسلات تتضمن مشاهد للعنف.

نخلص من ذلك أن التلفاز سلاح ذي حدين يمكن أن ينتفع ببرامجه الثقافية والدينية والاجتماعية ذات الفائدة، ويمكن أن يكون ضاراً إذا ما أسيء استخدامه، وكثرت مشاهدته بداع ودون داع.

مفردات مفسرة :

الكلمة	مرادفها
حدة	شدة.
التعلق	الارتباط.
طرحت	قدمت.
تثير	تنبه.
يبثها	يرسلها.
داع	سبب.

الموضوع الثاني



اقرأ الموضوع الآتي ثم لخصه في حدود ستة أسطر.

الموضـوع :

انقضى فصل الصيف وحل الشتاء... فهطلت زخات خفيفة من المطر، شعرت معها لبنى بالإنزعاج فقالت في نفسها: هاقد عاد الشتاء بمطره وبرده، ولن يكون باستطاعتي اللعب في الحديقة، وسأكون مضطره لإرتداء ثيابي الثقيلة المزعجة، ما أحلى الصيف وما أحبه إلى قلبي.... أما الشتاء فأنا أكرهه. كان الشتاء على الأبواب يسترق السمع، فوصل إليه ما قالته لبنى عنه فحزن كثيراً وقرر الإنسحاب... مرت الأيام دافئة لا برد فيها ولا مطر...

الأشجار أخذت بالذبول، وجفت الحديقة، وطوال تلك الأيام كانت لبنى فرحة بالشمس الساطعة والجو الدافئ، وبينما كانت تلعب في الحديقة لاحظت الشجر والورود قد ذبلت واصفرت أوراقها، هرعت لبنى إلى المنزل، وحملت إبريق السقي... شاهدتها أمها فأخبرتها أن الماء أنقطع منذ الصباح، وسببه أن الشتاء تأخر هذا العام فلا أمطار ولا برد حتى الآن.

عندها تذكرت لبنى ما قالته قبل اسابيع، فخرجت إلى الحديقة باكية وهي تفتح ذراعيها وتقول: كم كنت مخطئة بحق الشتاء، يا ليته يعود بمطره وخيراته الكثيرة، كم أنا نادمة.

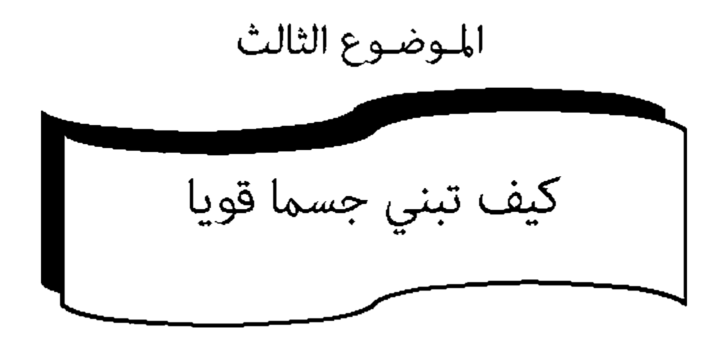
سمعها الشتاء الحزين، فرق قلبه وسالت مـن عينيه دمـوع الفرح، فكـان مطرا، ففرحت به لبنى وأرتوت الحديقة وعم الخير من جديد فأيقنت لبنى أن لكل فصل

دوره.

مفردات مفسرة :

الكلمـة	مرادفهـا
انقضى	انتهى
هرعت	ركضت بسرعة
ارتوت	سقيت ماء كثيرا
عم الخير	انتشر
هطلت الأمطار	نزلت
الانزعاج	عدم الارتياح

المـوضـوع الثالث



اقرأ الموضوع الآتي ثم لخصه في حدود خمسة أسطر.

الموضـوع :

هل ترى صور الأبطال ذوي العضلات المفتولة، والأجسام المنسقة التي تنشر في الصحف والمجلات الرياضية؟

هل تريد أن تصبح مثل هؤلاء الأبطال؟

حسنا....إنك تستطيع أن تصبح مثلهم، إنني متأكد من ذلك كل التأكد... لأنه خلال الثلاثين عاما الأخيرة، ظهر أشخاص كانوا نحيفي الأجسام من حديثي السن مثلك، وكونوا أجساما رائعة، ولم تكن هذه معجزة، فقد وصلوا إلى هذه النتيجة البارعة في أشهر قليلة واظبوا خلالها على التمارين وانتصروا بفضل جهودهم... تماما كما يمكنك أن تفعل أنت الآن، فما سر ذلك؟ سأقول لك:

أولا:لقد صمم هؤلاء الأشخاص على أن يبنوا أجساما قوية، وقد اعتقدوا في قرارة أنفسهم أنهم يستطيعون ذلك.

ثانيا: نفذوا ما عزموا عليه حتى أصبح الحلم حقيقة واقعة.

وهكذا أنت...تمهل ولا تيأس، ولا تعتقد أنه من المستحيل ان تصل إلى مثل هذه النتيجة.

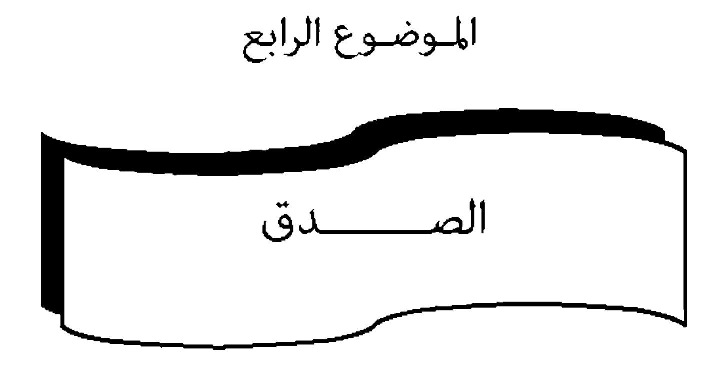
يجب عليك أن تهب نفسك لهذه الفكرة وتقتنع بأنك ستنفذ ذلك حتما....

بتصرف

مفردات مفسرة :

الكلمـة	مرادفهـا
الأجسام المنسقة	الأجسام المثالية المرتبة
حديثي السن	صغار السن
قرارة أنفسهم	داخل أنفسهم
عزموا عليه	أرادوه / صمموا
تهب نفسك	تعدها
تنفذ	تقوم به
حتما	بالتأكيد

المـوضـوع الرابع



اقرأ الموضوع الآتي ثم لخصه في حدود ستة أسطر.

الموضـوع :

الصدق معناه ان تكون صادقا مع نفسك أولا، ومع غيرك ثانيا، ويتجسد هذا المعنى بالابتعاد عن المراوغة والمداهنة، والإلتزام بمبادئ الأخلاق الطيبة والتخلي عن الكذب على الآخرين.

إذا كنت صادقا مع نفسك فلا بد من أن تكون أفعالك وأعمالك في الحياة موفقة وكذلك فالناس الذين يتعاملون معك بالطبع سيثقون بك وبكل ما تقوله أو تقوم به.

ولنضرب لك مثلا من واقع الحياة، كثير من التجار الصادقين تربطهم في معظم الأحيان ألسنتهم، فهم حين يعد بعضهم بعضا بشيء ما فإنهم يثقون مثلا بهذا الوعد الذي سوف ينفذ دون تأخير. فهو حين يعدك بأنه سوف يسدد حسابه مثلا في يوم ما فإنه سيكون ملتزما بهذا الوعد الذي أعطاه.

ومن هنا فالصدق منجاة وأما الكذب فهو مهلك لأصحابه، فالكاذب دائما تجده غير واثق من نفسه، ويعلم أن الناس لا يثقون بكلامه، فهو إن استطاع في يوم أن يمرر قولا لإنسان وصدقه هذا المتلقي، فإنه من الطبيعي سيكتشف أمره في يوم من الأيام، وتصبح صفة الكذب وعدم الأمانة عالقة به إلى الأبد.

ولذلك يجب علينا ان نحرص على صفة الصدق ونعمل بها وندافع عنها ونحاول أن نعود الناس على الاتصاف بها، وبهذا نضمن مجتمعا مثاليا صادقا.

بتصرف

مفردات مفسرة :

الكلمـة	مرادفهـا
يتجسد	يتمثل
المداهنة	التظاهر بالصدق / التساهل.
التخلي	الابتعاد
ينفذ	يقام به
منجاة	نجاة
عالقة به	لاصقة



اقرأ الموضوع الآتي ثم لخصه في حدود ستة أسطر.

الموضـوع :

كما هو معروف أن الصناعات كثيرة ومتعددة ولكن أشرفها وأسماها وأرقاها وأبقاها على الزمن، هي صناعة المعلم للإنسان وسلاحه في ذلك الكلمة الهادفة والنصيحة الشافية والتوجيه الحسن بحكمة وروية وموعظة حسنة.

وغاية المعلم في ذلك: الدعوة إلى مكارم الأخلاق والاستزادة من العلم والإرتواء من ينابيع المعرفة, والتمسك بأهداب الصدق والتزين برداء الفضيلة والتواضع، فضلا عن التحلي بحلية الإيمان المؤدية إلى الله، مصدر كل خير بصدق القول وصالح الأعمال،وكل ذلك أسباب مباشرة توصل الى حقيقة السعادة، والتي لا تثمر إلا الخير والسداد والهدى، فيستقر كل ذلك في أعماق القلب وفي قعر النفس فيسهم في تكوين اللبنات الأولى في تشييد صروح الحضارة الإنسانية بناء المجتمعات المتطورة والشعوب المتمدنة بعيدا عن التعصب الديني أو العرقي وبهذا وذاك تنتفي الأنانية وتنعدم روح الطبقية وينجلي ليل الفقر والخوف والجوع.

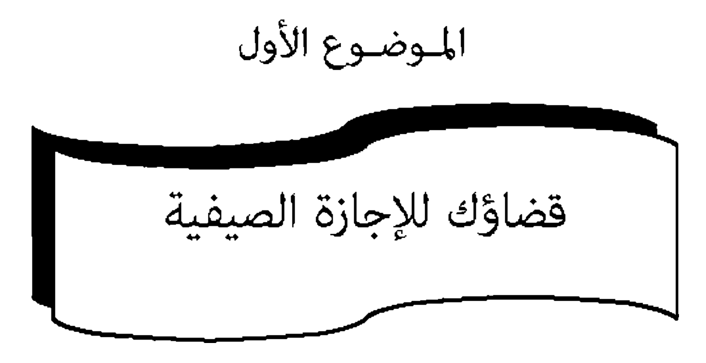
بتصرف

مفردات مفسرة :

الكلمـة	مرادفهـا
أسماها	أرفعها وأرقاها
روية	تمهل
رداء	ثوب
قعر	داخل
يسهم	يشارك
اللبنات	مفردة لبنة وهي قطعة الطوب
تنتفي	تبتعد
ينجلي	ينكشف

رابعا: موضوعات بأفكار وعناصر

الموضوع الأول



أكتب موضوعا إنشائيا يدور حول الموضوع أعلاه "قضاؤك للإجازة الصيفية".

عناصر الموضوع:

١. وزارة التربية تحرص على منح الطلاب الإجازة في كل عام.
٢. للوزارة أهداف من وراء هذه الإجازة.
٣. الإجازة تمثل مرحلة انتقالية في حياة الطالب.
٤. الإجازة تمثل فترة راحة عقلية وبدنية للطالب.
٥. الطريقة التي قضيت بها هذه الإجازة.
٦. الإجازة بالسفر وممارسة الرياضة وزيارة الأصدقاء والمطالعة.
٧. الفوائد التي حصلت عليها من إجازتك.
٨. نصائح تقدمها لأصدقائك لقضاء إجازاتهم.

المـوضـوع الثاني

فارس من فرسان الإسلام الأوائل

أكتب موضوعا يدور حول الموضوع أعلاه "فارس من فرسان الإسلام الأوائل"

عناصر الموضوع:

١. قدم الإسلام مجموعة من القادة الذين نعتز بهم.
٢. القيادة شجاعة وفن وعلم وممارسة.
٣. أسباب إعجابك بقائدك المختار.
٤. البطولات التي قام بها هذا القائد.
٥. أعظم المعارك التي خاضها.
٦. النتائج التي حققت بسبب قيادته.
٧. أمنياتك لكل قائد في المستقبل.
٨. كيف نخلد ذكرى هذا القائد؟

الموضـوع الثالث

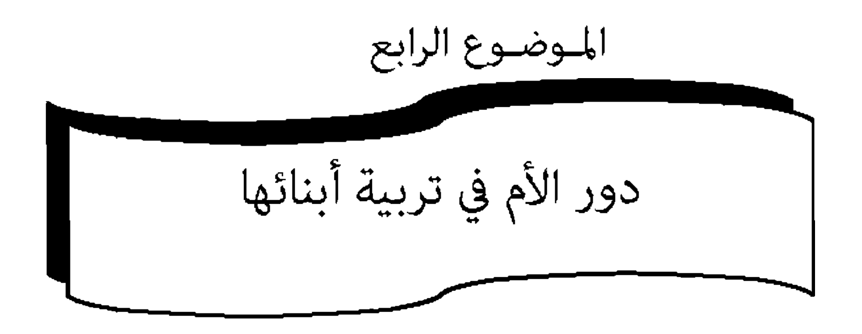
إعجابك برجل شرطة يحافظ على الأمن

أكتب موضوعا إنشائيا يدور حول الموضوع أعلاه "إعجابك برجل شرطة يحافظ على الأمن".

عناصر الموضوع:

١. الشرطة معناها رجال الأمن.
٢. صورة الشرطي توحي للمشاهد بالطمأنينة وليس الخوف منه.
٣. لكل دولة شرطتها.
٤. مصدر إعجابك بالشرطي.
٥. الأعمال التي تقوم بها الشرطة.
٦. الشرطة أنواع ولكل نوع تخصصه.
٧. كلمة تقدمها للناس حول التعاون مع الشرطة.
٨. كلمة تقدمها احتراما لرجل الشرطة.

الموضوع الرابع



أكتب موضوعا إنشائيا يدور حول الموضوع أعلاه "دور الأم في تربية أبنائها".

عناصر الموضوع:

١. لكل فرد في المجتمع دوره في الحياة.
٢. تتوزع أدوار الناس حسب مواقعهم.
٣. أبرز الأدوار يتمثل في الأم.
٤. من بين أيدي الأم يبرز العظماء.
٥. صلاح الأم صلاح الأبناء والمجتمع.
٦. إدارة الأم لأبنائها عمل مقدس.
٧. الأم المثالية هي التي تخرج الجيل النافع والصالح.
٨. حياة الأم عطاء وتضحية.

الموضوع الخامس

المخدرات وأضرارها على الفرد والمجتمع

أكتب موضوعا إنشائيا يدور حول الموضوع أعلاه "المخدرات وأضرارها على الفرد والمجتمع".

عناصر الموضوع:

1. المخدرات من السموم التي انتشرت بين الشباب.
2. المخدرات خطر يهدد مستقبل الأمم.
3. للمخدرات آثار نفسية وجسدية واجتماعية ومادية.
4. محاربة المخدرات واجب وطني وقومي.
5. أقراص المخدرات دمار لا دواء.
6. الدول تحارب هذا الوباء.
7. نصائح تقدم للمدمنين.
8. نصائح تقدم للشباب.

خامسا: موضوعات للقراءة



خطبة لـ"قس بن ساعدة الإيادي"

خطبة قس بن ساعدة الإيادي بسوق عكاظ، فقال:

"يا أيها الناس، أسمعوا وعوا من عاش مات، ومن مات فات، وكل ما هو آت آت، ليل داجٍ، ونهار ساجٍ، وسماء ذات أبراج، ونجوم تزهر، وبحار ترخر، وجبال مرساة، وأرض مدحاة، وأنهار مجراة. إن في السماء لخبرا، وإن في الأرض لعبرا، ما بال الناس يذهبون ولا يرجعون، أرضوا فأقاموا، أم تركوا فناموا؟

يقسم قس بالله قسما لا إثم فيه: إن لله دينا هو أرض له، وأفضل من دينكم الذي أنتم عليه، إنكم لتأتون من الأمر منكرا.

مفردات مفسرة :

الكلمـة	مرادفهـا
عوا	أفهموا
آت	قادم
ليل داج	ليل مظلم
تزخر	تموج وتعلو وتضطرب.
مدحاة	مبسوطة
مجراة	جارية
عبر	مواعظ
إثم	ذنب

الموضـوع الثاني

من خطبة للقائد طارق بن زياد في جيشه قبل فتح الأندلس

"يا أيها الناس أين المفر؟ البحر من ورائكم والعدو من أمامكم، وليس لكم والله إلا الصدق والصبر. وأعلموا أنكم في هذه الجزيرة أضيع من الأيتام على مأدبة اللئام.

وقد استقبلكم عدوكم بجيشه وأسلحته وأقواته موفورة، وأنتم لا وزر لكم إلا سيوفكم ولا أقوات إلا ما تستخلصونه من أيدي عدوكم، وإن امتدت بكم الأيام على افتقاركم، ولم تنجزوا لكم أمرا، ذهب ريحكم، وتعوضت القلوب من رعبها عنكم الجرأة عليكم، فادفعوا عن أنفسكم خذلان هذه العاقبة من أمركم بمناجزة هذا الطاغية.

فقد ألقت به إليكم مدينته الحصينة، وإن انتهاز الفرصة فيه لممكن إن سمحتم لأنفسكم بالموت.

وإني لم أحذركم أمرا أنا عنه بنجوة، ولا حملتكم على خطة أرخص متاع فيها النفوس، أبدأ بنفسي.

وأعلموا أنكم إن صبرتم على الأشق قليلا استمتعتم بالأرفه الألذ طويلا فلا ترغبوا بأنفسكم عن نفسي فما حظكم فيه بأوفر من حظي.

مفردات مفسرة :

الكلمـة	مرادفهـا
مأدبة	وليمة
موفورة	كثيرة
لا وزر	لا ملجأ، لا جبل منيعاً. الوِزْر: الحمل الثقيل، السلاح.
أقوات	جمع قوت وهو الطعام
تنجزوا	تكملوا، تتموا.
ريحكم	قوتكم
الحصينة	المنيعة
انتهاز	اغتنام

الموضوع الثالث

رسالة من القائد خالد بن الوليد إلى الخليفة أبي بكر الصديق أخبره فيها فتحه لبعض بلاد الشام

بسم الله الرحمن الرحيم

"لعبد الله أبي بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم من خالد بن الوليد سيف الله المصبوب على المشركين سلام عليك.

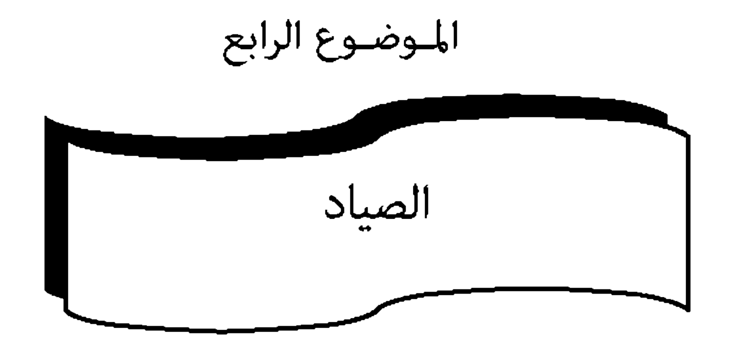
فإني أخبرك أيها الصديق أنا التقينا نحن والمشركون، وقد جمعوا لنا جموعا جمة كثيرة بأجنادين، وقد دفعوا صُلْبَهم، ونشروا كتبهم وتقاسموا بالله لا يفرون حتى يفنونا، أو يخرجونا من بلادهم، فخرجنا إليهم واثقين بالله متوكلين على الله، فطاعناهم بالرماح، ثم صرنا إلى السيوف فقارعناهم بها، ثم إن الله أنزل نصره، وأنجز وعده، وهزم الكافرين، فقاتلناهم في كل فج وشعب وغائط فاحمد الله على إعزاز دينه، واذلال عدوه وحسن الصنع لأوليائه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مفردات مفسرة :

الكلمة	مرادفها
المصبوب	المسلط
جمة	كثيرة
أجنادين	اسم منطقة في بلاد الشام
يفرون	يهربون
يفنوننا	يقضون علينا
فج	طريق
شعب	الطريق في الجبل
غائط	المنحدر من الأرض، المنخفض الواسع من الأرض.

المـوضـوع الرابع



حدث أحد الأصدقاء قال: بينما أنا في منزلي صبيحة يوم اذ دخل علي رجل صياد يحمل في شبكة فوق عاتقه سمكة كبيرة فعرضها علي فلم أساومه فيها بل نقدته الثمن الذي أراده فأخذه شاكرا متهللا وقال:

هذه هي المرة الأولى التي أخذت فيها الثمن الذي اقترحته، أحسن الله إليك كما أحسنت إلي، وجعلك سعيدا في نفسك كما جعلك سعيدا في مالك.

فسررت بهذه الدعوة كثيرا وطمعت في أن تنفتح لها أبواب السماء المغلقة دوني، وعجبت أن يهتدي شيخ عامي إلى معرفة حقيقة لا يعرفها إلا القليل من الخاصة، وهي أن للسعادة النفسية شأنا غير شأن السعادة المالية، فقلت له: يا شيخ، وهل توجد سعادة غير سعادة المال؟

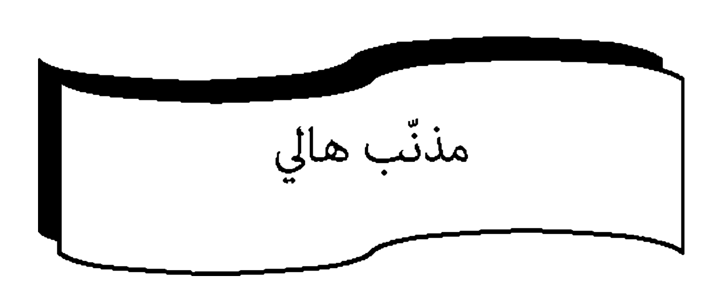
فابتسم ابتسامة هادئة مؤثرة وقال: لو كانت السعادة سعادة المال لكنت أنا أشقى الناس، لأنني افقر الناس، قلت: هل تعد نفسك سعيدا؟ قال: نعم، لأنني قانع برزقي مغتبط بعيشي، لا أحزن على فائت من العيش، ولا تذهب نفسي حسرة وراء مطمع من المطامع، فمن أين يخلص الشقاء إلى قلبي؟

"من كتاب النظرات"

المنفلوطي

مفردات مفسرة :

الكلمـة	مرادفهـا
عاتقه	ما بين رأس الكتف والعنق.
نقدته	دفعت له الثمن نقدا
أساومه	أحاوره في السعر
متهللا	سعيدا
قانع	راض
مغتبط	مسرور وفرح



إن مذنب هالي مضيء نستطيع ان نراه بالعين المجردة في سماء الكرة الأرضية، وسمي هالي نسبة إلى مكتشفه العالم البريطاني (أدمون هالي) عام ١٦٨٢م. يظهر مذنب هالي مرة كل ٧٦ سنة وعندما يظهر يكون مرة قريبا من الأرض ومرة بعيدا عنها.

وفي عام ٨٣٧م اقترب إلى مسافة ٤.٩٤ مليون كيلو متر، وكان شديد الضياء بينما كان بعده عن الأرض مسافة ٢٤ مليون كم عندما اقترب منا عام ١٩١٠م وقد بلغ طول ذيله في ذلك الظهور ٨٠ مليون كم وعرضه ٢.٩ مليون كم.

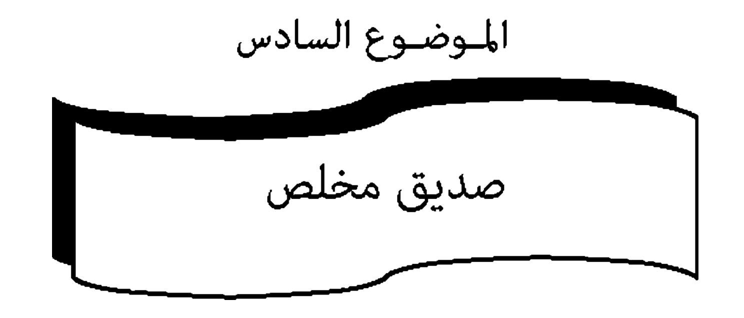
وقد انتشر الذعر والخوف يومها بين الناس من التسمم بغازاته وغباره الذي توقع بعض العلماء أنه قد يدخل إلى الغلاف الجوي للأرض، ولكن ما حدث كان مختلفا، فقد كان مروره من نهاية ذيله، اذ لامس الغلاف فأضاء ليلها وحوله إلى نهار ذهبي، وترك فيه جزءا من غباره الأحمر الذي تكاثف وحجب نور الشمس وحرارتها عن الأرض، مما خفض درجة حرارة الأرض، فهطلت الأمطار الغزيرة والثلوج لمدة أربعين يوما، واشتد البرد، وحدث نقص في الوقود والأغذية وتراكمت الثلوج فوق المنازل.

بتصرف

مفردات مفسرة :

الكلمـة	مرادفهـا
الضياء	النور
الذعر	الخوف
تكاثف	تجمع
حجب	منع وغطى
هطلت	نزلت بغزارة.

الموضوع السادس



كان لرجل أعمى كلب، ولم يكن له ولد ولا بنت ولا زوجة، وكان الكلب يحبه ويخدمه ويحضر له الطعام والشراب، ويقوده في الطريق.

وفي صباح يوم قال الرجل لكلبه، الشمس جميلة تعال نخرج يا صديقي العزيز.

أمسك الكلب العصا بفمه وقاد صاحبه، وسار في الطريق، ووصلا إلى شجرة كبيرة بجوار قصر يسكنه رجل غني، وجلس الأعمى في ظل الشجرة أما الكلب فنزل في الترعة، وراح يسبح في الماء بسرور.

وبعد مدة صاح الأعمى: أنا جائع يا صديقي سمع الكلب فخرج من الترعة، وتلفت حوله فلم يجد شيئا يؤكل ففكر في حيلة، دخل الكلب القصر وكان صاحب القصر يأكل، جلس الكلب على الكرسي وأمسك ملعقة، فضحك الرجل وملأ الصحن للكلب. أخذ الصحن والملعقة إلى صاحبه، ووضع الأكل أمامه فأكل صديقه وشبع.

وعند الغروب صاح الأعمى الدنيا برد، فتركه الكلب ودخل القصر وأخذ معطفا وخرج به بعد أن ضحك الغني من ذلك، ولبس الأعمى المعطف وشعر بالدفء.

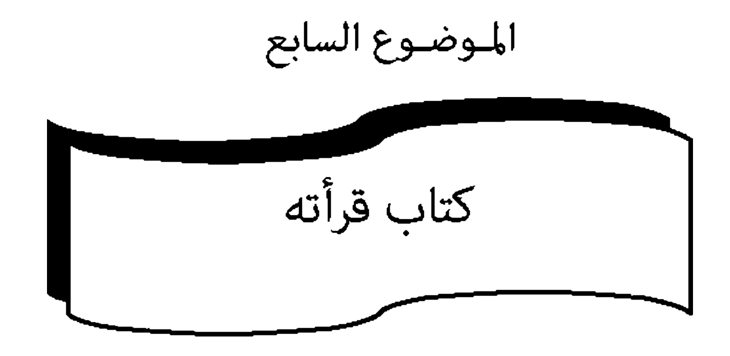
وفي الليل شعر الأعمى بالبرد الشديد، فركض الكلب إلى الداخل لإحضار غطاء له، فكان الخدم في انتظاره فرفعوا عصيهم لضربه، فشاهدهم الغني فقال لهم أتركوه وخرج الكلب فشاهد الأعمى جالسا يرتعش من البرد، فقال: لا يكون الكلب أكثر شفقة مني، فأدخلهما إلى قصره وعاشا معه بسرور.

بتصرف

مفردات مفسرة :

الكلمـة	مرادفهـا
يقوده	يأخذ بيده
الترعة	القناة الواسعة للسقي.
شفقة	عطف

الموضوع السابع



كتاب ألف ليلة وليلة للكاتب " ابن المقفع ":

الكتاب مجموعة من الحكايات الأسطورية، مضمونها أن ملك الفرس شهريار قتل زوجته بعد خيانتها له، فقرر انتقاماً أن يتزوج كل ليلة امرأة جديدة على أن تقتل في الصباح.

ولكثرة ما تزوج وقتل من النساء قررت ابنة وزيره "شهرزاد" مختارة أن تكون زوجة له في ليلة من لياليه بشرط أن تصحبها أختها في غرفتها.

وافق الملك على هذا الشرط، وحينما خلا بها الملك، طلبت أختها أن تقص عليها قصة حسب اتفاق بينهما مسبق.

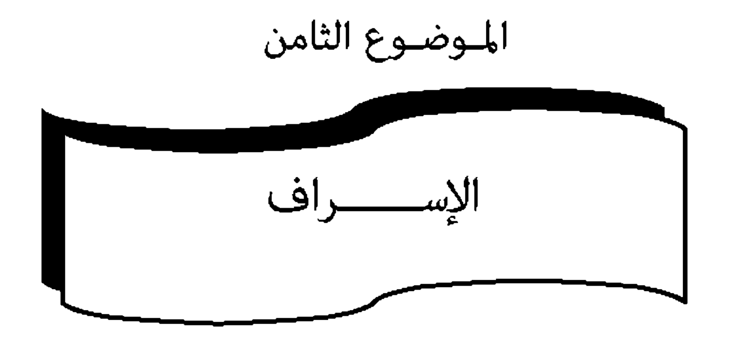
وفي الليلة الأولى قصت عليها قصة جذبت انتباه الملك وأنصت لسماعها، وحسب خطتها توقفت شهرزاد عند إتمامها عند الصباح، فقرر الملك عدم قتلها حتى تكمل قصتها، واستمرت شهرزاد تربط القصص بعضها ببعض حتى مضى على وجودها عند شهريار ألف ليلة وليلة.

فأعجب شهريار بعد هذه الليالي بفطنة شهرزاد وذكائها وحلو حديثها فعدل عن قتلها.

مفردات مفسَّرة :

الكلمة	مرادفها
الحكايات	مفردها حكاية وهي القصة.
مختارة	بإرادتها.
فطنة	ذكاء.
جذبت	شدت انتباهه.
أنصت	استمع.
إتمام	إكمال.
عدل	ترك.

المـوضـوع الثامن



روى عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنه - أن النبي صلى الله عليه وسلم- مر بسعد وهو يتوضأ، فقال: "ما هذا السَّرف يا سعدُ"، فقال: وهل في الماء من سرف ؟ قال: "نعم، وإن كنت على نهر جارٍ".

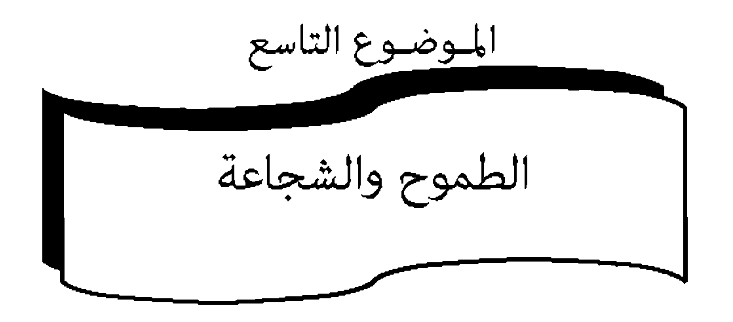
وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة إلى الاقتصاد في الماء، وإن كان مستعملاً لغرض شرعي وهو الوضوء، فكيف إذا كان لغير ذلك ؟ فالاقتصاد حينئذٍ أولى.

وما نسمعه من نداء متكرر إلى ترشيد استهلاك الماء والكهرباء إنما هو ناشيء عن خلق إسلامي، قبل أن يكون ضرورة وطنية، وضرورة اقتصادية. فيا أخي المسلم، خذ من الأمور حاجتك ولا تسرف.

مفردات مفسَّرة :

الكلمـة	مرادفهـا
روي	نقـل.
السَّرف	الإسراف والتبذير والاهدار.
أولى	أجدر وأحق.
ترشيد	تنظيم وتقليل.
ناشيء	ناتـج.
ضرورة	حاجـة.

المـوضـوع التاسع



الطموح من أهم ميزات الشباب، وهو وليد الرغبة والحاجة والأمل، وطموح الشباب مثل يحتذى، لأن نفوس الشباب مطبوعة على المغامرة، وآمال الشباب منفتحة دائماً ومتوثبة.

وطموح الشباب يحتاج إلى شجاعة وحيوية، لأن صراع الحياة يفقد الإنسان كثيراً من حيويته، والرجل الطموح يحتاج إلى معرفة دقيقة مجربة في أحوال الكفاح، تساعده على تخطي المشكلات والصعاب بشجاعة وحكمة.

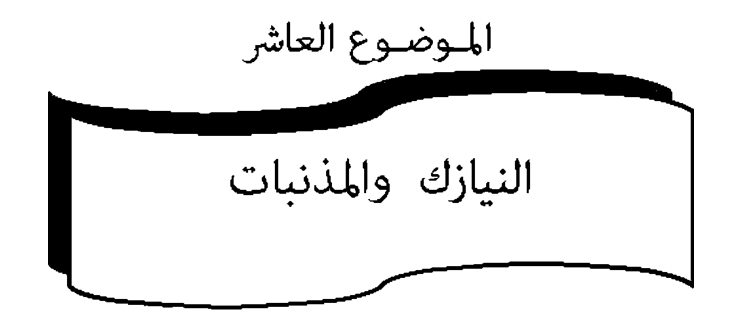
والشباب الطموح دائما يتخطى حدود واقعه وامكاناته، ويتصرف كرجل واثق يحب أن يعامل كرجل قادر على الأعمال العظيمة.

وأنت مؤهل لتحقيق كثير من تطلعات بلادك التي عقدت عليك الآمال لتحقيقها فإذا فعلت، فأنت فخر لها.

مفردات مفسَّرة :

الكلمـة	مرادفهـا
ميـزات	صفـات
يحتـذى	يقلـد
متوثبـة	تقفـز
تخطـى	تجـاوز
مؤهل	صاحب قدرة
تطلعات	آمـال

الموضوع العاشر



النيازك والشهب أجسام كروية آتية من الفضاء الخارجي ولا يمكن رؤيتها إلا عندما تدخل نطاق الجاذبية الأرضية حيث تندفع بقوة نحو سطح الأرض، ولا يمكن أحتكاكها بالغلاف الغازي لأن ذلك يؤدي الى أحتراقها، غير أن النيازك أكبر حجما من الشهب ولذا لا تحترق مواد النيازك كلية أثناء أختراقها طبقات الغلاف الغازي.

وتسبح الشهب في الفضاء الكوني بسرعة فائقة إلا أنها تختلف فيما بينها من حيث اتجاه مسالكها وتتراوح سرعة سقوط الشهب نحو سطح الأرض بين ٢٠-٤٠ ميلاً في الدقيقة. وينتج عن احتكاكها بالغلاف الغازي تحويل المواد المكونة لها إلى أبخرة وغازات.

أما المذنبات: فإنها تبدو من خلال أجهزة الرصد الفلكية الرقيقة في شكل بقع مضيئة ويعظم توهجها في منطقة رؤيتها كما تمتد من أجسامها ذيول منيرة في الفضاء، وتدور المذنبات حول الشمس في مدارات مختلفة وبسرعة هائلة. وقد تستغرق بعض المذنبات في دورتها حول الشمس نحو ٧٦ عاماً كما هي الحال في مجموعة مذنبات هالي.

مفردات مفسَّرة :

الكلمة	مرادفها
آتية	قادمة.
كلية	نهائياً.
تسبح	تسير.
مسالكها	طرقها.
توهجها	لمعانها.

هائلة	كبيرة.

المـوضـوع الحادي عشر

إخـــــاء

(كانا صديقين وفيين)، قد صفا بينهما الود، وارتفعت بينهما الكلفة، واشتدت حاجة كليهما إلى صاحبه، حتى لم يكونا يفترقان إلا كارهين، وقد استقام لهما الود الخالص والحب الصافي، ما لم يقدر أحدهما لصاحبه على شيء من متاع الدنيا.

ثم أُتيح لأحدهما حظ من قوة، فأسدى إلى صاحبه طرفاً من خير، فما هي إلا أن تستحيل الصلة بينهما إلى شيء معقد أشد التعقيد، فيه عدم الاعتراف بالجميل (يعكر صفو المودة)، وفيه الاستزادة من النفع، ودخول المنفعة بين الأصدقاء مفسدة للصداقة، وفيه المودة إذا لم ينل صاحب المنفعة ما ينبغي –وحاجة من عاش لا تنقضي- كما يقول الشاعر القديم- ودخول المودة بين الأصدقاء -(حين لا يبلغ أحدهم من نفع صاحبه ما يريد)-أول مراتب العداء وفيه الحسد، والحسد (يأكل المودة) كما تأكل النار الحطب. ثم فيه الجحود، والجحود لا يفسد الود وحده ولكنه يفسد المروءة أيضاً.

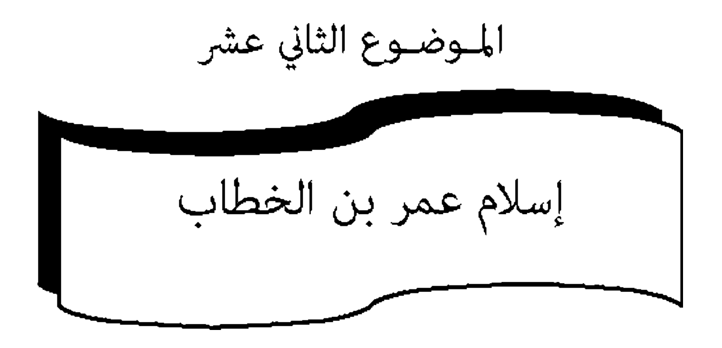
أيجب أن يعجز الأصدقاء عن (أن ينفع بعضهم بعضاً)، لتصح بينهما الصداقة وليخلص بينهما الإخاء، لا ادري ! ولكني أعلم أن ليس أخطر على المودة الخالصة من دخول المنفعة بين صديقين.

طه حسين

مفردات مفسَّرة :

الكلمـة	مرادفهـا
وفيـان	مخلصان.
الـود	الحـب.
أسـدى	قـدم.
الجحـود	الإنكـار.
الكلفـة	الصنعـة.
المـودة	الصفاء والمحبة.
كارهيـن	مجبريـن.

الموضوع الثاني عشر



إسلام عمر بن الخطاب

خرج عمر متقلداً سيفه يريد قتل الرسول صلى الله عليه وسلم، فلقيه رجل وسأله أين تعمد يا عمر ؟ فقال: أريد أن أقتل محمداً، هذا الصابئ الذي سفَّه آلهتنا !! فقال الرجل : أفلا أدلك على العجب يا عمر ؟! إن أختك وزوجها قد صبأ، فمشى عمر غاضباً، حتى أتاهما فوجد خباباً يعلمهما القرآن الكريم، فلما سمع خباب صوت عمر، توارى في البيت.

فدخل عليهما، فقال : ما هذه الهينمة التي سمعتها عندكم، فلعلكما قد صبأتما؟ فقال له صهره: أرأيت يا عمر إن كان الحق في غير دينك؟

فوثب عليه عمر وآذاه، فدفعته أخته عن زوجها، فأدمى وجهها وقالت وهي غضبى : يا عمر : إن كان الحق في غير دينك فاشهد أن لا إله الا الله، وأن محمداً رسول الله. ففكر عمر في هذا الكلام، ثم قال : أعطوني هذا الكتاب لأقرأه.

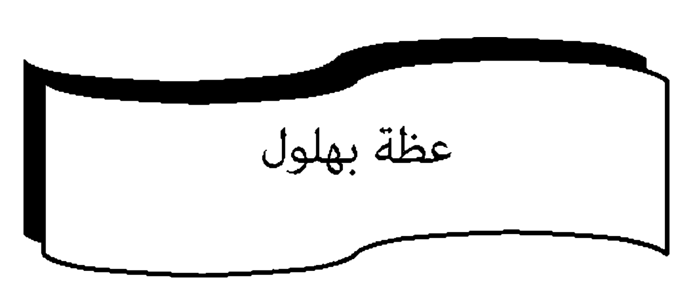
فقالت له أخته : إنك رجس، ولا يمسه إلا المطهرون، فقم واغتسل، فقام عمر فاغتسل وتوضأ، ثم أخذ الكتاب فقرأه ! فقال دلوني على محمد. فلما سمع خباب قول عمر، خرج من مخبئه فقال: أبشر فإني أرجو أن تكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لك، إذ قال: اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب أو بعمر بن هشام.

فانطلق عمر حتى أتى الدار التي فيها محمد وأصحابه وأعلن إسلامه فقال الرسول : اللهم أعز الدين بعمر بن الخطاب.

مفردات مفسَّرة :

الكلمـة	مرادفهـا
متقلد سيفه	حامل سيفه ويريد القتال.
تعمد	ذاهب.
الصابئ	تارك ديننا.
سفَّه	أنكـر.
الهينمة	الصوت الخفي غير المفهوم.
أدمى وجهها	أصابها بجرح.
رجس	غير طاهر.

المـوضـوع الثالث عشر



خرج الرشيد إلى الحج، فلما كان بظاهر الكوفة، أبصر بهلولاً على قصبة، وخلفه الصبيان، وهو يعدو.

فقال: من هذا ؟ فقيل له: بهلول المجنون.

فقال: كنت أشتهي أن أراه فادعوه من غير ترويع.

فذهبوا إليه وقالوا: أجب أمير المؤمنين. فلم يجب، فذهب اليه الرشيد وقال: السلام عليك يا بهلول.

فقال: عليك السلام يا أمير المؤمنين.

فقال: دعوتك لاشتياقي إليك.

فقال بهلول: لكني لم أشتق إليك.

فقال الرشيد: عظني يا بهلول.

فقال: وبم أعظك؟ هذي قصورهم، وهذي قبورهم.

فقال الرشيد: زدني فقد أحسنت.

فقال: يا أمير المؤمنين، من رزقه الله مالاً وجمالاً، فعفَّ في جماله، وواسى بماله، كتب في ديوان الأبرار.

فظن الرشيد أنه يريد شيئاً من مال، فقال: قد أمرنا لك أن يقضي دينك.

فقال: لا يا أمير المؤمنين، لا يقضى دين بدين، رد الحق إلى أهله، واقضِ دين نفسك من نفسك.

قال: فإنا قد أمرنا أن يجرى عليك. (يعني أن يعطى راتباً دائماً).

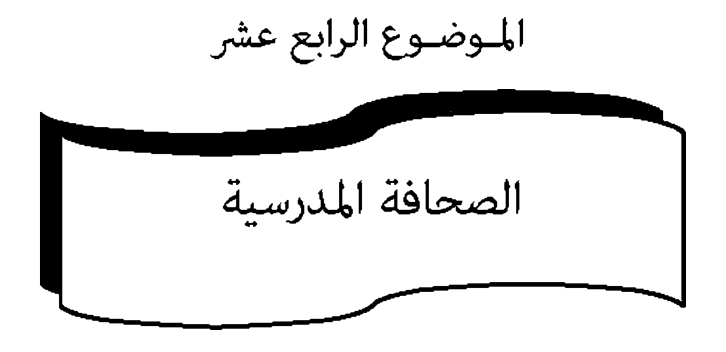
فقال: يا أمير المؤمنين أترى الله يعطيك وينساني؟ ثم ولى هارباً.

بتصرف

مفردات مفسَّرة :

الكلمـة	مرادفهـا
أبصـر	شـاهد.
ادعـوه	نادوه.
عظنـي	أرشـدني.
واسى بماله	أنفق ماله على المحتاجين
يقضي	يزول.

الموضوع الرابع عشر



الصحافة من معالم الحضارة للدول في العصر الحديث، وقد قال الشاعر أحمد شوقي في ذلك:

لكل زمان مضى آية   وآية هذا الزمان الصحف

والصحافة المدرسية نشاط تربوي إيجابي يقوم به الطلاب والطالبات في المدارس.

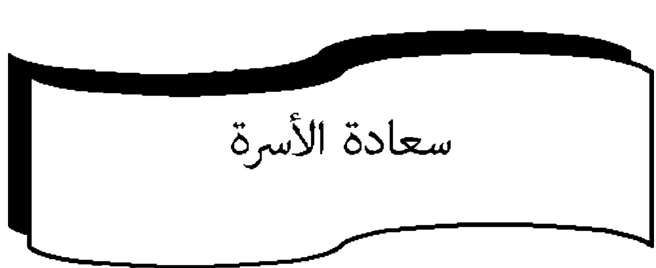
وتتمثل أهدافه في نقل الأخبار العلمية والثقافية والرياضية إلى أسرة المدرسة وغيرها من الأسر المدرسية الأخرى وفي التعليق على بعض ما يجري في الحياة العامة والدعوة إلى الجد والاجتهاد بكتابة تراجم مختصرة للعلماء والأدباء الذين كان لهم فضل السبق إلى ميادين العلم والأدب.

وهي معرض للنشاط المتعدد لإنتاج الطلاب والطالبات في المجالين العلمي والأدبي نثرا وشعرا والشعر وبذلك فهي وسيلة للامتاع والتثقيف والتهذيب والإمتاع والنشاط.والطلاب والطالبات مطالبون بالمشاركة في هذا النشاط لأن فيه فائدة شخصية تتمثل في صقل الموهبة وتنميتها وفائدة عامة تتمثل في منح الطلاب الثقافة والمعرفة.

مفردات مفسَّرة :

الكلمة	مرادفها
آية	علامة.
وسيلة	طريقة.
تنميتها	رقيها وازدهارها.
منح	إعطاء.

المـوضـوع الخامس عشر



يحلو لبعض الناس أن يقولوا عن السعادة : إنها رؤى وسراب، لأن الشيء الذي يبدو للإنسان سعادة، يصبح بعد الوصول إليه شيئاً عادياً كغيره من الأشياء الأخرى.

وفي مجال الأسرة، لا تنحصر السعادة في امتلاك المال والأثاث الفاخر، إنما هي في العواطف المتبادلة بين أفراد الأسرة، وفي الغيرية التي يتخلى بها الإنسان عن أنانيته، فتصبح سعادته هي سعادة أسرته.

وقد رسم لنا الدين الحنيف الطريق، الذي يقود إلى سعادة الدارين الأولى والآخرة، وبين لنا ما يجب على كل فرد من الأسرة، وما يحق له، وعندما يقوم كل فرد بدوره، تتحقق السعادة الكبرى والرضا للأسرة كلها.

مفردات مفسَّرة :

الكلمـة	مرادفهـا
يحلـو	يطيـب
رؤى	جمع رؤيا وهي ما يراه النائم
الغيريـة	حب الآخرين وتفضيلهم على النفس
يتخلـى	يتـرك
رسـم	بيـن
يقـود	يسير به


الفصل السابع
تدريبات إنشائية
للمرحلة الإعدادية

تدريبات

عزيزي الطالب، نضع بين يديك مجموعة من الموضوعات الإنشائية زودنا بعضها بالعناصر والأفكار، وتركنا بعضها الآخر خاليا منها لتضع بنفسك عناصر لها، وما عليك إلا أن تختار منها ما يناسبك وتتدرب على الكتابة فيه.

أ- موضوعات كتب عناصرها

الموضوع الأول

صف نزهة في بحر مع رفيق لك.

عناصر الموضوع:

- ❖ النزهات تنشط العقل والبدن.
- ❖ الاستعداد لهذه النزهة.
- ❖ المشاهد التي شاهدتماها في البحر.
- ❖ الأحداث التي مرت بكما.
- ❖ فوائد النزهة.

الموضوع الثاني

سألك رفيقك كيف قضيت العطلة الصيفية؟ فكيف تصف له ذلك.

عناصر الموضوع:

- ❖ حرص الوزارة على منح الطلاب عطلة في نهاية كل عام دراسي.
- ❖ السفر إلى دولة سياحية.
- ❖ المناظر التي شاهدتها.
- ❖ المكاسب التي جنيتها.
- ❖ العودة والاستعداد لسنة دراسية جديدة.

المو‌ضوع الثالث

كانت الهجرة النبوية حدثا هاما في تاريخ الدعوة الإسلامية.

عناصر الموضوع:

- بدأت الدعوة سرا خوفا من الكفار.
- استمرت في سريتها لمدة ثلاث سنوات.
- الانطلاق الحقيقي للدعوة كان بالهجرة جهرا من مكة إلى المدينة.
- كرم عمر بن الخطاب الهجرة فجعلها تاريخا ما زلنا نؤرخ به.

الموضوع الرابع

تهتم المدارس بالأنشطة، فما فوائدها للفرد والمدرسة؟

عناصر الموضوع:

- تحرص المدارس على إبراز مواهب الطالب.
- الأنشطة لها مجالات متنوعة.
- يحقق الطالب بها مكاسب جمة.
- تظهر المدرسة بمظهر لائق.
- فوائد الأنشطة المدرسية.

الموضوع الخامس

جزى الله الشدائد كلَّ خيرٍ   عرفتُ بها عدوّي من صديقي

عناصر الموضوع:

- الصداقة ضرورة.
- يسعى الفرد للصداقة الوفية.
- الأصدقاء ليسوا جميعا أوفياء.
- الصداقة ليست بالكم إنما بالنوع.
- الشدائد تكشف الصديق من العدو.
- العبرة إذا أخفقت صداقتك مع صديق.

الموضوع السادس

العلم مال المعدمين إذا هم خرجوا إلى الدنيا بغير حُطامِ

عناصر الموضوع:

- ❖ الحياة لا تتمثل في المادة فحسب.
- ❖ العلم ثروة الفقير.
- ❖ سلاح الفرد علمه.
- ❖ العلم يرفع بيوتاً، والجهل يهدمها.
- ❖ لا غنى إلا بالعقل، ولا فقر إلا بالجهل.

الموضوع السابع

لكل داءٍ دواءٌ يُستطبُّ بِه إلا الحماقة أَعيت من يداويها

عناصر الموضوع:

- ❖ الخلق عنصر مهم في حياة الفرد.
- ❖ مقياس الفرد خلقه.
- ❖ تحرص الشعوب على أخلاقها لتبقى.
- ❖ سوء الخلق يؤدي بصاحبه إلى الهاوية.
- ❖ الأخلاق الفاضلة خير علاج لهذا الداء.
- ❖ الأخلاق السيئة تخفض الأمم وتذلها.

الموضوع الثامن

مكتبة البيت لها مزايا وفوائد.

عناصر الموضوع:

- ❖ المكتبة لها أهميتها في البيت.
- ❖ احتواء مكتبة البيت على الكتب المهمة المفيدة.
- ❖ مكتبة البيت تفيدك وتفيد غيرك.
- ❖ تعود إليها وقت الحاجة.
- ❖ الاهتمام بها.

الموضوع التاسع

البترول العربي سلاح ذو حدين في السلم والحرب.

عناصر الموضوع:

- ❖ حبا الله العرب نعما كثيرة من بينها البترول.
- ❖ البترول يشكل ثروة مادية وطاقة عسكرية.
- ❖ للبترول فوائد وقت السلم والحرب.
- ❖ يجب علينا إجادة استخدامه.
- ❖ الدفاع عن هذا السلاح الماضي.
- ❖ تحتاج هذه النعمة إلى عقول مدبرة.

الموضوع العاشر

رمضان شهر عبادة روحية.

عناصر الموضوع:

- ❖ بارك الله هذا الشهر وفضله على أشهر السنة.
- ❖ رمضان له مزايا دينية.
- ❖ ليلة القدر من الليالي المقدسة في هذا الشهر.
- ❖ حكمة الإله من وراء رمضان.
- ❖ في شهر رمضان عدة أحداث إسلامية.
- ❖ رمضان شهر عمل وعبادة.

الموضوع الحادي عشر

"المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كل خير".

عناصر الموضوع:

- ❖ يقاس المؤمن بإيمانه.
- ❖ قوة الجسد وقوة الإيمان.
- ❖ الشدائد محك المؤمنين.
- ❖ المحن لا تهز إلا الضعفاء.
- ❖ ضرورة القوة في حياتنا.
- ❖ ضرورة القوة للأمة.

الموضوع الثاني عشر

أَحِسن إلى الناسِ تستبعدْ قلوبهم		فطالما استبعدَ الإنسان إحسانُ

عناصر الموضوع:

- ❖ الإحسان مودة ومحبة.
- ❖ حث الإسلام على الإحسان.
- ❖ الاستعباد لا يكون بالقوة.
- ❖ فظاظة القلب خسارة لصاحبها.
- ❖ عمل الإحسان مكسب للفرد والمجتمع.

الموضوع الثالث عشر

بالنظام والعمل والإخلاص تبنى الأمم وتدار الحياة.

عناصر الموضوع:

- ❖ النظام وسيلة للرقي.
- ❖ بالعمل تحقق الأهداف.
- ❖ الإخلاص مقوم أساسي.
- ❖ حث الإسلام على هذه الأمور.
- ❖ لا تقوم الأمم ولا تستمر الحياة إلا بها.

الموضوع الرابع عشر

الإسلام دين ودنيا، عقيدة وعمل.

عناصر الموضوع:

- ❖ يعمل الإسلام على سعادة البشر.
- ❖ يحرص الإسلام على بث السلوك المستقيم.
- ❖ قوة العقيدة تمنح النفس الطمأنينة والقوة.
- ❖ مكارم الأخلاق ثمرة من ثمرات الإسلام.
- ❖ الإسلام أعمال وليس أقوالا.

الموضوع الخامس عشر

ما خاب من استخار، ولا ندم من استشار.

عناصر الموضوع:

- ❖ نادى الإسلام بالشورى.
- ❖ الرسول كان يشاور أصحابه.
- ❖ من يحسن الاختيار لا يخيب.
- ❖ في الشورى صلاح الأمور.
- ❖ الحياة تتطلب التشاور.
- ❖ التفرد في الرأي أنانية وخسارة.

ب- موضوعات يترك للطالب كتابة عناصرها

الموضوع الأول: صف نزهة قمت بها على شاطئ البحر عند بزوغ الشمس.

الموضوع الثاني: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إنما بعثت معلما".

الموضوع الثالث: الحج حكمة بالغة، فيها إلى جانب الشعائر الدينية منافع للناس.

الموضوع الرابع: (بطولة نادرة) أكتب قصة تحت هذا العنوان مستعينا على ذلك بما قرأته من تاريخنا المجيد وحاضرنا الذي نعمل فيه على تحرير الأرض المحتلة.

الموضوع الخامس: أتاك الربيع الطلق يختال ضاحكا

من الحسن حتى كان ان يتكلما

الموضوع السادس: العقل السليم في الجسم السليم.

الموضوع السابع: القناعة كنز لا يفنى.

الموضوع الثامن:

المجدُ والشرفُ الرفيعُ صحيفةٌ جُعلت لها الأخلاقُ كالعنوان

الموضوع التاسع:الكتاب هو الصديق الحقيقي للإنسان.

الموضوع العاشر: الوحدة قوة والتفرق ضعف.



الفصل الثامن

تدريبات إنشائية للمرحلة الثانوية

أ- موضوعات كتبت عناصرها

الموضوع الأول

دور المرأة في خدمة المجتمع.

عناصر الموضوع:

- ❖ المرأة نصف المجتمع.
- ❖ منذ فجر الإسلام والمرأة تشارك في خدمة المجتمع.
- ❖ إعطاء المرأة حقها في اختيار المهنة التي لا تتعارض مع طبيعتها.
- ❖ عدم الوقوف في وجه طموح المرأة.
- ❖ المرأة في العالم المتقدم لها دورها الفعال.
- ❖ المرأة العربية في حاجة للعناية والرعاية.

الموضوع الثاني

إن المصائب محك الرجال.

عناصر الموضوع:

- ❖ يقاس الإنسان برجولته.
- ❖ كل فرد في الحياة معرض للشدائد.
- ❖ الرجل القوي من لا يجبن أمام الشدائد.
- ❖ الشدائد تبين الرجولة الحقيقة.

الموضوع الثالث

البطالة ام العيوب.

عناصر الموضوع:

- ❖ للعيوب أشكال وانواع.
- ❖ البطالة من أكبر العيوب.
- ❖ الطموح دواء البطالة.
- ❖ الأمم لا ترقى إلا بالعمل والنشاط.

الموضوع الرابع

التردد فساد في الرأي.

عناصر الموضوع:

- رأي الإنسان يؤثر في مصيره.
- التردد في الرأي دلالة على الضعف.
- بعض الأمور يحتاج للرأي الحازم.
- قوة شخصية الفرد تنبع من صلابة رأيه وتمسكه به.
- يكون التردد في بعض الأحيان سببا في كارثة الفرد والمجتمع.

الموضوع الخامس

إن الفراغ والشباب والجدة مفسدة للمرء أي مفسده

عناصر الموضوع:

- الشباب عدة أوطانهم.
- مرحلة الشباب مرحلة العطاء.
- الفراغ – إذا لم يستغل- فيه الفساد للشاب.
- الانغماس في اللهو يشكل خطورة.
- استغلال وقت الفراغ في أمور ذات فائدة.

الموضوع السادس

الوحدة خير من جليس السوء.

عناصر الموضوع:

- الحياة تحتاج للمشاركة.
- اختيار الجلساء.
- الابتعاد عن جلساء السوء.
- الوحدة أفضل من معاشرة ذوي الأخلاق السيئة.
- رأي الإسلام في جليس السوء.

❖ نصيحة بالابتعاد عن جليس السوء.

الموضوع السابع

لبيت تخفق الأرواح فيه أحب إلي من قصر منيف

عنـاصر الموضوع:

❖ معنى بين الشعر السابق.
❖ سعادة الإنسان في راحته في بيته وبين أهله.
❖ لا تقاس السعادة بشموخ القصور.
❖ لكل إنسان نظرته في الحياة.
❖ تختلف السعادة من إنسان إلى آخر.

الموضوع الثامن

من أطال الأمل أساء العمل.

عنـاصر الموضوع:

❖ لكل إنسان الحق في الأمل.
❖ بعض الآمال يستحيل تحقيقها.
❖ طموح الفرد وآماله.
❖ الأمل يتطلب الكفاح والعمل.
❖ التواكل مقبرة الآمال.

الموضوع التاسع

ليس المخاطر محمودا ولو سلم.

عنـاصر الموضوع:

❖ مخاطر الحياة جمة.
❖ الإنسان العاقل من لا يخاطر.
❖ من يركب الخطر يكون متهورا.
❖ السلامة في التعرض للخطر ليست معيارا لصلاحه.

الموضوع العاشر

اذا لم تحترق أنت ولم أحترق أنا فمن أين يأتي النور؟

عناصر الموضوع:

- ❖ الحياة تحتاج للتضحية.
- ❖ لكل إنسان مسؤولياته والتزاماته.
- ❖ التاريخ مليء بقصص التضحية.
- ❖ الأنانية الشخصية تحطم الحياة.
- ❖ مسيرة الحياة تحتاج لشموع تحترق.

الموضوع الحادي عشر

أبي الإسلام لا أب لي سواه   إذا افتخروا بقيس أو تميمِ

عناصر الموضوع:

- ❖ معنى البيت.
- ❖ افتخر القدامى بأنسابهم وأحسابهم.
- ❖ حارب الإسلام هذا اللون من الفخر.
- ❖ الإسلام هو الأب الحقيقي.
- ❖ فخر الإنسان بإسلامه وبما يعمله.

الموضوع الثاني عشر

العمل والمهنة شرف.

عناصر الموضوع:

- ❖ عمل الإنسان شرف له.
- ❖ خلق الإنسان ليعمل ويكد.
- ❖ العمل معناه وجود الفرد والأمة.
- ❖ سلاح المرء مهنته.

الموضوع الثالث عشر

الناس للناس من بدو وحاضرةٍ — بعض لبعض - وإن لم يشعروا- خدم

عناصر الموضوع:

- معنى البيت.
- ذكر هذا المعنى في القرآن والحديث.
- حاجة الإنسان لأخيه الإنسان.
- الحياة لا تقوم إلا على التعاون.
- الإنسان يخدم غيره دون أن يشعر.

الموضوع الرابع عشر

إن الفتى من يقول هذا أنا — ليس الفتى من يقول كان أبي

عناصر الموضوع:

- معنى البيت.
- الافتخار بالآباء والأجداد ضعف.
- عمل المرء فخره له.
- الحياة تحتاج للطموح.
- الطموح يتطلب الجد والنشاط.
- الأماني والفخر مضيعة للوقت.

الموضوع الخامس عشر

خير الناس أنفعهم للناس.

عناصر الموضوع:

- الناس أنواع.
- حث الإسلام على المساعدة.

❖ الإنسان الصالح من نفع الناس.

❖ النفع يكون في مجالات متنوعة.

❖ يجب على المرء ألا يبخل بعلمه على غيره.

ب- موضوعات يترك للطالب كتابة عناصرها

الموضوع الأول: مجاهد في سبيل الله كتب رسالة وهو يحتضر إلى والده، يوضح أنه قاتل في سبيل حق مشروع، ويدعوه إلى الجلد والصبر ويوصيه بأبنائه خيرا.

الموضوع الثاني: قصة تكون غايتها خلقية.

الموضوع الثالث: ضع قصة على لسان ريال.

الموضوع الرابع: ليست الراحة أن تستريح وإنما الراحة ان تتجدد دائما.

الموضوع الخامس: لله در العمل، إنه ينفي عنا ثلاثة عيوب: السآمة والفساد والحاجة.

الموضوع السادس: القناعة كنز لا يفنى، قول له وجهان: الخمول والرضا بالواقع، ونفسية فيها الكبرياء والمروءة.

الموضوع السابع: لولا المشقة ساد الناس كلهم

الجود يفقر والإقدام قتال

الموضوع الثامن: من لا يستطيع ان يفكر يكون مجنونا، ومن لا يريد أن يفكر يكون متعصبا، ومن لا يجرؤ على أن يفكر يكون عبدا.

الموضوع التاسع: المتشائم هو من يجعل من الفرص المتاحة له صعابا، والمتفائل هو الذي يجعل من الصعاب فرصا تغتنم.

الموضوع العاشر:

وللحرية الحمراء باب

بكل يد مضرجة يدق

إرشادات عامة

قبل ان نكمل هذا الكتاب، لا يفوتنا أن نسجل بعض الإرشادات التي نرى فيها تمام الفائدة لأبنائنا الطلاب وهي:

١- قراءة القرآن الكريم قراءة عميقة مستمرة.
٢- قراءة الكتب المشكولة وخاصة كتب اللغة العربية المدرسية.
٣- حفظ النصوص الشعرية والأمثال والحكم.
٤- المطالعة المستمرة للكتب النافعة والمفيدة.
٥- الحرص على وجود مكتبة بيتية خاصة.
٦- اقتناء أكثر من معجم من معاجم اللغة العربية، كلسان العرب، والقاموس المحيط، والمعجم الوسيط وغيرها.
٧- الرجوع المستمر إلى كتب النحو والصرف.
٨- السماع الجيد لمدرس اللغة العربية ولنشرة الأخبار من المذياع والتلفاز.
٩- تعود التحدث الشفوي باللغة الفصحى داخل الصف وخارجه.
١٠- التمرس بالكتابة.
١١- التدرب الدائم على كتابة الإملاء ورسم الكلمات.
١٢- التدرب على إجادة الخط، واقتناء الكتب المختصة بتحسين الخطوط.
١٣- العناية بموضوع الإنشاء والحرص على مقوماته الأساسية: من مسودة ومقدمة وترتيب أفكار ومعرفة بقواعد النحو والصرف والابتعاد عن الألفاظ العامية والدخيلة، وتجنب الأخطاء الإملائية، وتحسين الخطوط، وعمل الخاتمة.

الاهتمام بالأخطاء التي يصححها مدرس اللغة العربية وغيره من مدرسي المواد، والحذر من الوقوع في الخطأ مرتين.

فهرس